

- الشكك الثانية: من هنا تبدأ معركة الزعامة السنية
- آل الأسعد وأنسابهم... لماذا يترشحون؟
- زوبعة «القومي» تضرب بيته الداخلي

6 - 4



# الخبير

a l - a k h b a r

www.al-akhbar.com

ضغوط على لبنان لمنع التعاون العسكري مع روسيا [8]

## برّي لساترفيلد: الترسيم البحري ثلاثياً [2]

### المقاومون للمدوّ سهاء غزّة ليست أمنة

[20]



هي المرة الأولى منذ حرب 2014 التي يُنفذ فيها كمين بهذه التوعية، وكذلك المرة الأولى التي تمكن فيها المقاومة قناتها التصدي لطائرات الاحتلال (النازيون)

#### تأييد ترشح

أعلن النائب السابق محمد يوسف بيضون أن نجله يوسف محمد بيضون هو مرشح للانتخابات النيابية عن دائرة بيروت الثانية. وتوجه بكلمته إلى الناخبين والناخبات في هذه الدائرة، مؤكداً تأييده لترشح نجله يوسف تأييداً كاملاً. وأشار إلى أن هذا التأييد، نابغ فقط عن قناعته أن نجله يوسف هو أهل للترشح وهدفه منه، متابعة مسيرته الوطنية، والتربوية والاجتماعية في خدمة لبنان.

١٦ شباط، ٢٠١٨

محمد يوسف بيضون

سوريا



عفرين  
مفاوضات  
«صامتة»

22

10

تعليم

الجامعة اللبنانية  
التوازن الطائفي  
أقوى من تعميم  
الرئيس

12

تحقيق

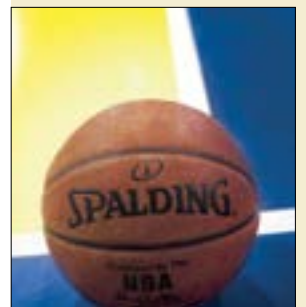


شارع الجامعة  
الأميركية  
ما ينقص هو  
Hollywood  
!Smile

14

رياضة

«سلة الانتخابات»  
الرياضي للحريبي  
والحكمة للمطراية



22

تقرير

أوروبا نحو  
«العسكرة»؟

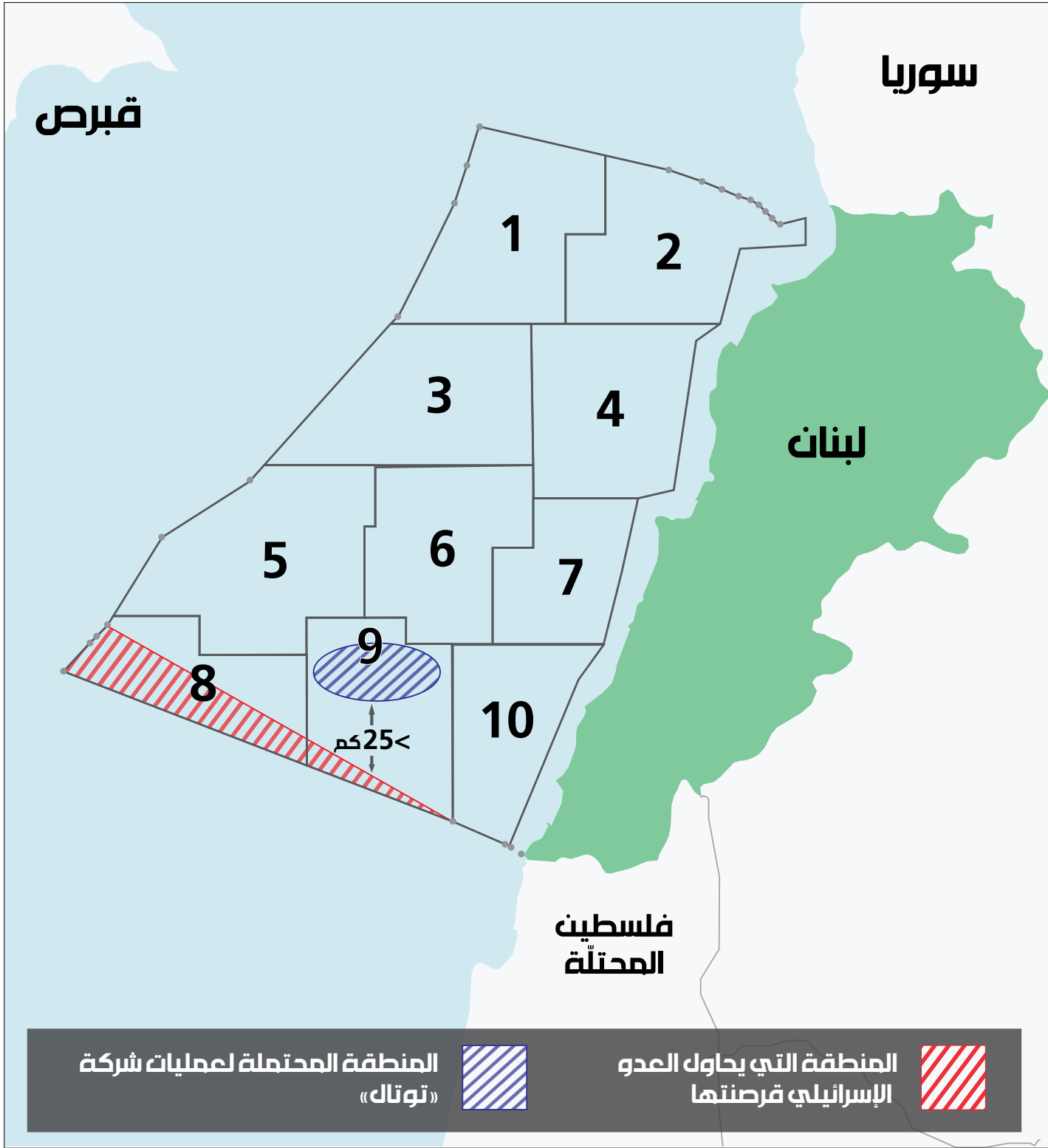
# برج لساترفيلد: take it or leave it

المرافق، كشف بري لـ «الأخبار» أن اقتراحه ينص على إصرار لبنان على ترسيم الحدود البحرية عبر اللجنة الثلاثية المنبثقة أصلاً عن تفاهم نيسان عام 1996، على غرار ما حصل بالنسبة إلى الخط الأزرق بعد التحرير في عام 2000، على أن يُستكمل بخط أبيض في البحر. وكجزء من رفض أي منحى لتفاوض إسرائيلي - لبناني مباشر، بل «مفاوضات يشارك فيها ضباط من لبنان وإسرائيل والأمم المتحدة، بمشاركة خبراء طوبوغرافيين ونفطيين وتكون وظيفتها ترسيم الخط البحري كما تم ترسيم الخط البري سابقاً». وكشف بري عن وجود «خرائط إسرائيلية تثبت حق لبنان في مكانه النفطية البحرية، وتحديدًا في البلوكين 8 و9»، وقال إنه عندما سأله الأميركيون من أين له هذه الخريطة، أجابهم أنه حصل عليها من ملفهم، وأضاف أنه سلم الوفد الأميركي أيضاً خرائط إنكليزية «هي بمثابة أدلة تعزز موقف لبنان وتدحض مزاعم الجانب الإسرائيلي».

وفيما شكّل توقيع عقود التنقيب والاستكشاف مع ائتلاف الشركات الروسية - الفرنسية - الإيطالية في البلوك 9 تحدياً ورقية قوة استشعرت إسرائيل خطورتها، استعاد بري في هذا السياق حديث مدير «توتال» إليه الذي أكد له قبل حفل التوقيع في البعل، أن الشركات ستباشر عملها في البلوك رقم 9، وخصوصاً أن المواقع الرئيسية للحفر تقع على بعد أكثر من 25 كيلومتراً من المنطقة الحدودية البحرية المتنازع عليها.

زيارة ساترفيلد لإسرائيل، سبقها تطوران مهمان، أولهما كلام الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس الذي حذر فيه من «إمكان اندلاع حرب جديدة بين إسرائيل ولبنان»، وثانيهما، خطاب توازن الردع الذي أعلنه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله يوم الجمعة الماضي، والذي جاء متناغماً إلى حد كبير مع كلام رئيس المجلس مع الوفد الأميركي، محددًا فيه سقفاً للتعامل مع الملف الحدودي البحري لا يمكن تجاوزه، وذلك بدعوته إلى التفاوض من موقع القوي، لا من موقع الضعيف، والإشارة إلى أن «المقاومة هي القوة الوحيدة لدى اللبنانيين»، مؤكداً أنه «إذا اتخذ مجلس الدفاع اللبناني قراراً بأن منشآت النفط داخل فلسطين لا يجب أن تعمل، فأنا أعدكم بأنها خلال ساعات قليلة ستتوقف عن العمل».

وقد أتى خطاب الأمين العام كرسالة إلى الداخل، مع استشهاده وجود مناخات تشي بقابلية سير بعض الأطراف اللبنانية باقتراح هوف وأموس هولكشتاين (الوفد الذي تولى الملف بعد هوف وقبل أن ينتقل إلى ساترفيلد)، وقال الرئيس بري إنه أبلغ الوفد الأميركي قبل أن يتوجه إلى تل أبيب المعادلة ذاتها التي كان قد أبلغها الأميركيون للبنان: «take it or leave it»، أي أن لبنان لن يتنازل عن سقف الترسيم البحري الثلاثي، وأبلغ رئيس المجلس الأميركيين أنه لا مانع من مشاركة دبلوماسيين أميركيين في الترسيم الثلاثي، على أن يكونوا «شيخ



ستنسحب بحراً. وفيما قالت مصادر دبلوماسية غربية في بيروت لـ «الأخبار» إن الدبلوماسية الأميركية حمل معه من بيروت إلى تل أبيب اقتراحاً قدمه رئيس مجلس النواب اللبناني إلى تيلرسون والوفد

واعترضه على ما يُعرف بـ «خط هوف» الذي يمنح لبنان 60 في المئة من المنطقة المتنازع عليها مقابل 40 في المئة لإسرائيل. كذلك تحفظ لبنان على الجدار الاسمنتي الذي تعني إقامته عند نقاط يتحفظ عليها لبنان قضم أراضي لبنانية

## ميسم زرق

لم تتحرك المحادثات التي أجراها وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون في بيروت، مع كل من رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، ورئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس الحكومة سعد الحريري مجاًلاً للتحليل، حول طبيعة الموقف الأميركي المنحاز للكيان الإسرائيلي. تحدث الرجل من دون قفازات في ما خص النزاع البري (الجدار الإسرائيلي على طول الخط الأزرق الحدودي مع لبنان) والبحري (حيث تزعم إسرائيل ملكية حوالي 300 كلم من البلوكين 8 و9)، وهو أعاد طرح اقتراح المبعوث الأميركي الأسبق فريدريك هوف حول الخط البحري، ما يعني تخلي لبنان عن جزء من ثروته البترولية، قبل أن يُغادر، تاركاً مساعده ديفيد ساترفيلد لاستكمال الوساطة بين لبنان وإسرائيل. ساترفيلد الذي زار تل أبيب في الساعات الماضية لإبلاغها موقف لبنان الرافض لأي تنازل عن حقوقه في المنطقة الاقتصادية الخالصة

فيما أصبح النزاع الحدودي البري والبحري بين لبنان وإسرائيل فتيلاً قابلاً للاشتعال في أي لحظة، تنتظر بيروت رد كيانات العدو على الموقف اللبناني الذي نقله مساعد وزير الخارجية الأميركي ديفيد ساترفيلد إلى تل أبيب، وهو موقف أكد الرئيس نبيه بري لـ «الأخبار» أنه «غير قابل للتفاوض»

## أولى اللوائح اليوم

يعقد رئيس مجلس النواب، نبيه بري، مؤتمراً صحافياً، اليوم، عند الثانية عشرة والنصف في مقر الرئاسة الثانية، يُعلن فيه البرنامج الانتخابي لمرشحي «حركة أمل» وكتلة «التنمية والتحرير» للانتخابات النيابية المقررة في 6 أيار المقبل. وعلمت «الأخبار» من مصادر قيادية في «أمل» أن الرئيس بري حسم كل الأسماء، وأن ما نشر في اليومين الماضيين هو في معظمه صحيح، «باستثناء اسمين أو ثلاثة». وكشفت المصادر أن بري سيتوجه في مطلع نيسان المقبل، على الأرجح، إلى الجنوب، لإدارة المعركة الانتخابية شخصياً والإشراف على كل تفاصيل العملية الانتخابية.

يذكر أن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله سيعلم أيضاً الليلة أسماء مرشحي حزب الله وكتلة الوفاء للمقاومة للانتخابات.

## ابراهيم الامين

# انتخابات بلا معنى

يذهب اللبنانيون الى الانتخابات النيابية، هذه الدورة، وليس في يدهم أي حيلة للتغيير. القانون الانتخابي الذي أقر، لم يكن وصفة تناسب تماماً مرض الطائفية السياسية الفتاك في جسم لبنان. صحيح أن الترهل فرض تغيير الدواء، لكن، كمن استبدل مسكناً للوجع بمسكن آخر. تماماً كحالة جريدة «النهار» التي احتال أهلها. وهم أهل النظام نفسه. على أنفسهم، لا على الجمهور، بأن تم نقلها من سرير الى آخر، متوهمين أنه علاج لغيوبية تنتظر إعلان الموت الرحيم.

النسبية والصوت التفضيلي كما حجم الدوائر، كلها آليات عمل ستفرض على اللاعبين تصرفات مختلفة بعض الشيء عن السابق. لكن الأبواب لن تفتح أمام تغيير حقيقي. ولذلك لا يُتوقع تغيير سياسي حقيقي، بل سينتهي الأمر على شكل منح بعض النواب تقاعدهم المبكر أو المتأخر، مع تنويه بأن من سيخلفهم، سيكون مضطراً في أغلب الأحيان الى مراعاة أشكال جديدة من

## الصراع انتقل إلى داخل الجماعات الحامية للنظام الطائفي، لكن ليس في الأفق ما يشي بالتغيير

التواصل مع الناس. لكن في جوهر الأمر، لن يكون هناك أي تغيير. وفي حالة الجماعات اللبنانية التي يصوت معظم المنتمين إليها الى لوائح القوى النافذة، فإن صورة الصراع اليوم تبدو عن بعد، على الشكل الآتي:

في السنة: تبين أن جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري كافية لدورتين انتخابيتين فقط. لا الدم يستقطب أصواتاً، ولا تبني شعارات الخارج يفيد في تحريض الجمهور. وما يحصل اليوم، هو حصاد الورثة السياسية فقط. سعد الحريري نفسه، لا يريد إفلاساً شعبياً يطابق الإفلاس المالي، والآخرين يعتقدون أن بمقدورهم الفوز بحصة، والقفز من المركب. وإذا ما استثنينا أقلية صغيرة، مثل حالة أسامة سعد، فإن جميع من يتنافس على المقاعد السنوية في لبنان، اليوم، لن يضيف جديداً الى المشهد السياسي، ولن يرفع من مستوى عيش أبناء المدن والأطراف. تكفي صورة المواطن العكاري الذي يندب حظه أمس، شامتاً تيار المستقبل، كأفضل تعبير عن الصورة الحقيقية للناس، حتى إن فعل النكاية الذي أقدم عليه هذا المواطن الفقير بالاستجداء بالسيد حسن نصرالله، لا معنى سياسياً له. قال المسكين ما يفكر فيه، بما يتناسب وموسم الانتخابات، معلناً استعداد عائلة من 150

صوتاً (لا فرداً) لمبايعة السيد نصرالله، طالباً منه إرسال الصور واللافتات.

في حالة المرشحين باسم الدفاع عن حقوق أهل السنة، اليوم، ليس هناك من يجرؤ على وصف الأشياء بحالتها الحقيقية. ليس بينهم من يقبل النقد الذاتي، والمراجعة التي تدفعه الى القول بأن كل الشعارات والسياسات، التي اتبعت خلال العقدین الأخيرين، هي أصل البلاء. وليس بين المرشحين اليوم، من يقبل بمصارحة ناسه وأهله، بأن السير عكس التاريخ والجغرافيا هو الموت بعينه. وبالتالي، فإن ما ستحملة الانتخابات من نتائج لن يعدو كونه إعادة ترتيب المائدة، بما يسمح بتغيير أسماء المدعويين الى الحفل. في الشيعة: قال السيد حسن نصرالله، قبل يومين، إن زمن المحال ولّى. لكنه، يا سيد، ليس زمن الانتصارات الديموقراطية. أولويات المقاومة تفرض مجدداً عدم الدخول في الملف الداخلي وهذا يعني، وهو حق مشروع، أن التسوية التي تفرضها استراتيجية المقاومة على صعيد الوحدة السياسية للشيعة في لبنان لا تزال صلاحيتها مستمرة. وهذا يعني عملياً، أن لا قدرة على اختراق التراص الشيعي. والنتيجة ستكون هي نفسها، سواء عيّدت الطريق بمحذلة، أو عمال طرق.

مشكلة الشيعة اليوم، في كونهم لا يقبلون المراجعة الضرورية حول ما حققوه من خلال انضمامهم الى هذا النظام الطائفي. وما هي حال الأمر، بعد إطاحة زعامات الإقطاع السابق. وهل فتحت الأبواب فعلياً أمام علاقة مختلفة مع الدولة وفكرتها ومؤسساتها المشتركة مع بقية اللبنانيين. وما هو حصاد نضال أربعين سنة من الركض خلف شعارات الإمام السيد موسى الصدر، الذي ما كان ينشد سوى تحسين موقع الشيعة في التركيبة الطائفية القائمة.

لا شيء. ها نحن عدنا الى المربع نفسه. قلة قليلة من المنتفعين، وسيطرة لمافيات سياسية واقتصادية ودينية على مقدرات تخص ربع أهل لبنان، مقابل استمرار الجوع والفقر والتعب عند غالبية، تكرر منذ سنوات، لعبة المسيحيين نفسها في القرن الماضي، عندما صارت الهجرة هي الوسيلة الوحيدة للترقي اجتماعياً واقتصادياً وفردياً.

في الدروز: قد تكون هذه الانتخابات هي المناسبة التي تشرح كلام وليد جنبلاط خلال العقد الأخير عن زمن الانقراض. هو ليس كلاماً عنصرياً عندما يشار الى انتهاء صلاحية الصيغة التي أدارت مصالح هذه الجماعة في لبنان. هو توصيف دقيق، لحالة ميؤوس منها إذا لم يخرج أبناء هذه الجماعة لإعلان تمردهم الكامل على زعامات لن تقدر على خدمتهم في شيء بعد اليوم. ها هو القائد، يعود الى نعمة عمرها مئة وخمسون سنة،

فيها تعظيم لخطر الخصم المسيحي في معركة الزعامة على جبل لبنان. لكن القائد يعلن استسلامه أمام الجماعات اللبنانية الأخرى. لا حول له ولا قوة في مواجهة الشيعة، وهو لم يعد ضعيفاً مرحباً به عند السنة. حتى الخارج، الذي لطالما وجد عند هذه الجماعة موئباً قدم، صار يرى في الأمر مضیعة وقت. في المسيحيين: يدب النشاط، كأنهم فعلاً أمام لحظة تأسيس جديدة للكيان اللبناني. مشكلة الناطقين باسم الغالبية منهم، أنهم يصدقون خرافة الكيان النهائي، وينظرون الى فشل المسلمين في إدارة الدولة على أنه انتصار لهم، ولا يقبلون بأنه فشل يعكس انتهاء صلاحية هذا النظام. والصراعات التي تدور بينهم، اليوم، لا تحدثنا عن جديد نوعي. الكتاب والقوات اللبنانية وبقايا الجبهة اللبنانية، يعيشون على مجد أن يدلهم لم ينجح في إعلان تقاعدهم. لكن هذه القوى تصرّ على تكرار الكرر. عندما خطب سامي الجميل أمام كواره لمناسبة الانتخابات، لم يكن يحمل فكرة جديدة. المسرح وطريقة جلوس الناس، وطبيعة الخطاب، كلها نسخة مقلدة - كما هي العادة - عما يقوم به الغربيون. لعل سامي، يعتقد أن الإنترنت موجود فقط في بكفيا. والأثكي، أنه لا يزال يقاتل في المكان نفسه. معركته الفعلية ضد «القوات» لم تتوقف منذ ثلاثة عقود، والنتيجة أنها تواصل سحب البساط من تحته. يوماً بعد يوم. ومعركته الأخرى، داخل عائلة لم تعد تنفع كل العمليات في جعلها شيئاً جميلاً. أما معركته الأكبر، فتبقى مع الذين يهملونه، حيث لا يجد من يفاوضه أو يناقشه أو يعرض عليه حصة في كعكة، بقي منها الفتات، لا أكثر.

أما «القوات اللبنانية»، فخطابها اليوم، خال من أي دسم. لا أحد يعرف ما هو الشعار الذي يستقطب جمهوراً. بينما لا تجد قيادتها علاجاً لنقص الموارد على صعيد الوجوه الانتخابية. ودعم الخارج لا يمنحها مقويات تفيدها في السباق. وكل ما يهملها اليوم، عدم الخروج من المولد بلا حمص. معركة «القوات» تنحصر في انتزاع مقاعد تثبت شرعيتها الشعبية، ولا تظهرها طرفاً محمولاً على أكف التسويات الإقليمية الكبرى. يبقى التيار الوطني الحر. وفي حالته اليوم، هو لا يختلف مطلقاً عن حالة الثلاثي المسلم (الحريري - بري - جنبلاط) الذي حصد ما يقدر عليه من مواقع نفوذ داخل مؤسسات الدولة على أثر انتهاء الحرب الأهلية. وليس من بند آخر على جدول أعمال التيار الوطني الحر. لكن الانتخابات مناسبة لتثبيت صورة الزعامة داخل التيار نفسه، وإنهاء الحروب الداخلية حول الرئيس ميشال عون. والهدف الفعلي هو حصاد كتلة نيابية، تتيح له البقاء في موقع الناطق باسم المسيحيين، والمفاوض لبقية الجماعات اللبنانية.

## علم وخبر

### بطاقات «فرع المعلومات»

أوقف فرع المعلومات في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، منذ بداية العام الجاري، إصدار بطاقات «تسهيل مرور» للمخبرين والمتعاونين معه، لأسباب عدة، أبرزها الحفاظ على سرية المخبرين والمتعاونين، ومنع استخدام البطاقة لتسهيل مخالفة القانون.

### حاصباني يسافر على حساب الدولة؟

اعترضت وزيرة الدولة لشؤون التنمية الإدارية عناية عن الدين في جلسة مجلس الوزراء الأخيرة على قرار سفر وزير الصحة غسان حاصباني، لأنه طلب من المجلس تغطية رحلتي سفر إلى الخارج لا علاقة لهما بعمله في وزارة الصحة. وعندما قال حاصباني إنه سيسافر على حسابه الشخصي، ردّت عليه بأن القرارين يتضمّنان تغطية مالية.

### الإمارات تؤخّر المناقشات الدبلوماسية

لم توافق السلطات الإماراتية، حتى الساعة، على اعتماد القنصل العام عساف ضومط في القنصلية العامة في دبي. التأخر في قبول أوراق ضومط، يؤخّر التحاق القنصل العام الحالي في دبي السفير سامي نمير بمركزه الجديد على رأس الدبلوماسية اللبنانية في المكسيك، إذ لا يمكنه أن يترك قنصلية دبي قبل وصول ضومط. وينعكس التأخر أيضاً، على الدبلوماسي رودي القرزي، الموجود حالياً في السفارة اللبنانية في مكسيكو، والذي من المفترض أن ينتقل إلى مركزه الجديد في القنصلية العامة في ساو باولو، لكنه ينتظر أن يُسلم مركزه في مكسيكو لسامي نمير.

### الحريري يشكر ساترفيلد

في اللقاء الأول الذي جمعهما الأسبوع الماضي، وجّه الرئيس سعد الحريري الشكر لمساعد وزير الخارجية الأميركي ديفيد ساترفيلد، على الدور الذي قام به الأخير لحل الأزمة التي مر بها رئيس الحكومة بعد إجباره على الاستقالة في السعودية في تشرين الثاني الفائت.

جامعة السلومند  
الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة

التسجيل للعام ٢٠١٨ - ٢٠١٩  
النظام الأوروبي للوحدات (ECTS)

### ليسانس وماستير

- ◀ مدرسة الهندسة المعمارية
- ◀ مدرسة الفنون البصرية
- ◀ مدرسة الفنون الزخرفية
- قسم الهندسة الداخليّة
- قسم التصميم
  - تصميم المنتجات الصناعية
  - التصميم الشامل
- قسم الفن الجرافيكي والإعلان
  - التصميم الإعلاني والإعلان
  - الرسم التصويري - قصص مصوّرة
  - الرسم التصويري والنشر بالوسائل المتعدّدة
  - الرسم المتحرك الثنائي والثلاثي الأبعاد
  - الفن الفوتوغرافي
- ◀ مدرسة السينما والإخراج السمعي البصري
  - قسم السينما
  - الإخراج السمعي والبصري
  - الإنتاج السمعي والبصري
- ◀ قسم التلفزيون (باللغة الإنجليزية)
- ◀ معهد التّنظيم المدني
  - التنظيم المدني
  - هندسة المناظر الطبيعية
- ◀ مدرسة فن وتصميم الأزياء

تُقبَل طلبات التسجيل في أمانة سر الأكاديمية، كدوارة من ١٢ شباط إلى ٩ آذار ٢٠١٨، من الإثنين إلى الجمعة بين التاسعة صباحاً حتى الواحدة ظهراً وبين الثانية ظهراً والرابعة ب.ظ.

مسابقة خطيّة الخميس ١٥ آذار ٢٠١٨ والسبت ١٧ آذار ٢٠١٨  
مواعيد المقابلات من ١٩ إلى ٢٣ آذار ٢٠١٨، بين الرابعة والسابعة مساءً

الماستر  
بعد دراسة ملف الطالب لغاية ١٤ تموز ٢٠١٨

الأكاديمية اللبنانيّة للفنون الجميلة (ألبا) - دكوارة،  
استعلامات: ٥٦ - ٤٨ (٠١) - ext.115 - www.alba.edu.lb

صلح»، أي محايدين، وليسوا طرفاً في الصراع.

وأشاد بري بالموقف الوطني الجامع في مقاربة الملف النفطي، وخصوصاً الأوامر التي أعطاها رئيس الحكومة سعد الحريري لقيادة الجيش في الجلسة الأخيرة للمجلس الأعلى للدفاع في بعبدا.

يذكر أن قائد الجيش العماد جوزف عون كان قد سال المشاركين في الاجتماع عن كيفية تصرف المؤسسة العسكرية في حال خرق الإسرائيليين الخط الأزرق، فأجابته الحريري حرفياً: قوصوا عليهم.

في السياق، أعلنت شركة «توتال» الفرنسية في بيان صحفي، أن أولوية كونسورتيوم شركات النفط الدولية (الفرنسية - الإيطالية - الروسية) هي في حفر بئر

استكشاف أولي في امتياز البلوك 4 (في شمال لبنان، وتحديداً قبالة البترون)، في عام 2019. أما في ما يخص البلوك 9 (الجنوب)، فقال البيان «تدرّك توتال وشركاؤها النزاع الحدودي في الجزء الجنوبي من موقع الامتياز، والذي يغطي مساحة محدودة جداً، هي أقل من 8 في المئة من سطح البلوك. وبما أن

المواقع الرئيسية تقع على بعد أكثر من 25 كيلومتراً من المنطقة المتنازع عليها، يؤكّد الكونسورتيوم أن بئر الاستكشاف في البلوك 9 لن يكون لها أي تدخّل على الإطلاق مع أي من الحقول أو المواقع التي تقع جنوب المنطقة الحدودية».

تقرير

# الشمال الثانية: من هنا تبدأ معركة الزعامة السنيتية

جميع القوى السياسية في دائرة الشمال الثانية مازالت عاجزة عن تحديد تحالفاتها وحسم أسماء مرشحيها إلى الانتخابات النيابية، وتواجه «عقبات» عدّة. يريد نجيب ميقاتي أن يُثبت زعامته «سنيّاً»، لذلك، حسم أمره برسم سقف عدم التحالف مع قوى 8 آذار، مستثنياً من هذه المعادلة فيصل كرامي. تيار المستقبل يخوض معركة مع ميقاتي وأشرف ريفي، مُستعيناً بأجهزة الدولة، ويواجه في الوقت نفسه صراعاً داخلياً حول الصوت التفضيلي وخياراته الانتخابية (الأسماء). أما قوى 8 آذار، فتنتظر أن يحسم ميقاتي خياراته

## ليا القزبي

عربة البائع الذي يبيع غزل البنات بالوان الزهري والأزرق والأخضر، على الكورنيش البحري في الميناء، فيها «حياة» وحيوية، أكثر من التحضيرات لخوض استحقاق أيار 2018. العدد القليل جداً من صُور المرشحين، حديثي العهد، إلى الانتخابات النيابية، لا يعني أن دائرة الشمال الثانية دخلت رسمياً «نفق» الانتخابات. «الهدوء الانتخابي»، يشمل طرابلس - المنية - الضنية وكل الدوائر الانتخابية، حيث إنه قبل أقل من ثلاثة أشهر من موعد الانتخابات، تتصوّف القوى السياسية كما لو أنها تملك ترف الوقت. «كلن»، من الأحزاب والشخصيات الطرابلسية



**جهاد الصمد: لا نخجل بخططنا الوطني، وبخلفنا مع المقاومة وفرنجية**

**هناك معركة داخل تيار المستقبل بين كبارة والجرس حول الصوت التفضيلي**



الأساسية، ينتظرون بعضهم البعض، قبل الإقدام على أي خطوة إن كان لناحية التحالفات أو الترشيحات. رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي من جهة، وتحالف قوى 8 آذار والنائب السابق جهاد الصمد والوزير السابق فيصل كرامي، من جهة أخرى، مثال على ذلك. لا يزال «الحاج نجيب»، بترتيب في الكشف عن أوراقه، مصادره تقول إنه «لم يعد يبحث بين الخيارات المطروحة، وأي منها هو الأفضل له». يوحى ذلك بأن الأمر مبعوث:

## المنية: «زيت ماهيتي»

المنية هي «مدينة الرئيس الشهيد رفيق الحريري»، منذ قرابة السنة، والأمين العام لـ «المستقبل» أحمد الحريري يُحاول إعادة شدّ عصب العائلات، «يطرق الأبواب، ويتناول الطعام مع الأهالي». تقول مصادر من المنية بأن تيار المستقبل «يبقى المؤثر الأول في المنية، ليس لأنه الأقوى، ولكن بسبب غياب فعاليات طرابلس التي كانت دائماً تهمش المنية». والقوة الثانية من بعد «التيار»، هو رئيس المركز الوطني في الشمال كمال الخير، على الرغم من مواقفه السياسية الداعمة لـ «محور المقاومة».

خصص القانون للمنية مقعداً انتخابياً واحداً، ولكنه فتح شهية المرشحين: 4 مرشحين من آل زريقة، 5 من آل علم الدين، 5 من آل الخير، وبعض المرشحين من العائلات الأقل عدداً. هذا الأمر مُمكن أن يخلق «مشكلة» لتيار المستقبل، لأن معظم المرشحين يدورون في فلكه، لا سيما في ظلّ النعمة المتزايدة على النائب كاظم الخير. إلا أن المصادر تعتبر أنه في النهاية «حين يُصفر تيار المستقبل، تصطف الأغلبية وتلتزم بخياره. وهو على الأرجح سيستفيد من كثرة المرشحين، حتى تكون حجة لعدم تبديل كاظم الخير». وتتوقع المصادر أن لا يبقى في النتيجة سوى 3 مرشحين: كاظم الخير (مستقبل)، كمال الخير (8 آذار)، عثمان علم الدين.



تقول مصادر ميقاتي إنه عرض على كرامي التحالف سوياً، من دون «8 آذار»، وابتظر رده (هيلن الموسوي)

يتحالف معه وحده، من دون جهاد الصمد أو تيار المردة، وهو ينتظر رده». لا يُشكل كرامي «حراجاً» لميقاتي لأنه ابن عائلة سياسية تاريخية «يهتم الجميع الحفاظ عليها». وعلى ذمة المصادر، تشاور كرامي مع نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم (المسؤول عن متابعة ملف الانتخابات النيابية) بالأمر، «فلم يُبدِ (الأخير) حماسة لذلك، بسبب صعوبة تشكيل الصمد لائحة تؤمّن الحاصل وتضم رمزاً من مدينة طرابلس، حتى لو حل حينها أولاً أو ثانياً في الضنية، سيخسر».

ما تتحدّث عنه مصادر ميقاتي، لا يجد صدى على جبهتي كرامي والصمد. ينفي الأول هذه الرواية، «لأنني حتى الساعة، أتواصل مع الرئيس ميقاتي على الهاتف من دون أن نجتمع. سالتقيه

لمحاربتنا. علماً أنه لدينا قناعة، بأن المعركة الحقيقية ستكون بين المستقبل وريفي». سبب آخر يُعرقل تحالف حلفاء 8 آذار مع ميقاتي، أن «فوزهم لا يضمن لنا تشكيل كتلة نيابية. في حال حصل انقسام سياسي مُستقبلاً، يتبنّى الشباب (كرامي، الصمد، المردة) موقفنا ويلتزمون مع ميقاتي، أم مع 8 آذار؟». ويوجد اقتناع بأن الشارع الطرابلسي «سيعاقب ميقاتي في حال تحالفه مع 8 آذار، تماماً كردّة الفعل التي قام بها خلال الانتخابات البلدية، ضدّ اللائحة التوافقية». ويجب أن يفوز مع رئيس الحكومة السابق «مرشح سني ثاب (في طرابلس)، محسوب عليه، حتى يُعتبر أنه انتصر على المستقبل».

ما العمل إذاً؟ تقول مصادر ميقاتي إنه «عرض على فيصل كرامي أن

«يريد الرئيس (ميقاتي) أن يُحافظ على صورته بأنه وسطي»، مع ما يتضمنه ذلك من عدم عقد تحالفات «تترك انطباعاً بأن اللائحة هي لـ 8 آذار». يُفكر في أن تتألف لائحته من وجوه عدة أولها كرامي إذا وافق على الانفصال عن حلفائه في المنية - الضنية، جان عبيد (ماروني) «الذي تواصل معه تيار المستقبل للتحالف انتخابياً، ولكن عبيد أكد التزامه مع ميقاتي»، محمد الفاضل في الضنية، فيما لم يحسم أمر باقي الخيارات، وإن كان المرجح حتى الآن نقولاً نحاس عن المقعد الأرثوذكسي وشخصية من آل علم الدين في المنية.

بالنسبة إلى الميقاتيين، التحالف مع كرامي والصمد وتيار المردة، «يرفع حائل اللائحة الانتخابي صحيح، ولكن نكون قد قدّمنا ذريعة لتيار المستقبل وريفي

## تقرير

# آل الأسعد وأنسابوهم... لماذا يترشحون؟

على الاعتماد عليها في الحاضر». بصن وورثته على «الاستناد إلى تراث تاريخي عمره 300 سنة من دون تقديم شيء جديد والتصرف كان الزعامة شُلبت من كامل الأسعد». والد رياض الأسعد، سعيد الأسعد، تماشي مع التيار. دعم الصدر وتحالف مع الرئيس نبيه بري في انتخابات عام 1992 التي جعلته عضواً في كتلة التنمية والتحرير مع حليفه حبيب صادق. في عام 1996، وبعد أن ترشح مع صادق والياس أبو رزق وخسروا، ترك لابنه رياض العمل السياسي. منذ عام 2000، يواظب الأخير على الترشح بالتحالف مع المستقلين واليساريين. لكن انتخابات 2018، سنكون الأخيرة. وكما يرفض ذهنية بعض أقربائه «باستنساخ الأحادية التي ورثناها عن الأجداد»، كذلك يرفض «أحادية التمثيل المعارض».

الزین وعسيران الاعتراض الناعم لم يُبدِ سعد الزين رغبته في الترشح أمام الرئيس نبيه بري الذي يتردد إليه دائماً في عين التينة. «ما طلعت» من مساعد رئيس الجامعة اللبنانية الأميركية في بيروت، بل «طلعت» من أصدقائه الذين يجدون فيه «الورث» المناسب لعمة النائب عبد اللطيف الزين. يرفض كلمة التوريث. «عمي لم يلبسني عباءة الزعامة، بل بيتي مفتوح للناس بالخدمات استكمالاً للرسالة التي ورثتها عن الآباء والأجداد»، متسائلاً: «هل أعاقب لأنني ولدت في عائلة سياسية لكي أجلس في البيت ولا أعمل في الشأن العام؟». برغم حسم «أمل» استبدال عمه بالنائب هاني قببسي، إلا أن الزين احتفظ بالأمل حتى اللحظة الأخيرة. علماً بأنه «لم يكن ليفكر في الأمر من الأساس، لو بقي عمه في موقعه». لن تتأثر علاقة حفيد يوسف الزين، بالحركة. حتى إنه رفض عرض الحراك المدني للترشح ضمن لوائحه في «الجنوب الثالثة». يوقن أن عدم التجديد لعمة سببه حالة الأخير الصحية.

في كفر رمان، يتقابل منزل الزين وعمه. «بسبب بري، بقي بيت يوسف الزين ونجله عبد اللطيف، مفتوحاً». لم «يزمط» البيت من الإقفال بسبب علاقة وريث الزعامة، عبد اللطيف الزين، بيري فحسب، بل أيضاً بسبب «مواقف العائلة المنسمة بالاعتدال والإرث الذي تركه جده في خدمة النبطية ومنطقتها من جز المياه إلى المنازل في الستينيات إلى تأسيس جمعية المقاصد الإسلامية في المنطقة وافتتاح المدارس». يقول الزين الحفيد يسلك الطريق نفسها من خلال تأسيس جمعية مختصة بـ«تمكين الطاقات البشرية وتطويرها».

في المقابل، لم ينتظر نديم عسيران بري وسواه لترشحه. في عام 1992، قرر إحياء نيابة والده، نائب النبطية الراحل سميح عسيران. خسر لكنه كرر التجربة في عام 2009 عندما نال 3094 صوتاً. سليل عائلة عسيران التي انطلقت من صيدا ووصلت إلى رئاسة مجلس النواب (عادل عسيران) ولا تزال ممثلة في البرلمان منذ عام 1992 على لائحة «أمل» (علي عسيران)، لا يجد نفسه جزءاً من هذا التمثيل. يعمل حالياً على تشكيل لائحة من «المستقلين» و«حزبيين و«ناشطى المجتمع المدني» للترشح في دائرة الجنوب الثالثة عن قضاء الزهراني لتلقي على حماية المقاومة وسلاحها ومحاربة الفساد. برغم أن عائلته ممثلة، إلا أنه لا يترشح كشخصية مستقلة، بل كورث لحيثية أسسها والده وأكملها هو من بعده. «ليس عيباً أن آتي من عائلة سياسية. وإذا كان والدي قد أورتني رصيماً شعبياً وخدماتياً، فهل أرميه وأنتخر له أم أعتر به وأحافظ عليه؟».

لمصلحته (منهم 763 صوتاً شيعياً)، في مقابل 11 ألف صوت نالها عدنان عبود المرشح الشيعي الثاني على لائحته. وكان في عام 2005 قد نال 8404 أصوات. للأستفسار، حاولت «الأخبار» التواصل مع زوجة الأسعد، المرشحة عبير رمضان، لكن من دون تجاوب. خرج أحمد الأسعد من عباءة والده منذ سنوات، مؤسساً «تيار الانتماء اللبناني». كلاهما اجتمعا على انتقاد الطبقة الحاكمة، لكن الأب لم يهاجم خيار المقاومة ضد إسرائيل. بعد وفاة الأب، ورث ابنه وأثله وأشقاه (والدته غير والدة أحمد)، تياره، وسط انفصال شقيقهم كامل مع شقيقه أحمد. وبرغم أن ملكية دار الطيبة انتقلت إلى الأخير بالوراثة، لكن وأثله وأشقاه دخلوا أخيراً إلى مسقط رأسهم من بواية البلدية المحسوبة على حزب الله ونائبه ابن البلدة علي فياض، عندما نقلوا ملكية حرج الطيبة من جدتهم لأبيهم إلى البلدية. الطموح ليس بعيداً عن «وأثله بيك». الشاب العشريني يجري اتصالات لدراسة إمكان ترشحه للانتخابات عن مقعد الجد والأب في قضاء مرجعيون.

### رياض الأسعد: البيك الفلاح

يرفض رياض الأسعد تصنيفه ضمن زعامة آل الأسعد التقليدية. فخذ أسرته انتقل من جذور العائلة في تينين إلى الزرارية (قضاء الزهراني) في مقابل انتقال فخذ أحمد الأسعد «الأول» إلى الطيبة. يجد نفسه «جزءاً متمماً للناس، لا فوق ولا تحت». يتفهم تفهق زعامة الطيبة التي اختصرت تمثيل العائلة، لأسباب أبرزها «الابتعاد وريثها كامل الأسعد عن الجنوب جغرافياً ومعنوياً، والابتعاد عن الواقع باعتبارها الحياض خلال الحرب الأهلية والاحتلال الإسرائيلي، في مقابل دعم انتخاب بشير الجميل رئيساً للجمهورية والتوقيع على اتفاق 17 أيار، وما سبقه من التعامل الفوقي مع ظاهرة الإمام موسى الصدر وتأسيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى». ولفت الأسعد إلى أن خسارة ابن عائلته لزعامته الشعبية بدأت منذ عام 1972 مع بروز التيارات الفلسطينية واليسارية جنوباً. وتجلت في الانتخابات الفرعية في النبطية عام 1974، عندما خسر مرشحه كامل علي أحمد أمام رفيق شاهين، مرشح الصدر والعائلات. وبعد ضمور الحالة الأسعدية في حياة كامل الأسعد «يأتي من يصن

للمرة الثالثة. يعلن رئيس تيار الانتماء اللبناني أحمد الأسعد. ترشحه إلى الانتخابات النيابية. برغم الهزيمة سابقاً. يصر حفيد آل الأسعد. بشكك دوري. على استثناء الجنوبيين. على قراره. يحاول اقرباء وأقران له من عائلات الزيت وعسيران والأسعد. استثمار إرث عائلاتهم أو تقديم تجربة مختلفة عن أجدادهم الذين يحفلهم كثر مسؤولية الحرمان في الجنوب، هؤلاء تجمعهم الأرضية الشعبية الجاهزة وانتقاد أداء حزب الله وحركة أهلك في السلطة وتفترقهم نظرتهم إلى المقاومة

### أمال خليل

في انتخابات عام 2005، لم يترشح رئيس مجلس النواب الأسبق كامل الأسعد، للمرة الأولى منذ عام 1953. بعض مناصريه افتقدوه، فوضعوا اسمه في صندوق الاقتراع في دائرة النبطية ومرجعيون - حاصبيا، تعبيراً عن وفائهم له. هؤلاء لم يكن عددهم سوى 14. رقم أعقب تراجع ناخبيه منذ عام 1992 من الآلاف إلى المئات، في مقابل نيل خصومه في لائحة حركة أمل وحزب الله عشرات الآلاف. الانتخابات كانت أبرز مؤشر على تفهق الحالة الأسعدية التي حكمت جبل عامل لعقود. ارتضى الأسعد الاعتكاف جانباً إزاء تغلغل الحركة والحزب في بنية قاعدته السابقة. لكن أفراداً من العائلة، من بينهم نجلة أحمد، لم يرتضوا بالاعتكاف. يصرون على استعادة المجد الضائع، برغم موقع بعض أجدادهم السلمي في جزء من الذاكرة الجماعية في الجنوب.

أمس، أعلن المستشار العام لحزب الانتماء اللبناني، أحمد الأسعد، لائحة «فيينا نغير» التي ستخوض الانتخابات النيابية المقبلة في دائرة الجنوب الثالثة للمرة الثالثة. يترأس أحمد «جونبور» لائحة بوجه «أمل» والحزب، مطلقاً دعوة «لتغيير الواقع الحالي نحو مستقبل زاهر ودولة تحتضن طاقات الشباب والشابات وأحلامهم». هو قد بدأ التغيير من نفسه. استبدل مكان إطلاق اللائحة من دار الطيبة (قضاء مرجعيون) مقر زعامة آل الأسعد، بفندق خمس نجوم في سن الفيل. كذلك استبدل ترشحه في قضاء مرجعيون - حاصبيا بترشيح زوجته عبير رمضان، ونقل ترشحه إلى قضاء النبطية. في تصريحه أمس، قال إنه «مع اقتراب موعد الانتخابات نسम्म الأسطوانة ذاتها بأن نتائجها يجب أن تحمي سلاح المقاومة من خطر نزعه». الأسعد أيضاً لا يغير الأسطوانة. يصن على تكرار شعارات تهاجم المقاومة وتستفز جزءاً كبيراً من الناخبين الذين يسعى إلى جذبهم. فضلاً عن تلك الشعارات، ما الجديد الذي يقدمه الأسعد الذي يظهر جنوباً عند الانتخابات فقط؟ وكيف يحاول إقناع الجنوبيين بانتخابه؟ علماً بأن الحملة الدعائية والأموال الانتخابية الطائلة التي أنفقها في انتخابات 2009 (قُدّرت بنحو 30 مليون دولار حصل عليها من السعودية والولايات المتحدة الأميركية)، عادت إليه بـ 10694 صوتاً

## الضنية: الصمد أولاً!

تُسيطر العائلات على تركيبة الضنية الحزبية والسياسية. واختيار المرشحين إلى الانتخابات، يخضع لعدم تهميش البلدات الثلاث الأساسي: بخعون، سفيرة، سير. انطلاقاً من هنا، يُفهم اختيار رئيس الحكومة سعد الحريري تعيين المدير العام لمؤسسة مياه لبنان الشمالي خالد بركات، والمدير العام لوزارة الثقافة علي الصمد من بخعون. ولكن، لا يُفهم قبول حلفاء النائب السابق جهاد الصمد (من بخعون)، الذين يهيمهم «الحفاظ» عليه، بالقرار وبهذا التوقيت «الانتخابي».

أكبر عائلات الضنية هي الصمد. يحل جهاد الصمد أولاً في استطلاعات الرأي، ويتنافس مع تيار المستقبل، الذي تراجع شعبيته عن 2005. لم يُحسم بعد ما إذا كان النائب أحمد فتفت «مرشح المستقبل أم حليف الوزير أشرف ريفي، الذي لم يستطع بناء أرضية يستند إليها في الضنية». في ظل القانون النسبي، لا يُمكن لأي فريق أن «يحترك» المقعدين، من هنا «أرجحية أن يفوز جهاد الصمد ومرشح المستقبل». ولكن، مقعد الصمد قد يكون مُهدداً في حال لم يتحالف مع النائب نجيب ميقاتي، «الذي سُيرش محمد الفاضل على الأرجح»، علماً أنه للجماعة الإسلامية مُرشح في الضنية هو النائب السابق أسعد هرموش.

هذا الأسبوع، وندرس الأرقام وعلى أساسه نُقرّر». أما جهاد الصمد، فيجلس في أحد مقاهي منطقة التل، مشغول بالرد على اتصالاته «الخدماتية». يقول إنه «إذا وفقنا الله، نسعى لنصل شمالياً، برئاسة مُرشحنا إلى رئاسة الحكومة (ميقاتي) ويضم مُرشحاً إلى رئاسة الجمهورية (النائب سليمان فرنجية)». يبدو الصمد مُتفائلاً بلائحة تجمععه مع ميقاتي وكرامي وتيار المردة ومُرشح علوي «غير مُستفز للبيئة الطرابلسية»، أما رئيس المركز الوطني في الشمال كمال الخير، «فرغم أنه يشكل حالة في المنية لا يُمكن أن يتخطاها أحد، ولكن للانتخابات حساباتها». هناك مصلحة، بالنسبة إلى الصمد، «أن نكون كلنا معاً». ولكن، ستتهم هذه اللائحة بأنها تابعة لـ 8 آذار.

يسأل الصمد، «أين يوجد بعد 8 و14 آذار؟»، مُضيفاً بأنه «لا نخجل بخطنا الوطني، وبحلفنا مع المقاومة وحركة أمل وفرنجية، وليست تهمة أن يكون الإنسان مع المقاومة ضد إسرائيل». ولكن، «أنا مُرشح مستقل، شرعيتي أحصل عليها من ناسي وأهلي».

إحدى الشخصيات الطرابلسية، الحليفة للصمد، تُحاول الترويج لضرورة أن يُشكل ميقاتي وكرامي لائحة، والصمد وتيار المردة وبقية حلفاء 8 آذار لائحة، «خوفاً» من أن تنعكس أصوات الصمد سلباً على كرامي، فيخسر المقعد. يقول الصمد إنه «حريص على أن يبقى بيت عبد الحميد كرامي مفتوحاً. معركة فيصل هي معركتي، ومُتمسك أن ننجح نحن الإثنين». شخصية ثانية مقربة من 8 آذار، تجزم بأن جوهر الأزمة بين ميقاتي والصمد حسابي وليس سياسياً. الأخير يشكل رافعة في الضنية ولكنه بما يمكن أن يحصد من أصوات، قد يحتل المرتبة الأولى، وهذا هو جوهر خيار الانفصال الحبي بين الإثنين، على أن يلتقيا بعد الانتخابات في كتلة واحدة، طبعاً بعد تبديد بعض عوامل الضعف، ومنها تجيير أصوات كمال الخير في المنية للائحة الصمد لرفع الحاصل الانتخابي.

### ريفي: العمل على «العائلات» الطرابلسية

يُقدّم وزير العدل السابق نفسه كـ«الرقم واحد» في دائرة الشمال الثانية، واعداداً بـ«مفاجات» في هذا الأسبوع، وندرس الأرقام وعلى أساسه نُقرّر». أما جهاد الصمد، فيجلس في أحد مقاهي منطقة التل، مشغول بالرد على اتصالاته «الخدماتية». يقول إنه «إذا وفقنا الله، نسعى لنصل شمالياً، برئاسة مُرشحنا إلى رئاسة الحكومة (ميقاتي) ويضم مُرشحاً إلى رئاسة الجمهورية (النائب سليمان فرنجية)». يبدو الصمد مُتفائلاً بلائحة تجمععه مع ميقاتي وكرامي وتيار المردة ومُرشح علوي «غير مُستفز للبيئة الطرابلسية»، أما رئيس المركز الوطني في الشمال كمال الخير، «فرغم أنه يشكل حالة في المنية لا يُمكن أن يتخطاها أحد، ولكن للانتخابات حساباتها». هناك مصلحة، بالنسبة إلى الصمد، «أن نكون كلنا معاً». ولكن، ستتهم هذه اللائحة بأنها تابعة لـ 8 آذار. يسأل الصمد، «أين يوجد بعد 8 و14 آذار؟»، مُضيفاً بأنه «لا نخجل بخطنا الوطني، وبحلفنا مع المقاومة وحركة أمل وفرنجية، وليست تهمة أن يكون الإنسان مع المقاومة ضد إسرائيل». ولكن، «أنا مُرشح مستقل، شرعيتي أحصل عليها من ناسي وأهلي».

قبل أن يُنافس تيار المستقبل، لا يُحتسب ميقاتي وريفي، عليه أن يحلّ الخلافات داخل تياره بين «مُعسكري» النائبين محمد كيارة وسمير الجسر، حول توزيع الصوت التفضيلي. تُقدّم المصادر الطرابلسية «عيّنة» عن المعركة التي ستشهدها اللائحة الزرقاء، وهو «الفتور الذي نلّمه، قبل قرابة الأسبوعين، مختار الميناء عبدالله البقا على شرف كريم محمد كيارة». المختار كان من أنصار ريفي، قبل أن ينشق عنه ويلتحق بـ«المستقبل». خلال الجلسة، أعلن المختار توفير الدعم للوزير كيارة، رئيس لائحة المستقبل والذي سمنحه أصواتنا التفضيلية». أدى هذا الأمر إلى بلبله مستقبلية، وانزعاج الجسر، وقد اتصل مُنسق التيار الأزرق ناصر عدرة بالمختار مُعترضاً على كلامه.



(مروان طحطم)

# زوبعة «القومي» تضرب بيته الداخلي



اعتراض قوميون ملتزمون على تبنّي ترشيحات من خارج المحازبين كالبر منصور (هيلم الموسوي)

لا يزال مشهد الانتخابات بالنسبة إلى الحزب القومي ضبابياً على مستوى التحالفات. أما الترشيحات، فقد عكّر صفوها إعلان مرشح الكورة سليم سعادة عزوفه عن الترشح بسبب خلافات داخلية

## عادة حلوي

عكّرت «زوبعة صغيرة في فنجان» صفو تحضيرات الحزب السوري القومي الاجتماعي لمعركة السادس من أيار الانتخابية. تنقل أوساط القومي «أن الأزمة سببتها معلومات توافرت لدى النائب السابق سليم سعادة الذي كان يعتزم الترشح في الكورة، تفيد بأن الحزب لم يحسم قرار ترشيحه بانتظار نتائج استطلاع يجريه للمفاضلة بينه وبين آخرين. ما دفع سعادة إلى إعلان سحب ترشحه، وتأييده المرشح وليد العازار».

وفيما أكد الحزب ترشيح سعادة، وتطويق ملابسات الأزمة، ورّع قوميون معترضون على أداء سليم سعادة مقتطفات من أقوال مؤسس الحزب أنطون سعادة حول الانتخابات، تذكر بالشروط الحزبية لأي مرشح ينوي التقدم بترشيحه، ومنها «أن يكون من المحازبين في الصفوف الأمامية...» وأن «يكون

«مونة» الحلفاء، فيليبهم ولو على حساب مصلحته الحزبية. أكثر ما يقلقه حليف يريد الاستفادة من قدرته التجبيرية في مناطق، ويرفض مباديلته الاستفادة في مناطق أخرى، أو لا يلتزم التحالف. سيخوض «القومي» الانتخابات ترشيحاً في كل من الكورة، عكار، المتن، بيروت الثانية، حاصبيا. مرجعيون، بعلبك - الهرمل، زحلة، الشوف - عاليه. أما أصواته التفضيلية فستذهب لمرشحين «سيقر دعمهم بعد التباحث مع أصدقائه وحلفائه بما يؤمن مصلحة الطرفين».

وفيما يبدو أن الترشح الوحيد الثابت هو لرئيس المجلس الأعلى النائب الحالي أسعد حردان عن الدائرة الثالثة جنوباً (مرجعيون - حاصبيا)، الذي سيخوض الانتخابات على لائحة أمل وحزب الله، قد تكون بورصة الترشيحات في بقية الدوائر على النحو الآتي: عكار: الأرجح أن يكون للحزب مرشحان هما إميل عبود (أرثوذكس) وعبد الباسط عباس (سني). وفي الكورة المرشح الأوفر حظاً هو سليم سعادة. أما التحالفات، فمن المبرر حسمها، ولو أن التوجه المبدئي هو للتحالف مع النائب سليمان فرنجية.

وإلى ترشيح عبود في المتن، حُسم ترشيح فارس سعد عن مقعد الأقليات في بيروت الثانية، وجرى الاتفاق قبل أيام مع التيار الوطني الحرّ، على أن يدعم التيار مرشح القومي في بيروت في مقابل دعم القوميين لمرشح التيار في الأشرفية. وفيما جرى الحديث عن حسم ترشيح البير منصور عن بعلبك - الهرمل، عاد الحديث في الأيام الماضية عن إمكانية البحث في مرشح قومي حزبي، بسبب بعض الاعتراضات من المحازبين في البقاع الشمالي، وطالما أن الريح عن مقعد الأقليات في بيروت في حال زاد عدد المرشحين على لائحة أمل وحزب الله في العاصمة، يقلل من حظوظ ربح القوميين في هذه الدائرة. أما

ممثليه داخل الندوة البرلمانية حتى لا تقتصر على نائبين (حالياً هما أسعد حردان و مروان فارس). يشرّع أبواب التفاوض مع الحلفاء. يؤكد تحالفه الثابت مع حركة أمل وحزب الله، والمردة «مبدئياً». أما مع التيار الوطني الحر، ف«للمناقشات بشأنه إيجابية وجدية وقطعت أشواطاً، وهي قيد الاستكمال». تحرجه

القوميين في الجغرافيا السياسية، وبلدة أميون التي ترتدي رمزية قومية تاريخياً. وانتزعت القوات تمثيل تلك المنطقة بفعل أصوات الموارنة حينذاك (غالبية الأصوات في أميون لقوميين، وفي انتخابات 2009 نال القومي قرابة 2000 صوت مقابل نحو 500 صوت للائحة 14 آذار). يطمح «القومي» إلى زيادة عدد

وزارياً انضم إلى كتلة التيار الوطني الحر؛ وسليم سعادة (الكورة) الذي يقضي أوقاته خارج البلاد بفعل طبيعة عمله. لكن الحزب، قبل الأزمة، كان يعتزم حسم النقاش لمصلحة المرشحين، على اعتبار أن لعبود حيثية مناطقية واقتصادية تعزز وضعه الانتخابي.

أما سعادة فهو ابن الكورة عرين

## أكد القومي ترشيح سعادة وتطويق ملابسات الأزمة

من غير الذين ظهر منهم تخرج في العقيدة أو النظام».

وبهذا المعنى يكون «القومي» أمام معضلة قد لا يتمكن من حصر تداعياتها، خصوصاً مع نية بعض المحازبين ممن تقدم من القيادة بطلب ترشيحه المضي قدماً بترشيحه بمعزل عن قرار الحزب، ما يسبب معركة انتخابية داخل البيت الواحد.

وتقليلاً من أهمية الأزمة وانعكاساتها، أكد مصدر مسؤول أن ورشة «الحزب القومي» الانتخابية «شارفت على نهايتها»، كاشفاً أن القيادة بصدد اختيار أسماء ثمانية مرشحين من بين خمسين أبدووا رغبتهم في الترشح، ستعلن في غضون الأيام القليلة القادمة، وتظهر المعطيات أن ترشيحات القادمة، وتظهر والتحالفات كما غيرها لدى الأحزاب الأخرى لا تزال عرضة للأخذ والرد، سواء داخل الحزب أو مع الحلفاء.

يعترض قوميون على تبنّي ترشيحات من خارج المحازبين، كترشيح الوزير السابق البير منصور عن المقعد الكاثوليكي في البقاع الشمالي خلفاً للنائب مروان فارس العازف عن الترشح لأسباب صحية. قابلهم رأي يعتبر أن ترشيح المحازبين قد يقلل فرص الفوز في تلك المنطقة، قبل أن يحسم تأييد الغالبية لمنصور الذي زار الحزب «مبايعاً». (بلغت الأرقام للقومي ما يقارب 5000 صوت يمكن لترشيح منصور أن يؤمن له 2000 صوت إضافي، ما يعزز احتمال الريح).

وشمل اعتراضهم ترشيح غير الملتزمين حزبياً، الوزير السابق فادي عبود «القومي موسمياً» والذي «لم يتلفظ بكلمة القومية منذ زمن»، وعندما شغل منصباً

## تقرير

### باسيك: لم تروا مخالفات تيلرسون

راح يتطلع إلى مخالفات بروتوكولية لم تحصل ولم يتطلع إلى مخالفات الوزير». وأكد باسيل «أن التغيير يبدأ بتغيير العقلية، فهناك وزراء لنا فُتسوا في المطارات الأجنبية، أما نحن فنفتح صالونات الشرف لكل قادم من الخارج».

(الأخبار)

(هيلم الموسوي)



اختتم وزير الخارجية جبران باسيل يومه الزلحلي الطويل بإطلاق الماكينة الانتخابية للتيار الوطني الحر في دائرة البقاع الثانية. معلناً أن «زمن الغياب عن زحلة انتهى ونحن عائدون لتمثيلها عام 2018». وأعلن باسيل أن مرشح التيار الملتزم هو النائب السابق سليم عون، رافعاً سقف التحدي بالإعلان أنه «إذا ربح عون في زحلة يكون التيار قد ربح، وهو سيربح، وإذا خسر يكون التيار قد خسر». وقال: «من الطبيعي أن يبحث التيار عن الصيغة الأمثل، وسنكون حرصاً أيضاً على الأصدقاء والحلفاء». وكان باسيل قد بدأ جولته صباحاً بزيارة منزل الأمين العام للمجلس الأعلى لطائفة الروم الكاثوليك والمدير العام لوزارة الزراعة المهندس لويس لحد، بحضور وزير العدل سليم جريصاتي وأساقفة زحلة: عصام يوحنا درويش، جوزف معوض، أنطونيوس الصوري، بولس سفر.

وزار باسيل أيضاً أزهر البقاع في مجدل عنجر، حيث كان في استقباله مفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميس ووزير الاتصالات جمال الجراح وحشد من فاعليات المنطقة ورؤساء البلديات. وبعد ذلك، التقى الهيئات الاقتصادية في البقاع، في أوتيل قادري الكبير، معتبراً أن «التسميم بعقلنا السياسي دفع البعض إلى أن ينفذ ما يمليه عليه الخارج، والدولة تخلت عن قرارها بموضوع النزوح السوري خوفاً من الخارج». أضاف: «بالأمس زارنا وزير خارجية أميركا (ريكس تيلرسون)، فالجميع

## تقرير

## البواخر: اتفاق رضائي مفخخ بـ800 مليون دولار

بتحسين وضع الكهرباء وخفض العجز، فإن المصلحة تقضي بخفض قيمة الصفقة، اعتماداً على معطيات لم يعد بالإمكان تجاهلها، أبرزها أنه لا يعقل أن تكون كلفة إيجار الباخرة أعلى من كلفة شرائها.

وفيما صار المعدل العالمي لسعر الميغاواط يصل إلى 600 ألف دولار، فإن ذلك يعني أن سعر معمل بقدرة 800 ميغاواط هو 480 مليون دولار، ومع إضافة سعر التشغيل والصيانة المعتمد حالياً من قبل كارادينين، أي 12,4 دولار للميغاواط/ ساعة (هذه الكلفة تعتبر مرتفعة مقارنة بكلفة تشغيل معمل الذوق وصيانته، على سبيل المثال، والتي تبلغ 10,7 دولار للميغاواط / ساعة)، فإن الكلفة الإجمالية لشراء الباخرتين وعقد الصيانة والتشغيل خلال خمس سنوات (401 مليون دولار) تكون 881 مليون دولار. وحتى مع زيادة نحو 20 بالمئة على المبلغ الإجمالي (176 مليون دولار) كبدل تكاليف إضافية مثل إنشاء هيكل السفينتين والعمولات والأرباح الإضافية وغيرهما، فإن التكلفة الإجمالية تصل في حدها الأقصى إلى 1,057 مليار دولار. وهذا يعني باختصار أن شراء الباخرتين يقل عن كلفة استئجارهما لخمس سنوات فقط بما يقارب 800 مليون دولار. علماً أن هذه المقارنة تفترض رمي الباخرتين بعد خمس سنوات من شرائهما، فيما الواقع يشير إلى أن بالإمكان بيعهما أو الاستمرار بالاستفادة منهما لسنوات طويلة (عمر المعمل يراوح بين 15 و20 سنة).

افتراض حسن النية يقود إلى اعتبار أن الـ800 مليون دولار الإضافية هي أرباح إضافية وليست عمولات، ولذلك، إن المصلحة العامة الفعلية تقضي بشراء السفن لا استئجارها. ولأن هذا الاقتراح سيقود ربما إلى إجابة نافية لوجود معاملة جاهزة للبيع في العالم، فإن ذلك لا يلغي الاستفادة من هذه الوقائع للوصول إلى اتفاق رضائي عادل للدولة ولا يمس بالأرباح المنطقية لاية شركة.

ويسأل وزير مقتنع بأن الطريق صارت معبدة أمام الاتفاق بالتراضي، هل بالإمكان اعتماد الشفافية في هذه الصفقة، كتعويض عن كل المسار الخاطئ الذي سار فيه مجلس الوزراء في ما يتعلق باستقدام باواخر الطاقة؟ وهذا يعني بالنسبة إلى الوزير أن المطلوب التفاوض مع الشركة التركية

أيهما أفضل، شراء معملين بمليار دولار، أم استئجارها بـ1,8 مليار دولار؟

لتحصيل العرض الأفضل. العقد المفترض توقيعه مع الشركة شُرِبَ منذ مدة وقيمتة تصل إلى سعر 1,87 مليار دولار خلال خمس سنوات. وهذا الرقم هو حاصل سعر 58 دولاراً للميغاواط/ ساعة بمعدل إنتاج يصل إلى 8100 ساعة في السنة. وإذا كانت المصلحة العامة تقضي

(هيلم الموسوي)



جدياً بالنظر إلى المعطيات الراهنة، ولا سيما بعد تهديد رئيس الجمهورية باللجوء إلى التصويت لحسم ملف الكهرباء، بالنسبة إلى وزير مطلع على الملف، لم يعد جائزاً التعامل مع ملف الكهرباء من دون النظر إليه بوصفه مدخلاً لإصلاح الوضع المالي ولتأمين الطاقة للمواطنين.

لكن، هل يمكن التصويت في مجلس الوزراء على ملف خلافي كالكهرباء؟ وماذا سيكون موقف وزراء حركة أمل الذين تمسكوا بضرورة مرور المناقصة عبر إدارة المناقصات؟ وهل يمكن تأمين الاعتمادات اللازمة للسير بالعقد، إذا أقر مجلس الوزراء الملف؟

بعد الاتهامات التي رافقت دفتر الشروط، يرى مصدر متابع للمناقصة أن تخطيها واللجوء إلى اتفاق بالتراضي يشكل فضيحة، ويؤكد كل ما كان يقال عن سعي لتفصيل دفتر شروط المناقصة على قباس عارض وحيد. ويقول: «لا يعقل أن تتحول المناقصات إلى ممر لتمير صفقات. كذلك لا يعقل أن يؤخذ برأي إدارة المناقصات إذا كان يناسبنا، وأن يتم تخطيه إذا لم يناسبنا».

يوضح خبير في القانون الإداري أن مجلس الوزراء ملزم إذا سار في خيار التلزم بالتراضي بتعليق قراره، خاصة أن المادة 147 من قانون المحاسبة العمومية تحدد شروط عقد الاتفاقات بالتراضي، وهي شروط لا تسري مباشرة على حالة البواخر، وإن كان يتوقع إدراجها في إطار الفقرة 12 من تلك المادة (اللازم والأشغال والخدمات التي يقرر مجلس الوزراء تأمينها بالتراضي بناءً على اقتراح الوزير المختص). وفيما الشروط الأخرى تبدو محصورة كأن ينفذ الاتفاق لضرورات أمنية أو بسبب الحصرية، فإن تلك الفقرة تعطي مجلس الوزراء حق تقدير المصلحة العامة. لكن في مطلق الأحوال، لا تعطيه حق توقيع العقد من دون تعليق. وهذا ما يؤكد قانون حق الوصول إلى المعلومات في المادة 11 منه (تعليق القرارات الإدارية غير التنظيمية خطياً تحت طائلة الإبطال).

يتجه مجلس الوزراء إلى استعادة النقاش باستئجار المعامل القائمة قريباً، لكن هذه المرة. تشير المعطيات إلى أن بوابة النقاش ستكون الاتفاق الرضائي. وفيما صار معروفاً أن قيمة العقد تصل إلى 1.8 مليار دولار، تشير الأرقام الواقعية إلى أن هذا السعر يزيد على سعر شراء البواخر بـ800 مليون دولار. فهل تتحقق المصلحة العامة بخفض قيمة العقد؟

## إيلي الفرزلي

كرر وزير الطاقة سيزار أبي خليل، في مقابلة تلفزيونية أمس، ما سبق أن أعلنه مراراً: نريد كهرباء بشكل طارئ ومستعجل، إلى حين الانتهاء من المعامل المقرر إنشاؤها، وأبرزها معملا سلعات والزهراني، اللذان بدأ إعداد دفتر الشروط لإعلان مناقصة دولية بشأنهما. وأكد أن الحلول تقف على بعد قرار واحد يصدره مجلس الوزراء. لا يتحدث عن خيار البواخر بوصفه الخيار الوحيد، لكن التشديد على ضرورة الوصول إلى نتائج سريعة يعني ببساطة أن لا خيار سوى البواخر.

## كيف يمكن إحياء هذا الخيار؟

عملياً، لم يعد ممكناً السير بالمناقصة الحالية، بعد الإشكالات التي واجهتها، وأبرزها دفتر الشروط الذي لا يضمن المنافسة العادلة، ورداً لجنة التلزم لها مرتين بسبب بقاء عارض وحيد. وهذا يعني أنه في حال إصرار السلطة على خيار البواخر، سيكون عليها السير بالاتفاق بالتراضي. وهذا الخيار يبدو

الترشيحات في الشوف - عاليه فلم تُبِتْ نهائياً، والأرجحية هي لترشيح حسام عسراوي (درزي) أو خليل خيرالله (أرثوذكسي). يشعر القومي بأن له قوة تؤهله للترشيح عن تلك الدائرة، «لكن إذا تحالفنا ولم يعطونا ما يناسب حجمنا، نكون محرجين، والموضوع لا يزال قيد الدرس والتشاور بين الحلفاء ولا سيما حزب الله».

والإتجاه في البقاع الغربي هو لدعم لائحة الوزير السابق عبد الرحيم مراد المدعومة من الحلفاء «علماً أن حجمنا على الأرض كان يؤمن ترشيح أحد محازبيننا، لكننا تماشنا مع مصلحة التحالف». وفي زحلة، الأرجح أن يدعم «ترشيح أحد الأصدقاء»، خصوصاً أن تقديرات البعض تنفي حظوظه بالربح بمرشح مباشر عن تلك المنطقة. وفي دائرة جبل لبنان الأولى (كسروان - جبيل)، حيث الحضور لكل من المردة والتيار الوطني الحر وحزب الله وأمل، يبدو القومي في حيرة من أمره لجهة كيفية تصويت مئات مناصريه في الدائرة.

وفي طرابلس - المنية - الضنية، سيدعم لائحة تضم شخصيات من 8 آذار كالنائب السابق جهاد الصمد، الوزير السابق فيصل كرامي، ولائحة أسامة سعد في صيدا - جزين، ولائحة حزب الله - أمل في صور - الزهراني.

وأطلق الحزب القومي خلال نهاية الأسبوع الماكينة الانتخابية في حاصبيا - مرجعيون، وفي مدينة بيروت، بحضور عدد من أعضاء قيادة الحزب، متطلعاً إلى فوز مرشحيه وتحقيق الإنماء في العاصمة على كل المستويات، وإحداث فرق في التشريع النيابي، فهل تتحقق آمانيات أم يخذله الواقع على الأرض؟

## تقرير

## ضغوط دولية على لبنان: إقرار موازنة 2018 بسرعة!

شاملة نفقات الدولة ودخلها عن السنة القادمة ويقترح على الموازنة بنداً بنداً».

وبحسب عدد من الوزراء، رصدت اعتمادات إنفاقية في مشروع موازنة 2018 بقيمة 24500 مليار ليرة باستثناء الموازنات الملحقه مقارنة مع 23900 مليار ليرة في موازنة 2017. وفي المقابل، تبلغ قيمة الإيرادات المتوقعة لعام 2018 نحو 17000 مليار ليرة، مقارنة بإيرادات بقيمة 16400 مليار ليرة. والعجز في 2018 لن يتغير مقارنة بالسنة الماضية، أي إنه سيبلغ 7500 مليار ليرة، لكن خدمة الدين ستزداد بقيمة 1300 مليار ليرة لترتفع إلى 6000 مليار ليرة.

وقد أدرج في مشروع موازنة 2018 عدد من البنود الإنفاقية: 2100 مليار ليرة تحويلات إلى مؤسسة كهرباء لبنان، 1000 مليار ليرة مشاريع إنتاج الكهرباء (بواخر)، 150 مليار ليرة لمجلس الإنماء والإعمار والهيئة العليا للإغاثة، 422 مليار ليرة لخطة النهوض الثقافي، قانون برنامج لوزارة الطاقة بقيمة 3900 مليار ليرة، 180 مليار ليرة لمشروع توسعة المستشفى العسكري، قانون برنامج لمخنة رئاسة مجلس الوزراء بقيمة 135 مليار ليرة، 150 مليار ليرة حوافز للبلديات.

كهرباء لبنان رفع التعرفة على المستهلك بما يؤدي إلى خفض كلفة الكهرباء على المالية العامة. واللافت أن هذه التسوية لم تأت في إطار تدارك تجاوزات السلطة للدستور والقوانين المرعية في إعداد الموازنة العامة وإقرارها. فبحسب المادة 17 من قانون المحاسبة العمومية «يقدم وزير المال مشروع الموازنة إلى مجلس الوزراء قبل أول أيلول مشفوعاً بتقرير يحلل فيه الاعتمادات المطلوبة، والفروقات المهمة بين أرقام المشروع وأرقام موازنة السنة الجارية». وتنص المادة 83 من الدستور على أنه «كل سنة في بدء عقد تشريين الأول، تقدم الحكومة لمجلس النواب موازنة

رصدت اعتمادات إنفاقية في مشروع موازنة 2018 بقيمة 24500 مليار ليرة

الجارية لانعقاد مؤتمر روما ومؤتمر باريس 4، وإلا فإن إقرار الموازنة لن يكون متاحاً خلال الفترة المقبلة التي تتضمن استعدادات للانتخابات النيابية المقررة في 6 أيار. جلسة اليوم، وهي الأولى، ستليها جلسات متتالية تستجيب لفهم الرؤساء والتحديات الدولية ضمناً، وهذا يعني أن مجلس الوزراء قد يتجاوز الاتفاق الذي عقد بين أطراف السلطة أثناء مناقشات موازنة 2017 والذي تضمن إقرار موازنة 2017 من دون إصلاحات جذرية، على أن يُعمل على إدخالها وإقرارها في موازنة 2018، علماً أن الخوض في الإصلاحات الاقتصادية، يتطلب وقتاً زمنياً أطول من الفترة المتاحة قبل انعقاد مؤتمرات الدعم. ويقاس هذا الأمر بالاستناد إلى مناقشات موازنة 2017، إذ تتطلب الأمر بضعة أشهر وعقد أكثر من 15 جلسة من دون مناقشة الخيارات الإصلاحية. من هنا يربط بعض المطلعين ما قاله ميشال عون عن الكهرباء والإسراع في تلزم البواخر، ففي اعتقاده أن هذا التلزم يشكل بداية الحل للكلفة المترتبة عن الدعم الذي تدفعه الدولة لتأمين التيار الكهربائي على أساس أن باواخر الكهرباء ستؤمن زيادة في التغذية تتيح لوزارة الطاقة ومؤسسة

## محمد وهبت

يدرس مجلس الوزراء في جلسة استثنائية، اليوم، مشروع قانون موازنة 2018 الذي أحالته وزارة المال على مجلس الوزراء، يوم الجمعة الماضي، من دون إجراء تعديلات جذرية على النسخة التي أرسلتها الوزارة قبل أسابيع ومن دون أن يتضمن التخفيضات التي طلبها رئيس الحكومة سعد الحريري، بموجب تعميم رسمي وجهه إلى الإدارات العامة، وذلك بنسبة 20%.

يعود هذا الاستعجال إلى تحذيرات تلقاها لبنان من سفراء الدول المانحة، ومن مؤسسات دولية كصندوق النقد والبنك الدوليين، اعتبرت أن ذهاب لبنان إلى مؤتمرات الدعم بلا موازنة 2018 هو إشارة سلبية تؤدي إلى نتائج غير متوقعة. رئيسا الجمهورية ميشال عون ومجلس النواب نبيه بري، تداولوا بهذا الأمر في لقاءهما قبل نحو أسبوعين واتفقا على الإسراع في بت الموازنة ضمن العقد العادي لمجلس النواب الذي يبدأ بحسب المادة 32 من الدستور «يوم الثلاثاء الذي يلي الخامس عشر من شهر آذار، وتتوالى جلساته حتى نهاية شهر أيار»، ربطا بالتحضيرات

على الرغم من مخالفة الدستور وقانون المحاسبة العمومية في إعداد ومناقشة مشروع موازنة 2018. لم يكن هناك اهتمام جدي من قوى السلطة بهذا الأمر، لكنهم مستعدون للرضوخ لضغوط سفراء الدول المانحة والمؤسسات الدولية التي حذرتهم من عدم الذهاب إلى مؤتمرات الدعم المقررة للبنان من دون موازنة، فهل هناك وقت لإقرار موازنة والقيام بإصلاحات اقتصادية ومالية وإدارية، أم أن التسوية لإقرارها ستعطي قوى السلطة من هذه المهمة؟

تقرير

## ضغوط على لبنان لمنع تعاون عسكري مع موسكو هل يخذل الحريري بوتين؟

خمسة أشهر مرت على زيارة الرئيس سعد الحريري لموسكو ولقاءه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وظلت وعوده بعقد اتفاقات عسكرية مع روسيا مجرد حبر على ورق.

### قراءات الشوفي

كلامٌ كثيرٌ قاله رئيس الحكومة سعد الحريري في موسكو في أيلول الماضي عن الرغبة في التعاون التجاري والعسكري بين البلدين، بعد أن رُسمت معالم اتفاقية التعاون العسكري على هامش مشاركة وزير الدفاع اللبناني يعقوب الضراف، في منتدى الجيش الروسي الذي انعقد في موسكو في آب الماضي. واستكملت جهود الصراف وقيادة الجيش بقاءات عسكرية في بيروت بين مختصين روس ولبنانيين، للاتفاق على النصوص المشتركة، قبل أن يرسلها الصراف إلى

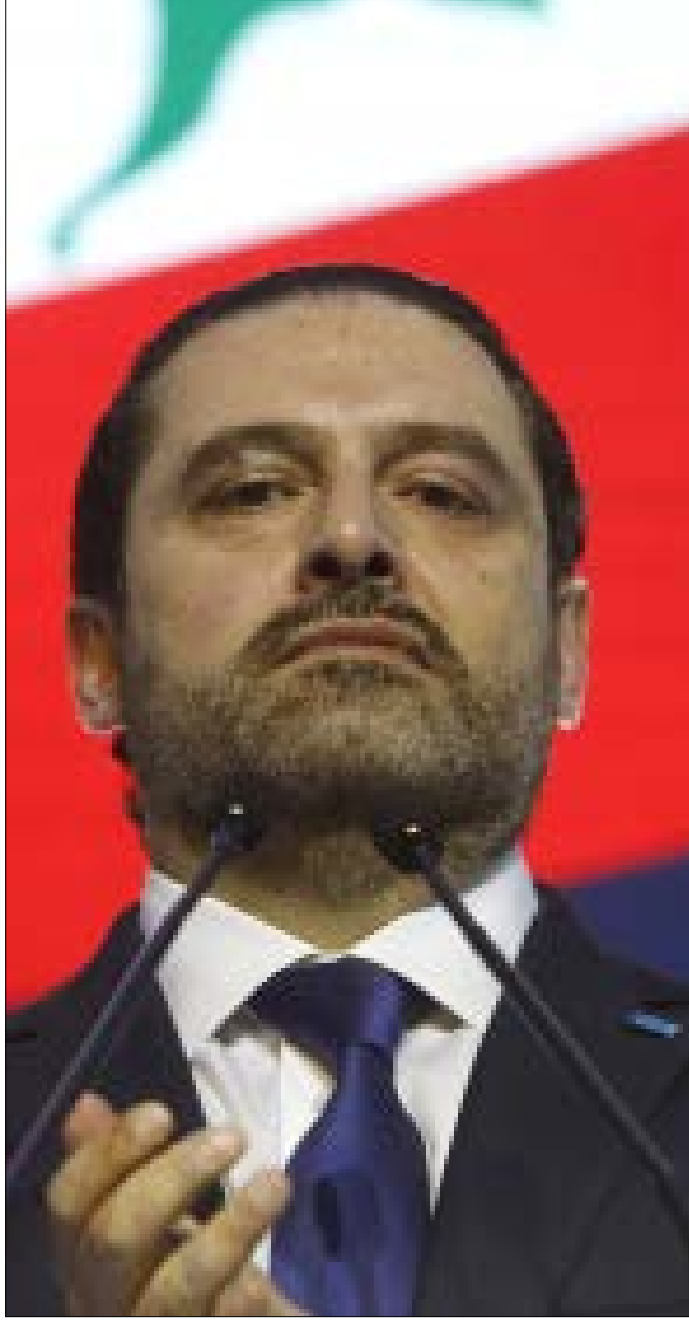
### هل يوقع الصراف مع نظيره الروسي اتفاقية التعاون العسكري في نيسان المقبل؟

الحكومة لأخذ التفويض بالتوقيع، فيما أنجز الروس نص الاتفاقية والتوقيعات اللازمة. على مدى السنوات الماضية، منع تعاون وزير الدفاع الياس المر وسمير مقبل مع الأميركيين، أي إمكانية لتعاون عسكري روسي لبناني جذي، في ظل سلطة سياسية لا تملك جرأة التعاون مع روسيا وإغضاب الأميركيين، فضلاً عن أن مشروع اتفاقية التعاون العسكري، بقي في أدراج اللجان النيابية سنوات طويلة، قبل أن يقره مجلس النواب نهاية العام الماضي. وما إن نشرت وسائل إعلام روسية مسودة اتفاقية التعاون المشترك

المرجوة (رابط الاتفاقية)، وهي ثمرة نقاشات عمرها سنوات، حتى تحركت الضغوط الغربية، ولا سيما الأميركية والبريطانية مع الحكومة اللبنانية. وعلمت «الأخبار» أن السفارة الأميركية في بيروت إليزابيث ريتشارد والسفير البريطاني هيوغو شورتر، مارسا ضغوطاً على الحريري بهدف عرقلة توقيع الاتفاقية. وبحسب المعلومات، فإن الطرح الأميركي البريطاني، توقف عند عنوانين: الأول، تأكيد الغربيين أن الجيش اللبناني يحصل على السلاح مجاناً من الولايات المتحدة وبريطانيا، بينما في حال توقيع اتفاق التعاون، ستمدّ روسيا لبنان بقرض مالي لأجل شراء الأسلحة. والثاني، إعلان الرغبة في الحفاظ على مصدر واحد لتسليح الجيش على شاكلة دول تحالف الأطلسي «الناتو»، وعدم تنوع مصادر الأسلحة ونوعيتها. وربط الدبلوماسيون الغربيون، بين اتفاقية التعاون العسكري اللبنانية - الروسية، ومؤتمر روما 2، المخصص لدعم الجيش والأجهزة الأمنية اللبنانية في العاصمة الإيطالية، الذي لا تزال المعلومات حول موعده متضاربة بسبب عراقيل تتعلق بالدول المانحة، ولا سيما العربية منها. هي ليست المرة الأولى التي يُحرم فيها الجيش اللبناني الحصول على أسلحة روسية، تدعم ترسانته المتواضعة بأسلحة من خارج التسليح الغربي، الذي يطوق قدرات الجيش ويحصرها في مهام «مكافحة الإرهاب» والعمل على بسط الأمن الداخلي، في ظل الصراع مع العدو الإسرائيلي والنوتر الحدودي القائم في اليز والبحر، وخصوصاً أن التعاون العسكري الروسي - اللبناني، تضمن الحديث عن تسليم روسيا لبنان مروحيات قتالية حديثة، وأنظمة تقنية ترفع من مستوى تسليح الجيش. ومع أن دولاً عربية مثل السعودية وقطر والبحرين والأردن، وبرغم علاقتها الوطيدة مع الغرب، تملك

الجرأة لعقد اتفاقيات عسكرية مع روسيا، تغطي حاجتها من أنواع محدّدة من الأسلحة، وعلى الرغم

(مهرون طحطح)



ثلاث قواعد عسكرية في البلاد، سلّمت روسيا الحكومة العراقية عشر دبابات ت 90 متطورة، من أصل صفقة تسليم مئة دبابة من ذات الطراز وقّعت العام الماضي. وهذه الأمثلة وغيرها، تفكك الذريعة الغربية التي يحاول السفراء ترويجها في بيروت، وترسخ قناعة روسية بأن الحريري وبعض الأطراف اللبنانية، «لا يخضعون فقط للإرادة الأميركية، بل يسبرون مع الإدارة الأميركية في حربها ضدّ روسيا، إن من خلال عرقلة اتفاقيات التعاون العسكري، أو من خلال الممارسات التي يقوم بها مصرف لبنان تجاه الشركات الروسية، وتنفيذ العقوبات التي أصدرها الأميركيون من جانب واحد» على حد تعبير مصادر دبلوماسية. وفيما تؤكد مصادر وزارية بارزة في قوى 8 آذار، أن «الحريري يتهرّب منذ أشهر من اتفاقية التعاون العسكري مع روسيا وكأنها لم تكن»، قالت مصادر وزارية أخرى في فريق تيار المستقبل، إن «التعاون قائم مع الروس والاتفاقيات ستوقع»، نافية وجود أي ضغوط غربية. حين زار الحريري موسكو في أيلول الماضي، لم يكن خافياً على المؤسسة الرسمية الروسية، حاجة الحريري إلى غطاء دولي، وإلى صفقات تجارية تساعد رئيس الحكومة في استعادة بعضاً من قدراته المالية التي فقدتها في السنوات الماضية. وليس خافياً، وجود هواجس في المؤسسات الرسمية الروسية، من استخدام الضغوط الغربية على لبنان، كذريعة للحصول على «سمسات» من عقود التسليح المتوقعة، فيما تساور الغريبات الشكوك ذاتها حيال هذه النقطة. فهل يخضع الحريري للضغوط الغربية ويخذل الرئيس بوتين؟ وهل سيعمل حلفاء روسيا في لبنان على منع ذلك؟ أم أن مؤتمر الأمن الدولي السابع في نيسان المقبل سيكون موعداً لتكفل جهود الصراف بتوقيع الاتفاقية مع وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو؟

تقرير

## جريمة الزرارية:

## عامل المحطة خسر عينه إلى الأبد

### توقيف المطلوب بجريمة عرباليم

ألقي القبض أمس على مازن ع، المشتبه فيه الرئيسي بقتل المغدور عماد حسن في بلدة عرباليم الجنوبية (قضاء النبطية) قبل 10 أيام. وقد توارى مازن عن الانظار منذ ذلك الحين، إلى أن تم توقيفه أمس وسُلم إلى مكتب فرع المعلومات في الجنوب القائم بالتحقيق. ويُتوقع إطلاق سراح عدد من الموقوفين بعدما تبين أنهم لم يكونوا على علم بالجريمة ولم يشاركوا في التحريض على ارتكابها.

(الأخبار)

### هديك فرفور

قرابة الرابعة عصراً، في محطة البنزين التي يعمل فيها منذ نحو شهرين في بلدة الزرارية الجنوبية، أطفئت عين العامل السوداني حمدي عز الدين أحمد. على حدّ تعبير طبيب التجميل والترميم ورئيس بلدية الزرارية الدكتور عدنان جزيني، «فُرمّت» عين حمدي البصري برصاصة أطلقها المواطن اللبناني رج. على وجهه فهشمته. أصابت فكه العلوي واخترقت عينه لتخرج من أنفه. حدث هذا أول من أمس. وحسب رواية أهل البلدة، ووفق ما أظهرته كاميرات المراقبة في المحطة، عند الساعة عشر دقائق من عصر السبت، جاء

رج. ليزود سيارته بالبنزين. طلب من حمدي تزويد السيارة بقيمة ألفي ليرة، فاستجاب العامل له. وأثناء عملية التزويد، تزامن وجود أحد رواد المحطة، وكان يملأ دراجته النارية بالوقود، على مقربة من سيارة المشتبه به. كان يُمازح حمدي ويتحدّث معه ويضحك معاً. يقول جزيني لـ «الأخبار»، إن المشتبه به ظن بأن حمدي يسخر منه ويتحدّث معه، فتلاسن معه وهدده بالقتل قائلاً «والله بقتلك، بالرغم من محاولات حمدي الكثيرة التاكيد بأنه لم يكن يتحدّث إليه». غاب المشتبه به بعض الوقت، وتوجه إلى ساحة البلدة ثم عاد ثانية إلى المحطة. نادى حمدي وطلب منه

الاقتراب قبل أن يُصوّب سلاحه من نوع «بومب اكشن» على وجهه. أطلق النار وهرب. يرقد حمدي حالياً في مُستشفى النبطية الحكومي، ومن المقرر أن يخضع اليوم لعملية إعادة

### من المقرر أن يخضع حمدي لعملية إعادة ترميم لفكه العلوي اليوم

ترميم للفك العلوي، أمّا عينه فقد «تعطلت تماماً»، بحسب جزيني الذي سيقوم بنفسه بإجراء العملية له. تفيد المعطيات الأولية أنه تمّ التعرف على المشتبه به من خلال

صور كاميرات المراقبة التي سجّلت رقم السيارة التي كان يستقلّها والتي يبدو أنها مستأجرة. يقول جزيني إن المشتبه به من قرية جيشيت، لكنه من سُكّان بيروت، وقد عُثر على السيارة التي كان يستقلّها في بلدة أنصار. بحسب شعبة العلاقات العامة لقوى الأمن الداخلي، لم يتم توقيف الجاني بعد «لكنه قيد الملاحقة»، فيما تفيد دانا الاتصالات أنه اتصل بصاحب الشركة التي استأجر منها السيارة، وأخبره بأنه لن يُعيد إليه السيارة في الموعد المتفق عليه، وسيقوم بإعادتها لاحقاً، قبل أن يُقفل الخط بسرعة. يصف جزيني الحادثة بـ «المستغربة»، نظراً للتداعيات الخطيرة التي تُثيرها. برأيه، هذه الجريمة «تُحتم



## بورتريه

جوسلين متّى:  
القاضية التي شعرت ففكرت فأقدهت

لم تبق وسيلة إعلام محلية وعربية وعالمية إلا وتناولت قرار القاضية جوسلين متّى بإلزام شابين مسلمين براءة ما ورد في القرآن عن العذراء مريم، رداعاً على نيلهما من تمثال لها في إحدى الكنائس في الشمال. كاتب مصري وضع مقالاً، قبل أيام، داعياً شعبه إلى حفظ ذلك الاسم جيداً: جوسلين متّى. اسم بمثابة الدرس، بحسب الكاتب، الذي يجب أن يتعلمه المصريون في كيفية مقارنة مسألة الأقباط

## محمد نزال

قبل ثماني سنوات، وبعد أخذ ورد، أصبح عيد البشارة عيداً «وطنيّاً» في لبنان. الأعياد الدينية، في هذه البلاد، تُقرّ مناصفة بين المسيحيين والمسلمين. لكن يوماً، اكتشف القوم (في الحكومة) فجأة أنّ العذراء مريم، المُبشّرة بالمسيح، ذات قداسة عند الجماعتين. آنذاك، كانت جوسلين متّى، ابنة بلدة عشيبت الجبيلية، تكتشف أنّ العذراء مذكورة في القرآن، وأنها مُكرّمة، وأنها: «وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين». أثار الأمر فضولها. سألت، بحثت، فعرفت، سرّها ذلك، وهي الساعية، كما نشأت في عائلتها، إلى ما يوحد لا ما يُفترق. يومذاك، كان قد مضى نحو عشر سنوات على تعيينها قاضية. كانت مستشارة في محكمة جنابات طرابلس. ظلّت تلك المعلومة عن مريم القرآنية حاضرة في بالها، سيأتي اليوم الذي تنقل فيه ما عرفته إلى صلب عملها، وهي الآن قاضية تحقيق في الشمال، فتخرّج بإجراء قانوني غير مسبوق، ليظهر معه اسمها إلى العالم. حرقياً، إلى العالم. حصل ذلك مطلع الشهر الجاري. كان أحد المحامين أمام باب مكتب القاضية. رأى شبّاناً جالسين، يحمل كلّ منهم مصحف القرآن بين يديه، وكلهم يتلون آيات من سورة آل عمران. ما الحكاية؟ هنا عدليّة لا مسجد! ليس مكان عبادة. أقلّه، ليس مشهداً مألوفاً. سيعرف، بعد سؤال، أنّ ما يفعله هؤلاء ليس سوى التدبير القضائي الذي ألزمتهم به القاضية. كانوا قد دخلوا، قبل ذلك، إلى كنيسة بقصد التخريب، وقد نالوا فعلاً من تمثال للعذراء داخلها. عندما أوقفهم القوى الأمنية، ومثلوا

أمام القاضية، راحوا يعتذرون منها. تعتذرون مني؟ سألتهم باستهجان، لتسألهم بعد: أنتم مسلمون؟ صحيح، أجابوا. لافت أنّ قاضية لبنانية تعرف أنّ الهوية الدينية، الموروثة عن الأهل، غير كافية هنا، لتسألهم مجدداً: أنتم مؤمنون بما جاء في القرآن؟ بكل تأكيد، قالوا، إذاً: عليكم أن تقرأوا ما جاء في القرآن عن تلك الشخصية التي أردتم النيل منها. لا أحد، من بين القضاة، يتمنى أن يكون في موقف كهذا. هذه لحظة القرار. هل تأمر بتوقيفهم، على ما درجت العادة، فيحالون على سجن القبة (الذي كان إصطبلًا للبهائم وما زال على حاله)... أم تُفعل الكامن في المادة 111 من قانون أصول المحاكمات الجزائية (المنسوبة من قبل أكثر قضاة التحقيق)... فتستعيز عن توقيفهم «بالإلزامهم بموجب أو أكثر من الموجبات التي يعتبرها (القاضي) ضرورية». ما العمل؟ عادت متّى، في تلك اللحظة، سنوات إلى الوراء في ذاكرتها، إلى ما قرأته يوماً عن «البشارة» في القرآن. اتصلت بأحد زملائها، من المسلمين، وسألته عن موضع تلك الآيات بدقة. أخبرها أنّها في سورة مريم. قالت له: لا، أعرف هذه السورة، ولكن مسألة البشارة بالمسيح، تحديداً، ترد في سورة أخرى. وصلت إلى النتيجة أخيراً، إنّها تلك الآيات الواردة في سورة آل عمران. وجاء القرار: عليكم أن تحفظوا هذه الآيات، بعدها تُعادون إلى منازلكم، لن أوقفكم، أنتم فعلتم ما فعلتم عن جهل وطيش، وبعدها لكل حادث حديث. عرف ذلك المحامي، الذي رأى، بما حصل، فكان أن بادر إلى نشر الحادثة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. بالمناسبة، هما شابان فقط، لا ثلاثة، فالثالث كان مجرد موظف يتلو مع الشابين، شابان، أحدهما

لم يبلغ من العمر 18 عاماً بعد، أمّا الثاني فبلغه ونيفاً من الأشهر. القاضية أمّ لأربعة أولاد، ولا يزيد عمر طفلها الأصغر على سنّة أشهر. كان لافتاً أنّ المادة القانونية المذكورة، التي اعتمدت عليها متّى، لا تذكر صراحة

هما شابان فقط لا  
ثلاثة، واحدهما لم يبلغ  
عمر 18 عاماً

إجراء كقراءة القرآن من بين الموجبات، إلا أنّ القاضية كانت لمحة، إذ استفادت من عبارة «منها». هذه نفيدها مثلاً لا حصراً. سنوات طوال قضتها متّى، في طرابلس،

ذات الأكثرية المسلمة، عاملة مع القاضي الراحل منير عبد الله. ذاك القاضي، صاحب النزعة التسامحية، الذي «بكت عليه المدينة يوم رحيله» (كما يقول زميله المتقاعد القاضي نبيل صاري). الظاهر أنّ تلك الشخصية تركت أثرها في نفس القاضية. هي أشارت إلى ذلك أمام بعض من حضر لتبنيها أخيراً. تقول أيضاً إنّها لا ترى في قرارها قاعدة عامة يمكن أن يُركن إليها في كل قضية، فالمسألة هنا تتعلق بقضية خاصة جداً، وهي ذات طابع ديني مُحدّد، في بلد متنوع الطوائف، وشبّان صغار يجهلون، وبالتالي هذه حدودها. هناك من تخوّف من أن يأخذ البعض هذا القرار ليسوق به كيفما اتفق، وربما في حالات دينية مُعاكسة، أو ربّما كان فاتحة لتأويلات دينية مختلفة في قضاء، كالقضاء



اللبناني، مدني الطابع ولا يُقرّر وفق «الشرائع السماوية». هذه مخاوف محقّة، في لبنان تحديداً، ولكن تبقى خطوة القاضية في سياقها الطبيعي ما دامت استطاعت الاستفادة من القانون نفسه، أو، بمعنى آخر، بثّت الحياة (تسامحاً) في نصّ قائم ذي مساحة واسعة، بعدما كانت ضيّقتها نفوس ضيّقة فغدت قاعدة.

قبل أيام، كانت جوسلين متّى في دكان قرب منزلها، فاستوقفتها أحد معارفها، ليسألها: أحقّ العذراء مذكورة هكذا في القرآن؟ قد تكون هذه «كليشيه» لبنانية تقليدية. لكن بمطلق الأحوال، تبقى إشارة جيّدة في هذا الزمن الرديء، دينياً على مستوى العالم، مسألة أخرى، كثيرون قالوا إنّ القاضية أصدرت حكماً. لا، ما قامت به هو إجراء قانوني، ليس حكماً، فقاضي التحقيق لا يُصدر أحكاماً، ولهذا لا يُمكن أن يُقال إنّها حكمت بـ«البراءة». على المستوى البيروقراطي المحض، القضية لم تنته بعد، إذ لا بدّ من «مطالعة بالأساس» من النيابة العامة، وربما إجراءات أبعاد، فضلاً عن القرار الظنيّ المنتظر أن تصدره متّى نفسها. أيّاً يكن، جوسلين متّى من ذاك الصنف الجريء من القضاة، وهي لا تنسى أنّها، قبل أيّ شيء، إنسانة تشعر وتتفاعل، لا مجرد آلة، لا عابدة لتأويلات على النصّ أوّلها السابقون. إنّها من الصنف الذي يُحدث تأثيراً، بالمعنى الإيجابي، على غرار «اجتهاد» القاضي جون القرّني، قبل سنوات، بمنح أمّ حقّ إعطاء جنسيتها لأولادها (في حالة كانت استثنائية). إلى هذا الصنف من القضاة تكون روح العدالة أقرب، وعليهم، على ندرتهم، يُعول... لا على «التخشين» أو قضاة هذا الرئيس أو ذاك الزعيم وأدنى.

## تقرير

توقيف مشتبه في قتله لبنانيين في إسطنبول:  
المغدوران قضياً خنقاً

## رضوان مرتضى

تمكّنت الأجهزة الأمنية التركية من توقيف قتل رجل الأعمال اللبناني محمد محمود بشير، وزوجته السورية تسرين كريدي، التي كانت حاملاً بطفلهما في شهرها الثاني، وعلمت «الأخبار» أنّ عدد الموقوفين بلغ خمسة أشخاص، علماً بأنّ المشتبه فيهم كانوا يعملون لدى المغدور بصفة سائقين ومعاونين له في مجال عمله في مكتبه العقاري والخدمات السياحية في إسطنبول. أما دوافع الجريمة، بحسب تسريبات التحقيق، نقلًا عن عائلة الضحايا، فكتشفت أنّها كانت بقصد سرقة المال والمجوهرات، ولا سيما أنّ المغدور كان قد بدأ يتردد إلى تركيا منذ نحو سنتين للعمل فيها، قبل أن ينتقل للاستقرار هناك منذ نحو سنة. وفي اتصال مع شقيق المغدور باسم

فتح ملفات السلاح المتقلّت والمخدرات والبطالة وغيرها من المسببات الاجتماعية لهذا النوع من الجرائم». صحيح أنّ جريمة إطفاء عين حمدي ضمن لن تدور ضمن سجل هذه الجرائم، باعتبار أنه لم يُفارق الحياة، لكنّ الجريمة تعيد التذكير بمطلب عدد كبير من الباحثين في علم النفس الاجتماعي، المتمثل بالقيام بدراسات معمقة حول طبيعة الجريمة المرتكبة في لبنان، نظراً لأنّ هذا النوع من الدراسات يعد مدخلاً أساسياً للقيام بإصلاحات من شأنها معالجة أسباب الجريمة وخفض أعدادها. لقد خسر العامل عيناً، وكاد أن يقتل، بسبب «سوء تفاهم». بالتأكيد، المسألة أعمق مما تبدو عليه بكثير.

الضحية إنّه بدأ بالبحث عن شقيقه في جميع الأمكنة التي يُحتمل أن يكون قد قصدها، لكنه لم يعثر له على أثر. بل أكثر من ذلك، يحكي كيف قصد المكان الذي عُثر فيه على جثة شقيقه وزوجته بعدما تمكن من تحديد أثر لإرسال هاتف زوجة شقيقه، لكنه لم يجد شيئاً. يكمل باسم: «بتمام السادسة والنصف من صباح الخميس الماضي، وردني خبر العثور على جثة امرأة حامل. قصدت المستشفى للتعرف إليها، فعرضوا عليّ صورة جثة أخي محمد، فتعرّفت عليها. عندها طلبوا مني الانتقال إلى مركز الشرطة لتبدأ التحقيقات». يؤكد باسل لـ «الأخبار» أنّ عدد الموقوفين ارتفع إلى خمسة، لكنه بلفت إلى أنّ اثنين جرى توقيفهما قبل أيام بناءً على داتا الاتصالات. ويذكر أنّ أول موقوفين هما عماد المعروف بـ«أبو البحر» وعلاء،

الذي سافر لينضم إلى شقيقه في تركيا قبل أربعة أشهر، قال: «قتل شقيقي وزوجته الحامل خنقاً. فقدنا أثرهما منذ يوم الأحد الفائت ولم نعلم شيئاً عن مصيرهما إلا صباح الخميس بعدما نشرت وسائل إعلام تركية خبر العثور على جثة امرأة سورية حامل وإلى جانبها جثة مجهولة». ونقل شقيق الضحية أنّ اثنين من المشتبه فيهم كان الأمن التركي قد أوقفهما قبل يوم من معرفة العائلة بجريمة قتل ابنتها. وأشار إلى أنّ التسريبات في تركيا تفيد بأنّ الموقوفين اعترفا بارتكاب الجريمة. ويروي باسم لـ «الأخبار» أنّ آخر اتصال بينه وبين شقيقه حصل الأحد الفائت، كاشفاً أنّ موظفين لدى شقيقه جاؤوا إليه للاستفسار عن مكان شقيقه محمد الذي لم يعد يرد على الاتصالات، بعدما بات هاتفه خارج الخدمة. يقول شقيق

وكلاهما يعملان لدى شقيقه، مؤكداً أنّهما اعترفا بارتكاب الجريمة بمعاونة آخرين. ويقول باسم إنّ «السائق المشتبه فيه حاول تضليل التحقيق عندما أفاد في مركز الشرطة بأنه أوصل شقيقي وزوجته ليقلهما شخص مجهول إلى جهة مجهولة». ويذكر باسل أنّ القنصل اللبناني في تركيا منير عانوتي، بتواصل معه يومياً، كاشفاً أنّه سيتسلم جثمتي شقيقه وزوجته اليوم لينقلها إلى بيروت. ويؤكد شقيق المغدور أنّ ما يُعزّل تسلّم الجثمانين الإجراءات القانونية لكون المدعي العام في إسطنبول لم يُعط بعد الإذن بتسليمهما. وفيما جرى التداول بمعلومات عن اختفاء ابنة المغدورين، البالغة من العمر 10 سنوات، تبين أنّ الأمن التركي وضعها بعد الجريمة في مركز رعاية.

## الجامعة اللبنانية

## التوازن الطائفي في زحلة أقوى من تعميم الرئيس!

رغم صدور تعميم يمنح أي تعاقّد جديد في الجامعة اللبنانية لم ينك موافقة مجلس الجامعة، يلازم 19 أستاذاً صفوفهم في كلية العلوم - الفرع الرابع في زحلة بها يخالف الأصول القانونية والأكاديمية. والسبب؟ الحفاظ على الوجه المسيحي للفرع؟! قبل أسبوعين، عمّم رئيس الجامعة اللبنانية فؤاد أيوب على كل الكليات منع التعاقّد مع أي أستاذ جديد. التعميم الذي حمل الرقم 5 أتى في سياق تعاميم أخرى صدرت في الأونة الأخيرة وتركت انطباعاً لدى أهل الجامعة بأن «ترشيد الإنفاق» على خلفية خفض موازنات الإدارات والمؤسسات العامة بنسبة 20%، هو الذي يقف خلف هذه التعاميم لا باعتبارها خطوات إصلاحية تحمي الجامعة من المحاصصة الحزبية

والطائفية. فثمة من أشاع مثلاً بأن تعميم إدارة الجامعة الرقم 2 القاضي بإلزام الأساتذة بالتوقيع على جداول حضور يومية وفق نماذج موحدة لكل الكليات يوفر على موازنة الجامعة 13 مليار ليرة، في حين أن النقاش الحقيقي الذي يدور بين الأساتذة يركز عما إذا كان المطلوب توقيعاً شكلياً أو مراقبة الإنتاجية الأكاديمية والبحثية.

مصادر إدارة الجامعة لم تنف بأن التعميم رقم 5 جاء على خلفية خفض موازنة الجامعة وعصر النفقات وقد ذكر ذلك أصلاً في حيثيات التعميم. التعميم نفسه يطلب من عمداء الوحدات ومديري الفروع والمراكز الإمتناع عن إجراء أي عقود تدريس أو تدريب جديدة بأي شكل من الأشكال. وتعتبر كل التكاليف المتخذة خلافاً للأصول من دون موافقة مجلس الجامعة قبل مباشرة العمل باطلّة وغير منتجة لأي أثر قانوني. ويسري هذا البطلان على التكاليف الحاصلة بعد صدور هذا التعميم من دون مراعاة الأصول القانونية.

صحيح أن التعميم قطع الطريق على صفقة الـ 120 أستاذاً الذين كانت كلية العلوم تنوي التعاقّد معهم وفق المحاصصة الحزبية والطائفية وبلا أي حاجات أكاديمية فعلية، وبما يخالف القوانين لا سيما

أحكام المرسوم 9084 المتعلق بأصول التعاقد؛ إلا أن الأساتذة المواقبين يسألون عن تمسك الفرع الرابع في زحلة باستمرار التعاقد مع 19 أستاذاً (إثنان منهم مرا بلجان علمية لكن بدون توقيع مجلس الجامعة على التعاقد معهم)، رغم التعميم الصادر في تشرين الثاني 2016 والذي نص على وجوب العودة إلى أصول التعاقد المحددة بالمرسوم 9084 وتوزيع الساعات الشاغرة على أساتذة الملاك والتفرغ، والتعميم الحالي رقم 5 المستند في حيثياته إلى التعميم 39. كيف ولماذا يتم تخطي القوانين في الفرع الرابع في زحلة، في حين أنه في العام الدراسي الماضي وبعد صدور التعميم 39، تم إيقاف 3 أساتذة عن التدريس في الفرع الأول في الحدث و5 أساتذة في الفرع الخامس في النبطية، كانوا قد دخلوا إلى الصفوف من دون المرور بلجان علمية، وجرى توزيع الساعات الشاغرة على أساتذة الملاك والتفرغ والمتعاقدين بالساعة.

يذكر أن مجلس فرع كلية العلوم في زحلة، الذي تعاقّد مع 8 أساتذة جدد في بداية هذا العام الدراسي، قرر أخيراً توقيع التعاقد معهم بناءً للتعميم الأخير. فهل سيجري توقيع هؤلاء عن التدريس في الفصل الدراسي الثاني الذي يبدأ في الأسبوع الأول من شهر آذار؟ الضجة

التي أثارها الأساتذة المعترضون في العام الماضي في الكلية دفعت التعاطي مع المتعاقدين الجدد في الفروع الثلاثة على سبيل الندوات، وهذه صيغة معتمدة مع الأساتذة الزائرين الذين يملكون خبرة وكفاءة في اختصاص معين، إذ يأخذ هؤلاء بدلات مقابل العمل الذي قدموه للجامعة من دون أن يربطهم رابط إداري أو مالي بالمؤسسة.

وفي حين يرى بعض الأساتذة أن التعميم رقم 5 واضح وصريح لجهة إبطال كل أشكال التعاقد المخالفة لأحكام المرسوم 9084، والتي لم تنل موافقة مجلس الجامعة ومن ضمنها الأساتذة الـ 19، يعرب البعض الآخر عن خشية من أن تكون عبارة «... ويسري هذا البطلان على التكاليف الحاصلة بعد صدور هذا التعميم من دون مراعاة الأصول القانونية»، بمثابة تسوية أوضاع ضمنية أو شرعنة دخول من دخل من الأساتذة والموظفين إلى الكليات خلافاً للقوانين.

السؤال ما هي الأسباب التي تسمح للفرع الرابع في زحلة بالتعميم في خرق القوانين، في حين أن باقي فروع كلية العلوم التزمّت بتطبيق تعاميم رئاسة الجامعة؟ تفيد المعلومات أن أحد المراجع الروحية في زحلة تواصل مع إحدى الشخصيات السياسية والتي لها كلمة الفصل في

إعداد فانت الحاج



ضغط أحد المراجع الروحية على شخصية سياسية لابقاء المتعاقدين خلافاً للأصول



تقرير

## أين ذهبت «مؤونة السلفة» على «زيادة مرتقبة» للأقساط؟

نعمه نعمه \*

إلى حساب خاص تراكمي لحين إقرار السلسلة، فتغطي من هذا الحساب الزيادات التي تقرها السلسلة.

من حق الأهل استعادة الفائض التراكمي الذي قد يصل إلى مليار ليرة



بالأقساط خلال هذه الفترة. المليار ليرة هذه هي فائض تراكمي من حق الأهل استعادته، وهي تغطي السلسلة مع الدرجات الست. ولكن كما نعلم جميعاً، فإن أغلب المدارس الخاصة كانت تزيد أقساطها خلال الفترة هذه سنوياً، وبعضها وصل إلى 70% ما بين 2012 و2017. وتعزو الإدارات ذلك إلى الدرجات العادية والساعات التناقصية. وفي حسابات بسيطة نكتشف أن متوسط زيادات

في حساب خاص تراكمي لحين إقرار السلسلة، فتغطي من هذا الحساب الزيادات التي تقرها السلسلة. في احتساب بسيط للأرقام، نرى أن غالبية المدارس رفعت أقساطها عند إقرار غلاء المعيشة عام 2012 بقيمة 500 ألف ليرة كمتوسط، في حين أن متوسط الزيادة لتغطية زيادات غلاء المعيشة يتراوح بين 200 ألف ليرة و250 ألفاً، بحسب عدد التلامذة في المدرسة، إذا اعتبرنا أن الموازنة المدرسية المقدمة صحيحة في الأساس ولا مبالغت في أعداد المعلمين.

لنفترض أن المدرسة نقاضت 500 ألف ليرة في حينه وأضافتها إلى الموازنة بشكل ثابت، ولنعتبر أن المؤونة لأي زيادة مرتقبة هي 250 ألف، ففي مدرسة تضم 750 تلميذاً يساوي المبلغ التراكمي السنوي 187 مليون ليرة، ليتراكم على مدى السنوات الخمس الماضية إلى أقل من مليار ليرة من دون احتساب الزيادات الأخرى التي لحقت

مع بدء الكلام على سلسلة الرتب والرواتب وإقرار غلاء المعيشة في القطاعين العام والخاص ابتداء من الأول من شباط 2012، نقاضت بعض المدارس الخاصة ما يعرف بـ «سلفة غلاء معيشة أو سلفة أي زيادة مرتقبة» في حال إقرار قانون السلسلة على المجلس النيابي. هذه السلفة على السلسلة يصنفها علم المحاسبة «مؤونة» للسلسلة، فماذا فعلت المدارس بالضبط؟

لجأت إدارات المدارس إلى زيادة الأقساط لتغطي في جزء منها غلاء المعيشة المقررة وتتراوح بين 205 آلاف ليرة لبنانية و307 آلاف وبمتوسط 275 ألفاً للمعلم الواحد، وتضاف إليها المؤونة المرتقبة وهي القيمة التي زادتتها المدرسة على القسط نتيجة قرار غلاء المعيشة مطروح منها ما نقاضته من التلامذة كإضافة على القسط السنوي. كان من المفترض أن تتحول هذه المؤونة



بعض المدارس تسجل الشخاص غير مقيمين على الأراضي اللبنانية على أنهم معلمون (مروان بوحيدر)

## رأي

### التكنولوجيا تقلب طرائق التعليم

فضلك الموسوي\*

هل تتخيل عمل المجموعات في صف مؤلف من 30 تلميذاً؟ متى سأنفذ هذه الأنشطة وكيف سأتمكن عندها من إنهاء خطتي الدراسية لهذا العام؟ كيف سأستفيد من التكنولوجيا وتلاميذتي ليس بحوزتهم لوحات رقمية، كل دروسي أصبحت تعرض على ppt واللوح الذكي، ألا يكفي ذلك؟ فضلاً عن أننا لا نملك ألواحاً ذكية في كل صفوفنا فلماذا كل هذا الإرهاق؟

هذا غيض من فيض ما يقوله المعلمون لدى الحديث عن إدماج التكنولوجيا في الصف التعليمي.

المعلمة تسأل، التلميذ يجيب مقتضب من كتابه المدرسي، المعلمة تعقب بتغذية راجعة (feedback) مناسبة، إنه الروتين القاتل! إنه التعليم المثل! إذا التلامذة لا ينتجون في المدرسة، العملية التعليمية لا تزال تعتمد على سلطة المعلم والكتاب المدرسي، وهنا عقدة القصة.

السؤال الأول: كيف نمكّن التلامذة من الإنتاج مع أو من دون تكنولوجيا؟ السؤال الثاني: كيف تساعدنا التكنولوجيا في تحقيق هذا الهدف؟ السؤال الثالث: كيف نتجنب استعمال التكنولوجيا مجرد استعمالها؟ بداية، أي عملية تعليم - تعلم يجب أن تنطلق دائماً من وضعية واقعية حقيقية، ومعززة بالتكنولوجيا، مثل: فيديو مصور لحوار حقيقي، مقال من صحيفة يطرح إشكالاً، مقابلة مصورة أو مباشرة مع شخصية (عامّة، علمية، شخص من ثقافة أخرى....)، فلاش إعلاني عن منتج معين، تقرير إخباري مصور يطرح مشكلة، كاريكاتير أو إنفوغراف الخ.... المهم «وضعية مشكلة» محفزة على التفكير وعلى الانخراط في الحل ومرتبطة بالواقع بشكل واضح.

مع تحليل المشكلة، سيدد التلامذة أنفسهم أمام مهام محددة مطلوبة منهم، تدمج هذه المهام أهداف المنهج في سياق «تعلم له معنى»، فالمعرفة العملية والأهداف التعليمية هنا ليست مفصولة عن سياقها، ولا تحتاج إلى الربط بالواقع لاحقاً لأنها ارتبطت به في أساس طرحها.

إذا التلامذة أمام مهمات ولديهم العديد من برامج الإنتاج الرقمية لإعداد محتوى رقمي حقيقي، ولديهم كل وسائل التواصل عن بعد/ قرب، ومنصات التعاون والتشارك عن قرب/ بعد للعمل الجماعي، ولدى المعلم القدرة على تصويب هذه النتائج وهي في بدايتها بدل الاكتفاء بتقييمها في نهاية عملية التعلم أي بعد فوات الأوان.

طبعاً القصة لا تنتهي عند هذا الحد، بل تكتمل فصولها عندما يتمكن التلامذة من عرض نتائجهم على العموم والحصول على تغذية راجعة منهم، وتقصد بـ«العموم» زملاءهم بالصف أو الصفوف الأخرى، أو الجمهور الخارجي من أهل وأصدقاء وهذا ما تحدّه طبيعة المهمة. مع هذه الطريقة سيكتسب التلامذة خبرات حقيقية، وسيتعلمون أكثر من المعارف المتراصة في المنهج، وسيشعرون بالمتعة وخصوصاً إذا تمكنوا من تعزيز العملية التعليمية بالتحسينات التالية:

- اعتماد التعلم المعكوس (flipped classroom)، الذي يوفّر من وقت التعليم لصالح التعلم، ويسمح بتنمية المهارات، وتطبيق هذه الطريقة من منصات التعليم الرقمية التي باتت متوافرة بكثرة، ومن دون أي تكاليف أو تعقيدات وتجهيزات تقنية.

- اعتماد التعلم المدمج (blended learning) وتوفير الانترنت في الصف أو في غرف المصادر (المكتبة المدرسية) على الأقل، من شأنه أن يعزّز طرائق التقصي والاكتشاف، وخصوصاً إذا ما دُمجت مع التعلم المعكوس، ما سيسمح للمتعلمين بخوض تجربة البحث الحقيقي في سبيل تنفيذ المهام المطلوبة بشكل إبداعي.

- اعتماد برمجيات المحاكاة لا سيما في المواد العلمية، ما يؤمّن للمتعلمين وفرة من الصور الذهنية لجردات كانت صعبة التخيل في ما مضى، وتفتح الأفق بشكل أوسع للتخيل والفهم والتجريد.

- اعتماد طرائق الجدول والحوار والمناظرة لتنمية الانتاج الكلامي الخاص بالتلميذ، وتعزيز فهمه للقضايا من خلال إعمال تفكيره العميق فيها للرد على انتقادات زملائه، والتعبير عنها بمفرداته وأدبياته الخاصة، وهنا تلعب التكنولوجيا دوراً محورياً في تعزيز هذه الطرائق مثل المنتديات الرقمية، ووسائل العرض، والمرئيات (visuals) التي تسهّل عرض الأفكار، فضلاً عن خدمات النقاش التي باتت متوافرة على كل المنصات الرقمية، وخدمات الاتصال الفردي والجماعي عبر skype & hangout، وخدمات انتاج المشاريع بشكل جماعي مثل google docs على سبيل المثال لا الحصر.

استعمال وسائل العرض في الصف قد يعزّز في مكان ما التلقين والتعليم على حساب التعلم، وتوفير اللوحات الرقمية (ipad & tab) للتعلم المتحرك (mobile learning) من دون هذه المقاربات والأفكار قد يأخذنا إلى الزاوية المظلمة، وإلى الأدوات على حساب المقاربات والطرائق وهو ما نشاهده ونلحظه للأسف في العديد من المدارس والصفوف التعليمية في لبنان.

أشغلهم وشغلهم قبل أن يشتغلوا بك؟ اقلها فوق رؤوسهم قبل أن يقبلوا الصف فوق رأسك؟

\* مدير التدريب في مدارس المهدي للتواصل مع الكاتب: fadel.mosawi@gmail.com

المشاركة في صفحة «تعليم» التواصل عبر البريد الإلكتروني: felhazz@al-akhbar.com



جره توقيف التعاقد مع اساتذة في الحدّ والبنطية (مروان طحطم)

والبيانات التي صدرت عن مجموعة من أساتذة كلية العلوم والأساتذة الناجحين في اللجان العلمية، توضح أن المشكلة الأساس هي في عدم تطبيق قوانين التعاقد والخوف من تدهور المستوى الأكاديمي لكلية العلوم نتيجة إدخال الأساتذة من دون الرجوع إلى اللجان العلمية ومن دون إبراز التقارير العلمية وفق الأصول المحددة. فهل جاءت هذه التعاميم تماشياً مع الضغوط والضجة التي أثارها ملف التعاقد في كلية العلوم؟

لكن النية لذلك غير كافية إن لم تطبق هذه التعاميم ويتم الرجوع إلى النظام الداخلي للجامعة اللبنانية الذي يفضل كيفية التعاقد مع أساتذة جدد. وأضافت نون: «اللافت أن التعميم 39 قال بوجود توقف كل مشاريع التعاقد المخالفة للأصول ولو بعد مباشرة العمل، لكنه لم يلاحظ أية مفاعيل لعدم تطبيقه وذلك خلافاً للتعميم رقم 5 المستند إليه أساساً».

التحقيقات التي أجرتها «الأخبار» في هذا الملف منذ العام الماضي،

هذا الملف، وطلب إليها الضغط لإبقاء الأساتذة الذين دخلوا العام الماضي في زحلة بحجة الحفاظ على الوجه المسيحي لهذا الفرع. فهل نجح هذا المرجع في مساعده، وخصوصاً أنه تطرق في إحدى المناسبات الدينية إلى حاجة الجامعة لهؤلاء الأساتذة؟ الأستاذة في كلية العلوم وفاء نون، تشير إلى أن التعميمين 39 و 5 هما بمثابة اعتراف بحصول خروق قانونية في ملف التعاقد في الجامعة اللبنانية، ويؤكدان وجوب إيقاف الصفقات التي أبرمت في هذا الإطار.

هذه السيدة، كونها تثق بإدارتها، بتوقيع وكالة عامة للإدارة المدرسية وأخذ 10 ملايين ليرة كمكافأة وهي مسرورة بما جنته وترحل بينما الإدارة، بموجب التوكيل، ستحصل على بضع مئات الملايين بعد سنوات الخدمة الطويلة.

إنه ذكاء اللبناني يظهر بقدرته على جني المال من أخيه المواطن اللبناني الضعيف والأقل «حريقة»، فيقول لنجني المال بإسم هذا الإنسان البسيط من إنسان بسيط آخر يدفع القسط المدرسي ولا يحسب ما يدفع، وما أصعب موقف لجان الأهل واللجان المالية فيها الذين يوقعون على موازنات من دون أن يدققوا بكل التفاصيل، فالعيب ليس في السؤال والتدقيق وهذا حق مكفول بالقانون، بل العيب أن تحمّل مسؤولية توقيعك لمئات العائلات التي وثقت بقدراتك فتجعلها تدفع شقائها وحق ابنائها بالحياة الكريمة.

في المدرسة منذ 30 عاماً، وسيدة شبيهة أمية تساعد أولاد الحضانة مسجلة كمعلمة براتب عال، وأكثر من حالة من غير المقيمين في لبنان ومسجلين كمعلمين، وحالات دوام جزئي مسجلة كدوام كامل في صندوق التعويضات وجدول المعلمين، وغيره من المخالفات التي ترفع من قيمة بدلات الرواتب والأجور. المفارقة أن هذه الفئة إما تكون متواطئة بالإكراه أو طوعاً في عمليات التزوير. في بعض الحالات، لا تكتفي إدارات المدارس بمخالفة القوانين بل تعتمد على جني أرباح من الأهل على أسماء المسجلين ومن صندوق التعويضات، فالسيدة التي تعمل في الحضانة على سبيل المثال والتي تتقاضى مليون ليرة آخر كل شهر لا تعرف ان راتبها المسجل في الدوائر الرسمية وصندوق التعويضات هو 3,5 مليون، وانها بعد 30 سنة خدمة ستحصل على مبلغ كبير كتعويض نهاية الخدمة مع راتب تقاعدي. سنكتفي

الدرجات لا تتجاوز 60 ألف ليرة وتستحق لكل معلم مرة كل سنتين، أي أن نصف المعلمين يستحقونها سنوياً، وهي لا تتعدى 50 ألف ليرة زيادة على كل تلميذ سنوياً، بينما تتقاضى المدرسة سنوياً زيادات تحت مسمى الدرجات العادية تصل إلى مئات آلاف الليرات.

لتبرير هذه الزيادات وإيجاد حلول محاسبية في إدارات المدارس التي تتلاعب بشكل مفضوح بموازناتها، تعتمد الإدارة المالية فيها إلى زيادة المعلمين الوهميين فنراهم يضعفون الأعداد إلى ضعف حاجة الصفوف الفعلية كما يسجلون موظفين إداريين وأشخاص غير مقيمين على الأراضي اللبنانية كمعلمين، وهم لا يتقاضون الرواتب المدرجة في السلسلة. وسجلت اللجان المالية خلال دراستها للموازنات حالات عدة، كتسجيل موظف الاستقبال على بوابة المدرسة كمعلم وصار يتقاضى اليوم - في السجلات - أكثر من 3,5 مليون كراتب معلم بدأ عمله

\* باحث في التربية والفنون.

عضو الحملة الوطنية للجان الأهل ولأولياء الأمور في المدارس الخاصة

**تحقيق** يبدو شارع جان دارك اليوم وكأنه خارج من مسابقة لأجمل شارع في بيروت. أرصفة واسعة ومريحة للمشاة، مقاعد منمقة التصميم، أشجار والكثير من الاهتمام بالتفاصيل. لكن مثل مسابقات الجمال، تختبئ السياسة خلف الشكل. تمّ «تطوير» شارع جان دارك خلال الأشهر الماضية، وما هو اليوم يُطرح كـ «شارع نموذجي» في

# شارع الجامعة الأميركية (النموذجي) في بيروت ما ينقص فقط هو

جنى نخال

منذ نحو ثمانية أشهر، بدأت بلدية بيروت بعملية «إعادة تاهيل» شارع جان دارك في منطقة رأس بيروت، الحمراء. من المفرح أن تقوم بلدية بيروت بتحسين طرقات المدينة وأرصفاتها، لتصبح صديقة للمشاة وذوي الاحتياجات الخاصة، وليصبح المجال العام أكثر راحة. لكن ما يحصل في شارع جان دارك يختلف تماماً عن مبادرة مؤسسات الدولة: بمليون ونصف مليون دولار قرّرت بلدية بيروت بأن شارع بطول أقل من كيلومتر واحد. هل هذا هو الشارع البيروتي الذي يحتاج إلى تغيير وتحسين؟ في الحقيقة، القرار لا يعود لبلدية بيروت، إنّما للجامعة الأميركية في بيروت، عبر «مبادرة حسن الجوار»، التي طرحت المشروع على البلدية وصمّمته. قبلت البلدية بصدور واسع أن تنفّذ مخطّطات «الأميركية»، والمشكلة تبدأ هنا: من القرار. مال دافعي الضرائب في بيروت، يذهب ليس حيث يقرّرون هنّ وهم أو بلديتهم نيابة عنهم، بل مؤسسة خاصة، مؤسسة من أكبر اللاعبين الاقتصاديين والسياسيين في منطقة رأس بيروت. من الأسهل أن نرى العملية بهذه الطريقة: الجامعة الأميركية تريد تحسين الشارع الموازي لدخلها الرئيسي، وبلدية بيروت تمول. لم لا؟

لم يتطرق أحد لقانون منع التدخين داخل حرم الجامعة الأميركية، الذي تمّ تطبيقه هذا الشهر مع بداية الفصل. بمعنى أن حرم الجامعة الأميركية بكامله، من مبانيه ومساحاته الخضراء أصبح مكاناً خالياً من التدخين، ممّا يتطلب من المدخنين، طلاباً وموظّفين وأساتذة، الخروج من الحرم للتدخين. وبينما تؤمّن الجامعة مساحة خارج شوارع جان دارك الذي يمتد مباشرة خارج الباب الرئيسي للجامعة، بشكل أفضل مكان للعدد الكبير من المدخنين المتوقع استخدامهم للمكان. أي أن الجامعة طرحت تطوير هذا الشارع بالذات، ودوناً عن كل الشوارع الأخرى المحيطة بها، لأنه أولاً يخدم طلاب الجامعة من حيث المطاعم والمكتبات وغيرها من جهة، ولأنه أيضاً الأقرب لبوابة الجامعة من حيث تأمين مساحة للمدخنين. وهم لم يستطيعوا تنفيذ هذه الفكرة في شارع بلس، بسبب المشاكل والتعقيدات مع أصحاب المحلات، خاصة المطاعم.

مليون ونصف مليون دولار، رقم كبير. يدفع من خزينة «رسمية»، من ميزانية بلدية لا تعالج «الأساسيات»، في مدينة أصبحت كل يوم غير قابلة للعيش. التغيير لن يمسي سوى قلة قليلة من «سكان رأس بيروت» الذين يعانون من مشاكل مختلفة، لم يشعر بها حتى العاملون على هذا المشروع.

لكن ماذا عن سكان الشارع ومن حوله؟ تغبّر الشارع طبقياً وديمغرافياً. لم يعد هناك «حي»، فمواصفات الـ «حي»، والعلاقات الاجتماعية والعائلات التي كانت تعيش هنا، اختفت باختفاء النسيج العمراني القديم، بقدم المطورين وهدم المباني القديمة وبناء الأبراج

والمباني الجديدة في الشارع (نحو 7 مباني جديدة أبراج في الشارع، وعقارين هائل الحجم كان عليهما عدد من القصور والمباني التراثية). الطريف في الأمر، أن معماريين ومعماريات وأنتروبولوجيين يطرحون هذا المشروع، من دون أن يكونوا على علم بما سيؤثر عليه هذا التطوير من جنون في أسعار الشقق والعقارات في الشارع، ممّا سيزيد من موجة الإحلال الطبقي العمراني، القوية أصلاً. بالإضافة إلى هذه المشاكل كلّها، ماذا يستفيد أهل رأس بيروت وشارع جان دارك من هذا التحسين بالذات؟

أجمع أصحاب المحال القديمة في الشارع بأن التحسين هذا لا يتوجّه لهم، ويأن زبائنهم، على العكس، يستصعبون المجيء بسبب غياب أماكن لركن سياراتهم. التحسين يستهدف طلاب الجامعة وليس أهل المنطقة. يبنى هذا بتغيير إضافي متوقع في الشارع على مستوى طبيعة الخدمات: استبدال ما تبقى من المحال القديمة التي تعتمد على زبائن من سكان المنطقة، أي تغيير وجهة استخدام الشارع land use لتصبح محال تقدم خدمات محددة لطلاب «الأميركية». أي أن raison d'être، سبب وجود الشارع بحد ذاته، سيكون لخدمة الجامعة. في الوقت نفسه الذي كان العمّال يرفضون الشارع الجديد، تمّت إزالة أربعة أبنية تراثية من أقدم ما كان موجوداً في هذا الشارع. من الأكثر «حساسية»، ربّما، لمشاكل سكان المنطقة وهمومهم، أن يبقوا في المنطقة، وألا تتغيّر المنطقة بهذا الشكل الدرامي. وأن يكون هناك

نسيج عمراني اجتماعي يسمح لنا بتسمية الحي حياً. كان من الأفضل، ربّما، أن تبحث البلدية في إمكانية المحافظة على هذه البيوت، أو استملاكها؟ لكن ذلك لن يعود بالمنفعة على الجامعة وموظّفيها وطلابها وأساتذتها. يبقى السؤال الأساسي: لماذا مؤّلت البلدية المشروع؟ الجامعة الأميركية هي التي اقترحتته وهي المستفيد الأول منه. لماذا لا تموله بنفسها وتظهر قوة «اهتمامها» الحقيقي بالجوار وبكل ما تقوله في مشروعها؟

النولبيرالية والسلطة

تقول منى حلاق، مديرة مبادرة «حسن الجوار»، في مقابلة لها أنه «يوجد لدينا واجب أدبي تجاه هذه

**أجمع أصحاب المحال القديمة في الشارع بأن التحسين هذا لا يتوجّه لهم**

المنطقة، يتمثل بأن تساهم الجامعة بتحسين المعيشة فيها وتحسين العمران وحل مشاكلها البيئية، وحل مشاكلها من جهة أزمة السير لأن هناك نقصاً بمواقف السيارات، وحل مشكلة النفايات في ما يتعلق بإعادة التدوير، وحل مشكلة تفريغ المنطقة من سكانها، إذ أن الهجمة العمرانية (التي توقفت الآن نوعاً ما) على مدى العشرين سنة الماضية أجبرت أهل المنطقة، خصوصاً الذين كانوا يسكنون في بيوت قديمة، على ترك بيوتهم

**ترميم الذاكرة بقطع الـ«ليغو»**

متابعة صفحة «مبادرة حسن الجوار» AUB neighborhood initiative على فايسبوك جديرة بنقل نظرة المسؤولين عن هذه المبادرة، لمشاكل الأحياء المحيطة بالجامعة الأميركية. من مشاريع إعادة التدوير، إلى تشجير السطوح، إلى مكتبات الشارع ومشروع لترميم الأجزاء المدمّرة من الرصيف بقطع الـ«ليغو»، مبادرات صغيرة بسيطة تطرح كأنها «الحل». لكنها حلول الزوار، حلول من يمرّ بالشارع وليس من يعيش أو يعمل فيه. تبدو المبادرة، وبالرغم من الأبحاث والنقاشات المفترض أنها قامت بها مع السكان، تبدو كمن يحل مشاكل تراها هي، لا مشاكل أهل المنطقة من تغيير ديمغرافي طبقي عمراني. من المفيد التعلم من تجارب أخرى، لكن من المضحك نسج ما يحصل في مدن لا تشبهنا، ذات مشاكل مختلفة عن مشاكلنا.



منطقة الحمراء. في الواقع، الشارح خضع للتعديل، ليصير على مقاس الجامعة الأميركية، أو حديقة خلفية لها. وبين كونه جزءاً من بيروت يحتفى به لتصميمه الجديد، وكون التصميم بحد ذاته لا يخدم سوى طلاب الجامعة، فرق شاسع، يشبه ذلك الفرق بين من يستطيع الدخول إلى الجامعة، ومن لا يستطيع!

# ال Hollywood Smile

## هيمنة الدولة على المجال العام؟

بينما تتقاعس الدولة عن لعب أحد أهم أدوارها بطرح استراتيجيات ضبط وتنظيم النمو غير العادل للمناطق، تأخذ دورين آخرين: تطوير الشوارع التي تجذب السواح والبورجوازية، وتنفيذ ما يُعرف بالهندسة الاجتماعية. وأوضح مثال على هذا، قول رئيس بلدية بيروت الحالي، جمال عيتاني، إنه يطمح «لأن تكون شوارع بلس وغورو (الجميزة) مثل هذا الشارع النموذجي». لا ضرورة لأن يذكر شوارع بربور أو البسطة، هذه شوارع الفقراء ولن يستفيد أحد من تغييرها. و«الشارع النموذجي» هذا كما يسميه رئيس بلدية بيروت، هو مقدّمة للمواطن النموذجي. الدولة يجب أن تقول للمواطنين والمواطنين كيف يجب أن يتصرفوا في المجال العام، ما المسموح وما الممنوع: المكان ينتج الإنسان وتصرفاته ويوجهها.



الصور لمروان طحطح كولاج جنى نخاك



المفروض أن نتعلّم ممّا سبق. المشروع «النموذجي» - الذي لن يعود بالفائدة الكبرى - مقارنة مع القيمة التي تمّ صرفها عليه، سيساهم في تحويل المنطقة أكثر فأكثر إلى حزام خادماً لحاجات الجامعة. سيدفع باتجاه زيادة الإحلال الطبقي العمراني. وسيكرّس العلاقة بين الجامعة ومحيطها بدنياميكية من يمتلك السلطة والمعرفة والوعي، ويقرّر مرة كل سنة أن يغدق بالقليل منها... على من «حرمهم الله»!

## يبقى السؤال الأساسي: لماذا هوّلت البلدية المشروعة؟ الجامعة الأميركية هي التي اقترحتته وهي المستفيد الأول منه

وأسعار العقارات. في المقابل، فمن لا يقوم بذلك، من سياسيين أو مخططين مدينيين، مسؤولون عمّا سيحصل للمنطقة. هم المسؤولون الأساسيون عن تهجير أهلها والتغيير العمراني الديمغرافي الذي سيطرأ عليها، لأننا من

لميشال فوكو) بامتنان، وتاماً كما يفعل المستعمرون المستشرقون، يقدمون المعرفة والوعي والحلول لمشاكل السكان الأصليين البسيطة. من المثير للنظر إلى موازين القوى الموجودة في هذه المبادرة، من جامعة أميركية و«متقفيها» من جهة، و«سكان» ودولة من جهة أخرى. الجامعة تغدق عليهم بعلمها ومعرفتها وخبراتها المتراكمة، والسكان والدولة بمؤلّون مشروعاً ظناً منهم بأنه يخدمهم، غير أنه يعود بالمنفعة بالدرجة الأولى على الجامعة. وفي تفاصيل المشاريع «التنموية» ومبادرات التحسين، أكثر ممّا تراه العين. فالموضوع لا يتعلق بالشكل فقط، بل هو في صميم حقوق المواطنين والمواطنات، من حيث قدرة الوصول إلى المعلومات والمشاركة بأخذ القرار. كما يتعلق بالمستفيدات والمستفيدات: من هي المجموعة التي تستفيد أكثر من المشروع؟ ما هو مواصفاتها الطبقية والجنسية والعرقية والعمرية والمناطقية؟ ومن هي المجموعة التي يتمّ التضحية بها وبمصالحها؟ وهل يمكننا، فجأة، ولأجل عيون الجامعة الأميركية في بيروت، أن نفاك ارتباط المدينة بالاقتصاد السياسي؟ من الضروري أيضاً أن نعرف بأن مشاريع التحسين أو التطوير أو تجميل منطقة ما، يمكن أن تعود بكارثة اقتصادية عليها: من المتوقع أن تدفع هذه المشاريع لزيادة أسعار العقارات والإيجارات ممّا يساهم في الإحلال الطبقي العمراني. لذا فإن مشاريع التحسين والتطوير الكبيرة، غالباً ما تترافق مع سياسات ضبط الإيجارات

بديل، فهي بالتأكيد نجحت بإعادة صنع البنى التحتية المؤسساتية التي يعتمد عليها رأس المال. يجب أن يكون واضحاً، أن موروث الناس الثقافي ملك عام، تماماً كما الشوارع. وفيما تتقاعس مؤسسات الدولة عن القيام بمهامها، لا يكون الحل باللجوء إلى القطاع الخاص، بل أيضاً لا تكون مبادرات القطاع الخاص سوى تعدّد واحتلال لمراكز القرار. إن أرادت الجامعة الأميركية أن تفعل شيئاً، فلتقمّ به ضمن حدود «ملكيتها المقدسة». على الأقل هذا ما يقوله جبران «الحي النموذجي». إشكالية أن تحتل الجامعة الأميركية، وهي أصلاً لاعب كما ذكرنا قوياً اقتصادياً وثقافياً، دوراً في صياغة السياسات المدنية، ليست سوى إشكالية الشكل النيوليبرالي للرأسمالية: أن تأخذ المؤسسات المهيمنة hegemonic أدواراً ليست لها، وخاصة أدواراً قيادية في الحياة الاجتماعية والسياسية. هكذا يتم تقليص دور بلدية بيروت لتكون ممولاً للمشروع ومنفذاً لخرائط مهندسي الأميركية. تقول حلاق إن «أي مشكلة بالمنطقة نعود بها للجامعة ونلتقي بالأقسام التي تعنى بحل هذه المشكلة، فنطرح المشكلة على هذه الأقسام، إذ يهمن أن يكون البحث والعمل متعدد الاختصاصات لكي تعمل الجامعة بكلياتها لحل مشاكل المنطقة وليس عبر قسم معين». وهنا، يظهر في خطاب المسؤولين والمعنيين بالمبادرة ككل، بتر عميق في نظرتهم للمنطقة والجامعة. فالمنطقة المحيطة هي منطقة «أهالي»، والجامعة هي مكان «إنتاج المعرفة». بطريقة فوكوية (نسبة

لتبني مكانها أبراج يسكن فيها ذوو الدخل المرتفع، وبذلك فقدت المنطقة أيضاً الكثير من مبادئها الأثرية. كما نهتم بمبادرات لتشجير المنطقة، وتشجيع الناس على الزرع والتشجير في الممرات والأرصفة والشرفات». هذا «الشعور بالمسؤولية»، هو الذي يضع الأفراد في موقع الدولة، خاصة عندما يتجاوز «الشعور» ويصير تطبيقاً، كما في حالة الجامعة الأميركية. الجامعة تخطط، والبلدية تمول. في الواقع، المساحات العامة والمجال العام ملك للشعب عبر الدولة، وأي «مبادرة» للقطاع الخاص تعتبر بمثابة تعدّد. وذلك ببساطة، لأنه لا يمكن للقطاع الخاص أن يتدخل إلا لمصلحته، أو لمصلحة مجموعة على حساب أخرى. أما في حالة «الشارع النموذجي» (والتسمية في غاية الخطورة)، فالمسؤولية المدنية التي تحاول المبادرة الكلام عنها دائماً، ويحاول هذا المشروع بالذات إظهارها، تبدو وكأنها مسؤولية تتعدى المصلحة الخاصة بالجامعة، وتتمدّد إلى أن تكون مصلحة السكان، والمصلحة العامة في الحفاظ على الموروث الثقافي. وهذا ما تشرحه وندي لارنر، عندما تتحدث عن المشاريع النيوليبرالية التي «تعمل كمادة محفزة لتدمير خلاق للمساحات السياسية الاقتصادية، والتدمير الخلاق هذا، يستعمل هنا لوصف مسارات التغيير المؤسساتية - المكانية غير العادل جغرافياً والرجعي اجتماعياً، والمتقلب سياسياً، والذي يتبلور في ظل الظروف النيوليبرالية». وبينما فشلت هذه المشاريع في تقديم أي



**CALL FOR LOCAL TENDER**

Tender Reference : 201802/CILB0001

**Tender subject**

**Coaching program, Tripoli & Mount Lebanon for 38 MSEs.**

Interested vendors are invited to obtain the bid documentation by contacting the CARE office in Beirut, Lebanon at: the following address:  
Furn el Shebbak – Sami El Solh Ave, Serhal Building – 4th floor, Beirut – Lebanon.  
Tel: +961 (0)1 381 775 / 757

The bid documentation is available only in English but contractors must submit offers in English [Documents to be translated to English by authorized translator if any].

**Offers in response to this bid will be accepted until March 5, 2018.**

# «سلة الانتخبات» الرياضي للحريري

الرياضي والحكمة أشهر من اسميهما. يكادان أن يكونا أكبر من اللعبة في لبنان. أو «اللعبة» نفسها. منذ 1991 صنم ناديا بيروت تاريخاً كبيراً لكرة السلة اللبنانية. تربعا خلاله مرات عديدة على عرش آسيا والعرب. كما شكلا

الخرات الأساس من اللاعبين الذين أوصلوا منتخب لبنان إلى بطولة العالم في أكثر من مناسبة «2002 – 2006 – 2010». اليوم. أزمة مالية كبيرة يعيشها الرياضي والحكمة. في ظل غياب الدعم المالي. فالرياضي

## حسين سفور

بطولة لبنان، حيث يسعى النادي البيروتي للحفاظ على لقبه. وتعليقاً على وصول رجل الأعمال جهاد العرب إلى منصب رئيس نادي الرياضي، قال شاكر إن «جهاد العرب لم يرد في أي وقت أن يصبح في موقع رئيس النادي الرياضي، رغم أن وصوله يمكن أن يعطي دفعة كبيرة للنادي». عبر الدعم المالي الكبير الذي يستطيع أن يقدمه. بكلمات أخرى، يرحب «الرياضيون» بأن يكون العرب رئيساً للنادي، إلا أن الأخير، لا يرغب حتى الآن بلعب هذا الدور. وفي سياق منفصل، بنفي شاكر ما تردد عن أن ذهب صانع ألعاب النادي ومنتخب لبنان وائل عرقجي للعب في صفوف نادي Beikong fly Dragons الصيني بسببه الأزمة المالية وعدم القدرة على دفع رواتب اللاعبين. يقول إن «الإدارة سمحت للعرقجي بالذهاب وخوض التجربة الاحترافية التي تمتد على مدة شهر، لأنها لا تريد أن تقف بوجه اللاعب في هذا الأمر الذي سيساعده على تطوير مستواه كثيراً». ويستفيض شارحاً أن «الإدارة لن تقف بوجه أي لاعب

هناك أزمة مالية داخل أسوار القلعة الصفراء. هذا ما يؤكد مدير الأنشطة الرياضية في نادي الرياضي بيروت جودت شاكر، في حديث مع «الأخبار». لا يجد الرجل أي داع للنقاش في «القبيل والقال»، ويتحدث بصراحة مطلقة عن الأزمة المالية. لكن الجديد، هو أن ثمة «اتجاه جدي لحل هذه الأزمة في الأيام أو الأسابيع المقبلة، بعدما دخل رئيس الحكومة سعد الحريري على الخط». في المرحلة الحالية، قدم الحريري دعماً محدوداً، لكنه وعد بدعم إضافي خلال الفترة المقبلة، وهو الذي سيساعد على دفع الرواتب المستحقة لبعض اللاعبين. يؤكد شاكر أن «الأمر ستحل نهائياً فور الانتهاء من تشكيل اللجنة الإدارية للنادي»، والتي ستعمل على وضع برنامج عمل واضح، وتذليل جميع العقبات وتأمين الأموال اللازمة. كما أن العمل على تشكيل اللجنة الفنية في النادي سيساهم في وضع خطة لانطلاق جديدة قبل الدخول بالمرحلة الإقصائية من

الحريري قدم دعماً  
«موقتاً» للنادي  
«الرياضي»

مطرانية بيروت  
تهب لنجدة  
«الحكمة»

سيستغني «اللوزة»  
عن اللاعبين الأجانب  
لتخفيف الأعباء  
المالية

## الجراح «يحبز» أموال المنتخب

### عبد القادر سعد

في درج مكتب وزير الاتصالات جمال الجراح ملّف يحتاج إلى توقيع «معاليه». هو ملف لا يتعلق بالاتصالات أو بأمور تقنية، بل فقط الموافقة على رعاية شركة «ألفا» لمنتخب لبنان لكرة السلة. يتحضر ملف الرعاية الشهر المقبل للاحتفال بعيد ميلاده الأول حيث سيطبق عامه بعد دخوله إلى الدرّج في آذار 2017. حينها كانت الاستعدادات قائمة لاستضافة كأس آسيا لكرة السلة في لبنان، وأبدت شركة «ألفا» رغبتها برعاية المنتخب اللبناني بعقد يمتد لسنتين بقيمة 500 ألف دولار بمعدل 250 ألف دولار سنوياً. عقد كان وما زال اتحاد اللعبة بأمر الحاجة إليه، حيث جرى تقديم الملف من قبل شركة «ألفا» إلى وزارة الاتصالات. أشار عليه الوزير الجراح بعبارة «قيد الدرّج»، ووضعه في الدرّج. وما زال الدرّج قائماً. والملف موضوع في الدرّج. بذلك مساعي لإخراج الملف من الدرّج، ولا نتيجة. صحيح أن الموضوع غاب عن السمع اتحادياً خلال الفترة الماضية، لكن مع تسلم أكرم الحلبي رئاسة المنتخب عاد الموضوع إلى الواجهة حيث تم الاتصال بأكثر من جهة للتواصل مع الوزير لتوقيع العقد. أمين عام تيار المستقبل أحمد الحريري اتصل بالجراح وسأله عن الموضوع فكان جواب معالي الوزير «إن شاء الله خير». وعد أنه سيهتم بالموضوع. جواب تكرر لدى محاولة الوزير السابق الياس أبو صعب والوزير الحالي لشؤون رئاسة الجمهورية، بيار رفول، متابعة الموضوع مع الجراح الذي بقي على جوابه: «سأهتم بالموضوع». الملف ما زال في الدرّج. «قيد الدرّج».

وبما أن الملف، في درج الوزير، كان لا بد من رفع السقف. لجأ اتحاديون إلى مدير مكتب رئيس الحكومة نادر الحريري، الذي اتصل بدوره بالجراح أيضاً متابعاً المسألة، ما وضع التوقيع على نار حامية. وحاولت «الأخبار» الاتصال بالجراح، وأرسلت له رسالة نصية تتطلب رأيه بالموضوع لكن لم يكن هناك رد. ليس حتى الإجابة التقليدية: «سأهتم بالموضوع». ويبدو أن الملف ما زال في الدرّج. المنتخب في قطر، والملف... في الدرّج. الاستحقاقات المادية كبيرة، إذ يشارك منتخب لبنان في تصفيات كأس العالم. كل رحلة للمنتخب تكلف آلاف الدولارات. فرحلة الهند التي سيقوم بها منتخب لبنان لخوض مباراة في 26 الجاري ستكلف المسؤولين ما يقارب 55 ألف دولار. أما مباراة الأردن الحاسمة في 28 حزيران المقبل، فتتطلب معسكراً إعدادياً مهماً للمنتخب اللبناني نظراً لأهميتها في انتزاع بطاقة التأهل. وفي حال نجح منتخب لبنان في الصعود إلى الدور الثاني، فحينها سيواجه منتخبات من نوعية كوريا الجنوبية ونيوزيلندا وبالتالي ستترفع كلفة السفر والأمور اللوجستية المتعلقة بالمباريات إلى 120-150 ألف دولار للمباراة الواحدة خارج لبنان.

ولا تتوقف مصاريف المنتخب على الأمور اللوجستية، ذلك أن هناك أمراً يجب أن تدفع كحوافز للاعبين إضافة إلى رواتب ومصاريف لتجنيس لاعبين. فالاتحاد اعتمد أثير ماجوك للمباريات مع الهند وسوريا، ويعمل على تجنيس سام يونغ لمباراتي الأردن وسوريا، حيث سيكون اللاعبون علي حيدر وباسل بوجي قد تعافيا من الإصابات ما يسمح للمدرب باتريك سابا الاستغناء عن لاعب ارتكاز مجنّس. كما أن المسؤولين عن المنتخب وضعوا رؤية تركز على البحث عن لاعب مجنّس من مستوى رفيع يكون عمره لا يتجاوز الـ25 عاماً بحيث يكون قادراً على اللعب مع المنتخب لفترة طويلة وخصوصاً في حال التأهل إلى كأس العالم ومواجهة منتخبات من العيار الثقيل، ولا شك أن أي لاعب من هذا المستوى لا يمكن أن يكلف الاتحاد أقل من 150 ألف دولار. لكن الملف في الدرّج. وهو «قيد الدرّج». والوزير الجراح... «مهتم بالموضوع»!

# والحكمة للمطرانية

الذي قاده «عميد رؤساء الأندية» هشام الجارودي لمدة 26 عاماً واعتبر على مدى هذه السنوات النادي الأكثر استقراراً إدارياً ومالياً في لبنان. كما حظي بدعم كبير من رؤساء حكومة سابقين على رأسهم الراحل

إذا ما حصل على عرض كبير من ناد عالمي، يساعده على تطوير مستواه خاصة إذا كان لاعباً صغير السن، لأن هذا الأمر ينعكس على كرة السلة اللبنانية إيجاباً».

أسس الأحد، حدثت تطورات وصفها المتابعون بالـ «إيجابية»، ويبدو أن هناك إجماعاً في أروقة النادي على مازن طيارة، كرئيس للنادي، بينما هناك خلاف ما زال قائماً على منصب أمين السر. ولكن، يرجح القيمين على النادي أن يتولى تمام الجارودي هذا المنصب، نظراً لقدرته على الانسجام والعمل مع طيارة. الأيام القليلة المقبلة ستكون حاسمة للرياضي.

أزمة الرياضي، تقابلها مأساة أشد عمقاً يعيشها الحكمة، الذي صنع مجد السلة اللبنانية بين 1998 و2005 بقيادة الرئيس التاريخي الراحل أنطوان شويري. الحكمة الذي بدأ تحضيراته للموسم بقوة وأمل كبيرين لاستعادة مكانته والعودة إلى حصد الألقاب، وجد نفسه في المستنقع المالي من جديد، بعدما انسحب كبار داعمي النادي، لتعود أزمة السنوات الماضية وهي غياب التمويل. مدرب «الحكمة»، والعارف بكل التفاصيل منذ سنوات فؤاد أبو شقرا، أكد في حديث مع «الأخبار» أنه يعمل «المستحيل لإقناع اللاعبين الأجانب بالعودة عن اعتكافهم ومواصلة اللعب في جميع المباريات»، حتى يتم التوصل إلى حل ودفع مستحقاتهم المالية المتركمة. لكن هل يكفي الشغف؟ يكفي لعب «الحكمة».

الأجانب والمحترفون لديهم حسابات أخرى. يؤكد أبو شقرا أن الأزمة المالية في الحكمة «مش سهلة»، متمنياً «نجاح الإدارة في مساعدتها التي تقوم بها لإخراج النادي إلى بر الأمان»، خاصة وأن النادي قاتل خلال الفترة الماضية، وتمكن من إنهاء المرحلة الأولى من بطولة لبنان بين الخمسة الكبار رغم الظروف الصعبة.

وهذا يُحسب للفريق ومدربه الخبير. يعتبر أبو شقرا أن فترة التوقف الدولي الخاصة بالمنتخب والتي تمثد من 12 الجاري، إلى أوائل شهر آذار، ستكون فرصة مهمة للقلعة «الحكماوية» لحل الأمور الإدارية، والتواصل مع بعض الداعمين الجدد، للنهوض بالنادي. وعلمت «الأخبار» من مصادر حكماوية، أن مطرانية بيروت «دخلت على خط أزمة نادي الحكمة وبدأت بدورها بطرح الحلول والعمل لتأمين الدعم اللازم لكي يستعيد نادي الحكمة مكانته بين الكبار». ولسيرة الكبار، فإن المتابعين يعرفون جيداً أن الحكمة يعتمد على نحو خاص، على لاعبيه الأجانب، على عكس النادي الرياضي الذي يعتمد على اللاعبين المحليين. وعلى الهامش، رفض أبو شقرا إعطاء موقف حول نظريته لموضوع «ثلاثة

أجانب» داخل الملعب، وتضرر اللاعب اللبناني من هذا القانون، مؤكداً أن الأمر «بحاجة إلى دراسة هادئة»، مشدداً على أن المسألة بالدرجة الأولى تتوقف على «ضبط الأسعار»، وذلك نظراً للأرقام الكبيرة (برأيه) التي تُدفع اليوم.

يُذكر أن الاتفاق مع مصرف SGBL لم يصل إلى «النهاية السعيدة» التي كان ينتظرها محبو النادي، والتي كان من شأنها أن تحسن وضع الفريق كثيراً.

## «باشو» يتذكر أنطوان الشويري Good Old Days

التقينا في أحد مقاهي «منطقته»، الأشرافية، كما يحلوه أن يسميها. بشير هيكل هو اسمه الحقيقي إلا أن هذا الاسم لم يعد متداولاً. «باشو»، نعرضه على هذا النحو

### حسن رمضان

«الحكمة هو النادي الذي تربيت على تشجيعه»، «le president» هو أبي وأخي وصديقي. هكذا عبّر باشو عن علاقته بالشويري وبالحكمة، بحيث أنه ربط هذين الاسمين ببعضهما البعض، وأن الحكمة هو الشويري والعكس صحيح. وهذا مدخل أساسي لفهم مرحلة «ما بعد الشويري»، خاصة وأنه يصدر في بداية حديث «باشو»: العارف بكل صغيرة وكبيرة في النادي. يذكر لنا بشير هيكل بطريقة نوستالجية بداياته مع الحكمة وكيف انطلقت مسيرته «الباشوية». يحلو له أن يعود بذكريته إلى «الأيام الخوالي». في إحدى المباريات التي كانت تلعب من ضمن دورة الإمام موسى الصدر، كان الحكمة يلعب مباراة مع فريق لم يستطع تذكر اسمه، وكان «باشو» بين الجماهير التي كانت حاضرة. وقعت المشكلة. كان «تبع الطبل»، غائباً عن اللقاء، فبادر «باشو» وتسلم الطبل. لم يكن يعلم حينها أن هذه الآلة ستقترب بصورته. كان مبهراً ولافتاً لأي مشجع. انتهت المباراة، عاد باشو إلى منزله، إلى حياته الاعتيادية، إلى عمله في أحد محال الغاز الذي كان في مقابل مدرسة الحكمة. مرّت مباراة وأخرى تلتها، «باشو» غير موجود.

يقول باشو بأنه كان لإنطوان الشويري نظرة ثاقبة في كل الأمور، وليس فقط في الشأن الرياضي. كان يحذق بالشخص، يعلم إذا كان مفيداً أو ليس جديراً بالعمل معه. هكذا، قام بدعوته إلى مكتبه. لم يكن لديه أدنى فكرة عن ما كان يدور في رأس «le president»، أين كنت في المباريتين الأخيرتين؟ «كان عندي شغل»، الشويري كان يتمنى على «باشو» بأن يتفرغ لهذا العمل، للتشجيع، لأن يصبح قائد الجماهير «الحكماوية». وعرض عليه مبلغ 3 آلاف دولار، على أن يكون 2424 في خدمة الحكمة وجمهور الحكمة. لم يتردد «الباش»: «بشتغل 4848 إذا بذك». هكذا كانت الانطلاقة، والرحلة كانت طويلة. «ما فيك تصرّخ بالبيت بتعلق مع أهلك، ولا بالشوارع بقولو عنك مجنون، المطرح الوحيد اللي فيك تصرّخ في بلا ما تهتم لحدا هو الملعب». بالضبط، هذا هو الشغف الذي نسمع عنه. ستراه في عيون «باشو»، بعد كل هذه السنوات. يصف باشو الملعب (الكلام هنا ليس عن ملعب غزير لأن الأخير ليس ملعباً عادياً بالنسبة للباشو). يصف الملعب كملعب، وأجواء التشجيع عموماً، على أنّها النفس الوحيد لأي شخص ممكن أن يفرغه داخل هذا المستطيل. من وجهة نظره، التشجيع ثقافة، ليست أمراً ينتهي مع نهاية المباراة، لديه أشكاله وطرق وموسيقى خاصة به. في حادثة يذكرها باشو حين أتى المنتخب النيوزلندي لمواجهة

منتخب لبنان، قام مشجعو المنتخب الصّيف برقص رقصة غريبة بعض الشيء، وبدأ الجمهور اللبناني حينها بإطلاق صافرات الاستهجان وبالاستهزاء بهذه العادات أو هذه الرقصة التي قام بها مشجعو المنتخب النيوزلندي. باشو لم يعجبه الأمر، بل على العكس تماماً. كان رأيه مختلفاً، وكان يتمنى على الجمهور من أن يشاهد هذه الحركات وهذه الرقصات وأن يستفيد منها، أو أن يلتقط بعضاً من طرق رقصهم ودمجها مع طرق الجمهور اللبناني، لأن الرياضة «تبادل ثقافي». لديه أفكار وطرق جديدة في التشجيع، على سبيل المثال يذكر لنا طريقة أو كما سماها «حيلة» من حيله في التشجيع: «كنا نجتمع وراق المطاعم ونقصص ونطيرن بالهوا أول ما يبيلش الماتش».

«هو العدو الصديق. لو لم يكن موجوداً لما كنتُ موجودين نحن بدورنا أيضاً». هكذا يصف «باشو» فريق الرياضي، غريم «الحكمة» التقليدي... «نكبة الرياضة ونكبة كرة السلة هي حكمة رياضي، بلا رياضي ما في حكمة. بلا الرياضي ما في باسكيت بلبنان والعكس أيضاً». هكذا يتكلم باشو عن النادي الذي يعد الخصم الأول للحكمة. يحب الرياضي، ولكن ليس الحب الذي نعرفه، يحبه ويكرهه في الوقت ذاته. وهنا، يروي لنا باشو حادثة من بها خارج الملعب. في أحد الأيام، كان ذاهباً هو وأحد أصدقائه إلى طرابلس، لشراء السمك. تنكّر بقبعة صوفية وبنظارة شمسية لتخفي هويته. صادفه أحد الأطفال وأشار له ببديه رسماً شكل الطبل سائلاً إياه: «مش باشو؟». تحفظ باشو في البداية. أصرّ العابر الصغير على معرفته، كان واثقاً. من هنا لهنالك، ردّ بشير على الولد قائلاً: «أيه حبيبي أنا باشو». الفرحة كانت هستيرية من مشجع الحكمة الصغير. بعد فترة قصيرة، علم باشو بأن والد الصبي هو نفسه بائع السمك الذي يريدون الشراء منه، وأنه يشجع الحكمة أيضاً. ينهي باشو «الخبرية» ضاحكاً بأن بائع السمك الحكماوي باعه بربع السعر الذي يبيع فيه عادةً.

لا يحب الحديث عن أزمة النادي اليوم، ويرفض الدخول في معارك مع أسماء وأشخاص. النادي أكبر من الجميع. يشناق باشو لأمر واحد في كل مسيرته. يشناق للذين كانوا معه في مراحل حياته دائماً. يشناق لجمهور الحكمة أكثر من الحكمة: «بتطليعة وحدة مني كان الجمهور يصير يزقّف وبالآغاني». كان قائداً، ولا يمكننا أن نجزم أن اسمه الأول، «بشير»، لعب دوراً في تزيكته كقائد في بيئة الحكماويين الأساسية. «باشو» يحب جمهور النجمة في كرة القدم، يحب كل ما له علاقة بالشغف. لكن «الشغف حكمة، والدم الحكمة». يختم: «يصبح الدم دائماً أخضر وأبيض». يصبح «حكمة».

(مروان طحطح)



بوندسليغا

# بايرن ميونيخ والحاجة إلى التغيير الموسم الأخير للمدرب الكبير



روبين وما قدماه للفرقة فإن نمة ارتياحا في البيت البافاري للمرحلة التي ستليهما (أ ف ب)

رومينيغيه، دون جدوى، ثني هاينكس عن قراره.

غير أن ذلك لا يمنع من أن ارتياحاً يعترى البافاريين إذ إن التوقعات تقود بقوة لأن يتسلم توماس توخيل دفة الأمور ابتداءً من الموسم المقبل. مدرب ألماني، شاب، متحمس، ويحمل فكراً تدريبياً عالياً أظهره مع بوروسيا دورتموند. والواضح هنا أن إدارة البافاري اتبعت استراتيجية ذكية بالاستعانة بهاينكس في هذا الموسم حتى يمهد الطريق أمام توخيل خصوصاً بعد الانقسامات والخلافات التي حصلت في الفريق في فترة أنشيلوتي والتي لم يعدها البيت البافاري سابقاً والتي ترافقت مع تراجع نتائج الفريق وهذا ما كان يستدعي وجود مدرب يحظى بالاحترام وبالعلاقة وطيدة مع عظم أفراد التشكيلة الذين أشرف عليهم قبل فترة الإسباني جوسيب غوارديولا.

لكن المرحلة المقبلة الأهم والتي يتربها البافاريون هي مرحلة بايرن من دون الفرنسي فرانك ريبيري (35 عاماً) والهولندي أرين روبن (34 عاماً). النجمان المخضرمان باتا على مقربة من مغادرة ملعب «اليانز أرينا» مع انتهاء عقديهما في الصيف المقبل. رحيل نجمين مثل ريبيري وروبين عن البافاري ليس بالمسألة العابرة طبعاً إذ إنهما طبعاً المرحلة السابقة في السنوات الأخيرة بطابعهما وشكلاً العنصر الأساسي في انتصارات الفريق

هاينكس قلب  
شكل الفريق رأساً  
على عقب من الناحية  
المعنوية بالدرجة  
الأولى

البيت البافاري وقد نجح الفريق تحت قيادته بتحقيق الفوز في 21 مباراة من 22 حيث خسر فقط أمام بوروسيا مونشنغلادباخ الذي، للمفارقة، تالق معه هذا المدرب في سبعينيات القرن الماضي.

لكن هذا لا يمنع من أن بايرن قادم على مرحلة جديدة تشمل تغييرات مهمة بدءاً أولاً من المدرب إذ كما هو معلوم بأن وجود هاينكس مع الفريق هو مؤقت وينتهي في ختام الموسم حيث إنه وافق على العودة عن اعتزاله استجابة لـ «نداء القلب» كما صرّح في مؤتمر الصحافي الأول ونظراً لارتباطه بصداقة قوية مع رئيس النادي أولي هونيس الذي حاول في الأسابيع الأخيرة مع الرئيس التنفيذي كارل - هاينز

## حسنة زيت الدين

مدينة ميونيخ في أحسن أحوالها في هذه الأيام. بايرن في صدارة الدوري الألماني بفارق 18 نقطة عن أقرب ملاحقيه، بعد أن حقق فوزه العاشر على التوالي السبت في الملعب الصعب «فولكسفاغن أرينا»، ليتابع مشوار انتصاراته التي تخللها في الآونة الأخيرة فوز على شالكه، وفوز آخر كبير على هوفنهايم 2-5 وآخر على فيردر بريمن 2-4 وقبلهما 1-3 على أرض الفريق القوي الآخر باير ليفركوزن، حيث إن استمرار البافاري على هذا المنوال من الانتصارات من شأنه أن يقوده إلى لقب تاريخي يتجاوز به لقبه السابق في 2014 الذي أحرزه في 4 آذار في الجولة 25 بفوزه على فرايبورغ.

الواضح أن وصول يوب هاينكس إلى الفريق بعد عدة جولات من البطولة في هذا الموسم، ليتسلم المهمة بدلاً من الإيطالي كارلو أنشيلوتي، المقال من منصبه بعد بداية سيئة تخللتها خسارة نادرة للفريق منذ الجولة الثالثة أمام هوفنهايم، وتلتها لاحقاً الخسارة الصاعقة في دوري أبطال أوروبا أمام باريس سان جيرمان 0-3 والتي وضعت حداً لمشوار الإيطالي، أحدثت «صدمة إيجابية» للبافاري حيث إن هاينكس قلب شكل الفريق رأساً على عقب من الناحية المعنوية بالدرجة الأولى انطلاقاً من الإلمام الكبير لهذا المدرب القدير بأمور

بايرن ميونيخ الألماني لم يعد يفوز بسهولة. أول من أمس، عانى كثيراً للفوز على فولكسبورغ. العملاق البافاري يقبل على مرحلة تغييرية مهمة، تتمثل بوصول مدرب جديد بدلاً من المؤقت يوب هاينكس وانتهاء حقبة فرانك ريبيري وأرين روبن. فكيف هي استعدادات البافاري للمرحلة المرتقبة؟



## الصفقات الأعلى في تاريخ البوندسليغا



**ماريو غوتزه**  
37 مليون يورو

دفع بايرن ميونخ 37 مليون يورو لدورتموند في موسم 2013/2014 مقابل الاستفادة من خدمات جوهرة الكرة الألمانية في ذلك الوقت وصاحب هدف الفوز بمونديال البرازيل، ماريو غوتزه.



**خافيير هارتيغز**  
40 مليون يورو

كان خافيير هارتيغز يبلغ من العمر 23 عاماً عندما استقطبه فريق بايرن ميونخ من أتلتيكو بلباو الإسباني مقابل 40 مليون يورو. وظلت هذه الصفقة الأعلى في تاريخ البوندسليغا قبل أن تتجاوزها صفقة كورينتينغ تولىسو.



**كورينتينغ تولىسو**  
41,5 مليون يورو

انتقل لاعب خط الوسط كورينتينغ تولىسو من أولمبيك ليون إلى بايرن ميونخ مقابل 41,5 مليون يورو، في صفقة تعتبر إلى الآن الأعلى في تاريخ الدوري الألماني. وقدم الدولي الفرنسي موسمًا جيدًا مع ليون، سجل فيه 14 هدفاً، وذلك بالرغم من أنه يلعب في وسط اللعب وليس مهاجماً.



**هوميلس**  
35 مليون يورو

اهتمام بايرن ميونخ بصخرة الدفاع الألماني ماتس هوميلس جعله يدفع 35 مليون يورو لغريمه دورتموند. ومنذ 2016 والدولي الألماني يحمل ألوان بايرن ميونخ بعد أن كان في السابق قائداً لفريق دورتموند.



**يوليان دراكسلر**  
36 مليون يورو

في المركز الرابع ضمن قائمة أعلى الانتقالات في البوندسليغا، تأتي صفقة انتقال نجم الكرة الألمانية الصاعد يوليان دراكسلر من شالكه إلى فولفسبورغ مقابل 36 مليون يورو.



**أرتورو فيدال**  
37 مليون يورو

في عام 2015 أيضاً، دفع بايرن ميونخ مبلغاً ضخماً للتعاقد مع التشيلياني أرتورو فيدال. صفقة فيدال كلفت بايرن ميونخ 37 مليون يورو، ضخماً في خزينة يوفنتوس آنذاك.



**أندري شورله**  
32 مليون يورو

انضم الألماني أندري شورله عام 2015 لفريق فولفسبورغ الألماني قادماً إليه من تشيلسي الإنجليزي مقابل 32 مليون يورو. ولعب شورله قبل ذلك بفريق ليفركوزن قبل أن ينتقل إلى تشيلسي عام 2013. حالياً يحمل شورله قميص دورتموند.



**ماريو غوميز**  
35 مليون يورو

في 2009 انتقل مهاجم المنتخب الألماني ماريو غوميز من شتوتغارت إلى بايرن ميونخ مقابل 35 مليون يورو. لعب غوميز أربعة مواسم مع بايرن ميونخ قبل أن ينتقل في عام 2013 إلى فيورنتينا الإيطالي. وهو يلعب حالياً مع فريق فولفسبورغ الألماني، وأعيد أخيراً إلى شتوتغارت.



**ريناتو سانشير**  
35 مليون يورو

البرتغالي ريناتو سانشير لا يتعدى عمره 19 عاماً، إلا أن موهبته الكروية كبيرة وهو ما شجع بايرن ميونخ موسم 2016/2017 على دفع 35 مليون يورو لفريق بنيفكا البرتغالي مقابل الاستفادة من خدمات هذا اللاعب. ويرتبط سانشير بعقد مع بايرن ميونخ حتى صيف 2021.



**مهدي بن عطية**  
26 مليون يورو

بعد إصابة مارتينيز بتمزق في أربطة الركبة صيف 2014، بحث بايرن ميونخ عن مدافع جديد. هكذا تعاقد مع الدولي المغربي مهدي بن عطية مقابل 26 مليون يورو. دفعها لفريق روما الذي كان يلعب فيه بن عطية قادماً من أودينزي. الدولي المغربي لعب ببيرن ميونخ موسمين فقط قبل أن ينتقل ليوفنتوس.



**هينريك مختياريان**  
26 مليون يورو

في 2013 دفع فريق دورتموند 26 مليون يورو لشاختر دونيتسك الأوكراني من أجل التعاقد مع مختياريان. واستفاد دورتموند من الأموال التي حصل عليها من صفقة بيع عقد ماريو غوتزه إلى بايرن ميونخ. يذكر أن مختياريان يلعب حالياً لأرسنال، بعد تجربة «سيئة» مع مانشستر يونايتد.



**ريك إيمبولو**  
27 مليون يورو

الدولي السويسري من أصول كاميرونية ريك إيمبولو انتقل في موسم 2016/2017 من بازل السويسري إلى شالكه الألماني مقابل 27 مليون يورو. ابن 19 عاماً مرتبط بعقد مع شالكه يمتد إلى 2021.



المرحلة المقبلة الأهم والتي يترقبها البافاريون هي مرحلة بايرن من دون فرانك ريبيري (أضرب)

تحديداً في التتويج بلقب دوري أبطال أوروبا عام 2013 عندما حقق الفريق ما عجز عنه الآخرون بإقصاء برشلونة الإسباني الذي كان في القمة حينها من نصف النهائي بمجموع المباراتين 7-0. لكن كما الحال مع هاينكس ورغم حجم نجومية ريبيري وروبين وما قدماه للفريق فإن ثمة ارتياحاً في البيت البافاري للمرحلة التي ستليهما، إذ إن الإدارة تعاملت بذكاء مع هذا الموضوع. هذا الأمر تمثل في البداية بوصول الفرنسي كينغسلي كومان إلى ملعب «أليانز آرينا» مسبقاً وقبل رحيل ريبيري وروبين حتى يندمج مع الفريق ويأخذ دوره خصوصاً في ظل الإصابات المتكررة للنجمين والاستفادة من تجربة مواطنه الغنية في بايرن، وقد أثبت كومان بالفعل جدارته وحتى أنه أخذ مكان ريبيري في كثير من المناسبات. على أن الخطوة الثانية للنادي ستكون في الصيف المقبل بضم لاعب جناح جديد. وانطلاقاً من استراتيجية بايرن بعدم صرف الأموال الطائلة في سوق الانتقالات على خلاف الفرق الأوروبية الكبرى فإن هذا اللاعب قد يكون البرتغالي الموهوب جيلسون مارتينيز لاعب سبورتنغ لشبونة البرتغالي الذي يتمتع بمواصفات شبيهة بالثنائي الفرنسي والهولندي من خلال سرعته الكبيرة وميزته في المراوغة وبخلاف روبين وريبيري فإن مرحلة

بناء الفريق تمثلت أيضاً باستعارة النجم الكولومبي خاميس رودريغيز من ريال مدريد الإسباني في خطوة ذكية للإدارة البافارية حيث تمكن هذا اللاعب من التأقلم مع الفريق واستعاد مستواه السابق بعد فترته العصبية في عامه الأخير مع الريال ليصبح خاميس من دعائم الفريق حالياً ومشروع نجم للبافاري الذي من المتوقع أن يضمه نهائياً في 2019 كما يتبع له عقد الاستعارة. لكن الخطوة الأهم تمثلت في الانتقالات الشتوية الأخيرة عندما ضم بايرن الموهوب ليون غوربتسكا من شالكه للموسم المقبل حيث تقود التقديرات وفقاً لموهبة هذا اللاعب الشاب وما يتمتع به من مواصفات المرحلة المقبلة في بايرن. هكذا يبدو بايرن مقبلاً على تغيير ومرحلة جديدة، لكن هذا لا يمنع من أن يستقبلها الفريق بإنجاز في دوري أبطال أوروبا انطلاقاً من الصورة الأخيرة في دور المجموعات التي قدمها الفريق أمام سان جيرمان (3-1).

في النهاية البافاري هو البافاري. ومن المفيد التذكير بحديث النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي لاعب برشلونة حول مرشحيه للقب هذا الموسم فضلاً عن سان جيرمان ومانشستر سيتي: «هناك أيضاً بايرن ميونخ، فريق كبير سيذهب حتى النهاية». هذا الأسبوع سيكون كبيراً للبافاريين.



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/alakhbarnews-  
paper

# استراتيجية الأمن القومي الأميركي 2017: السباق



لا تزال إدارة ترامب تلتمز إلى حد بعيد مبدأ «القيادة من الخلف» (أ ف ب)

وَقَعَ على قرار الانسحاب من معاهدة الشراكة العابرة للباسيفيك، وهي خطوة واجهت انتقادات حادة داخل التيار السائد في الولايات المتحدة. تفتقر الوثيقة إلى إستراتيجية «جيو-اقتصادية» من خلال تركيزها على «قومية اقتصادية» مهووسة بالتبادل التجاري والاتفاقيات التجارية الثنائية، وهي وضعية لا تقدم الكثير لتحدي الصين في اللعبة «الجيو-اقتصادية» في آسيا. ومن شأن العقبة الصغرى الهادفة لتقليص الخلل التجاري أن تعقد من العلاقات الاقتصادية مع الحلفاء والشركاء الإقليميين في آسيا، بما يقلص قدرة واشنطن على الهندسة الاقتصادية هناك لصالح الصين.

ترسم الاستراتيجية الخطوط العامة لرؤية اقتصادية لمواجهة التحديات المذكورة حيث: «ستتبع الولايات المتحدة استراتيجية اقتصادية من شأنها أن تجدد الاقتصاد الداخلي، وتفيد العمال الأميركيين، وتنشط القاعدة الصناعية الأميركية، وتخلق وظائف للطبقة الوسطى، وتشجع الابتكار، وتحفظ الميزة التكنولوجية، وتحمي البيئة، وتحقق السيطرة الطاقوية».

ترفض الإستراتيجية إيمان أوباما بالحتمية العالمية للديمقراطية الليبرالية، إذ «ليس هناك تطور تاريخي يضمن أن النظام السياسي والاقتصادي الحر لأميركا سوف يسود تلقائياً». وتقدم الوثيقة لهجة تشكيكية بالنظام الدولي الحالي وكعاقبته في تأمين مصالح الولايات المتحدة، وهذا أمر مستجد في وثائق الأمن القومي الأميركي. كما يمكن الاستنتاج أن التشدد الأميركي الرئيسي سيكون في الموضوعات الاقتصادية على المستوى الدولي، فيما ستنبدي واشنطن بعض المرونة في الموضوعات الأخرى لتحافظ على حد أدنى من دورها داخل النظام الدولي.

## 5 - قضايا متفرقة

الديموقراطية: تخلو الاستراتيجية من فكرة «نشر الديمقراطية» وتتعهد بأن أميركا «لن تفرض قيمها على الآخرين»، مع التشديد بدلاً من ذلك على الشراكة القائمة على الإرادة الحرة والمصالح المشتركة. تخص الوثيقة على أنه «ليس هناك عمل أعظم لتعزيز الحقوق الفردية من هزيمة الإرهابيين الجهاديين والمجموعات الأخرى التي تثير الكراهية واستخدام العنف لتعزيز إيديولوجياتهم الإسلامية الفوقية». لذا تلاحظ تامارا ويتس أن إدارة بوش جادلت أن تعزيز الحرية والديموقراطية كان وسيلة مركزية لهزيمة إيديولوجية «الإرهاب الجهادي». بينما تقارب إدارة ترامب الموضوع بالعكس، أي أن هزيمة «الإرهاب الجهادي» هو الآلية الأعظم التي يمكن تصورها لتعزيز الحقوق الفردية.

التغير المناخي: تتجاهل الاستراتيجية أن التغير المناخي يمثل تهديداً للأمن القومي كما في استراتيجية أوباما، فيما يستمر

لذا تدعو الاستراتيجية إلى مواجهة هذه الجماعات «الجهادية» والإجرامية في مصادر نشوئها، وتفكيك شبكاتها قبل وصولها إلى الحدود الأميركية. من ضمن خطوات المواجهة التي تضمنتها الإستراتيجية: فضح أكاذيب وأخطاء هذه الجماعات، ونشر سرديات مضادة، وتعزيز الأصوات ذات المصداقية، ومساعدة الحلفاء لمواجهتها بما يمكنهم من القيام بذلك مستقبلاً من دون الولايات المتحدة، ومهاجمة ملاذات هذه الجماعات لمنعها من الظهور مجدداً، والتعاون مع الشركات الرقمية الخاصة لمنعها من استغلال هذه المنصات، ومساعدة الدول الهشة لمنع استغلال الفوضى فيها من قبل هذه الجماعات.

في هذا السياق ورد ذكر حزب الله بالتحديد مرة واحدة في الاستراتيجية (لم يرد مطلقاً في استراتيجية أوباما 2015) وذلك من ضمن المجموعات التي تشكل تهديداً للأراضي الأميركية، وهذا ما يعد استكماً للحملة الحالية المكثفة لربط حزب الله بتجارة المخدرات وأميركا اللاتينية للجمهور الأميركي باعتباره تهديداً مباشراً للأميركيين وليس لمصالحهم في الشرق الأوسط فقط.

## 4- الاعتراف بالمشروط بالنظام الاقتصادي الدولي

للدلالة على الأهمية التي أولتها الاستراتيجية للموضوع الاقتصادي يكفي أن نعرف أن مفردة الاقتصاد ذُكرت 151 مرة. تقدم الاستراتيجية محور «تعزيز الازدهار الأميركي» بمقولة لترامب تعكس الأولوية التي يوليها للاقتصاد باعتباره الهدف المركزي الذي يُقرر مستقبل هذه الإدارة: «الأمن الاقتصادي هو الأمن القومي». «إن الاقتصاد القوي والإبداعي يسمح للولايات المتحدة بالمحافظة على قوة عسكرية هي الأعظم في العالم وعلى حماية وطننا»، تنص الإستراتيجية. ينبه زلماي خليل زاد إلى أن الولايات المتحدة لا تستطيع الحفاظ على موقعها القوي في العالم في حال توقف النمو. يشير خطاب الإستراتيجية في ما يخص الاقتصاد إلى أن الولايات المتحدة تتحرك من موقع مازوم وتريد العودة للريادة، إذ تشير إلى ضرورة «إعادة بناء القوة الاقتصادية واستعادة الثقة بالنموذج الاقتصادي الأميركي».

قدمت الإستراتيجية مقاربة نقدية للنظام الاقتصادي الدولي الليبرالي باعتبار أن الدول غير الليبرالية تستغل هذا النظام عبر تقييد حرية الأسواق والتجارة غير العادلة لتحصل على امتيازات غير مشروعة، فيما كان المراد الأميركي أن تساهم بنية الاقتصاد الدولي الليبرالي في بث القيم الليبرالية داخل المنظومة الدولية وإصلاح المؤسسات الاقتصادية والسياسات في الدول حول العالم. وتعتبر الوثيقة أن التجاوزات التجارية من الدول الأخرى لا تهدد الرخاء الأميركي فقط بل تهدد أيضاً «روح الإبداع والابتكار التي هي مفتاح لعظمتنا الوطنية».

بناء على هذه المقاربة سبق لترامب أن

السياسية والاقتصادية والعسكرية المتزايدة التي نواجهها حول العالم»، تقول الوثيقة التي تحدد ثلاثة مصادر لهذه التنافسات هي: القوى المعادية للصاعدة (روسيا والصين) التي تنوي تقويض الأمن والرخاء الأميركي، والأنظمة الديكتاتورية المارقة (كوريا الشمالية وإيران) التي تزعزع الاستقرار الإقليمي وتهدد أميركا وحلفائها، والمجموعات ما فوق الوطنية ذات الطبيعة «الجهادية» أو الإجرامية التي تحاول إيذاء الأميركيين.

تنطلق الوثيقة من هذا التوصيف لتدعو إلى مغادرة السياسة الأميركية الممتدة طوال عقدين ماضيين والتي حاولت الانخراط مع هذه القوى واحتوائها داخل النظام الدولي لتغيير طبيعتها وسلوكها، وهو ما تبين أنه افتراض خاطيء. من تبعات هذا العالم التنافسي أن الأفضلية العسكرية الأميركية تتراجع أمام هؤلاء الخصوم السيئون، وهو «درس صعب تعلمناه حين تتخلى أميركا عن دور القيادة».

يلحظ جيمس جيفري أن الرؤية التنظيمية لـ«إستراتيجية الأمن القومي» الجديدة لا تبدو كنظرة عالمية انعزالية أو دولية، إنما كنظرة عالمية توحى بحقبة «القوى العظمى» في القرن التاسع عشر. إن نغمة «اللعبة الصفريّة» في الوثيقة «تثير الرعب»، كما لاحظت «الإيكونوميست».

## 3- مصادر التهديد

توضح الإستراتيجية أن الولايات المتحدة تواجه ثلاث مجموعات رئيسية من المنافسين: (1) القوتان التعديلتان روسيا والصين، (2) الدولتان المارقتان إيران وكوريا الشمالية، (3) المنظمات التي تشكل خطراً عابراً للأوطان، لا سيما الجماعات «الإرهابية الجهادية»، وكلها «تنافس بنشاط ضد الولايات المتحدة وحلفائنا وشركائنا».

الاستراتيجية مفعمة بفكرة واحدة: كان العالم لثلاثة عقود في اجازة من صراعات القوى الكبرى؛ وهي تقترح أن هذه العطلة قد انتهت الآن (لاندر وسانغر). «بعد أن كان تنافس القوى غائباً، كظاهرة في القرن الماضي، عاد هذا التنافس للحضور مجدداً» تقول الوثيقة. يقوم عماد الإستراتيجية الجديدة على افتراض أن «السباق نحو القوة ثابت تاريخي لا يتغير».

فيما يخص روسيا والصين كان لافتاً جمع الدولتين في خانة واحدة بينما اعتادت الولايات المتحدة أن تعتمد مقاربة مختلفة تجاه كل منهما بهدف جذب طرف إليها لردع واضعاف الطرف الآخر. تعكس صياغة التهديد بين الروسي والصيني نوعاً من المساومة بين البيت الأبيض ومؤسسة الأمن القومي. تعزّض هذا الموقف من روسيا وللصين للثقل الشديد. وبحسب ريان هاس، فإن جمع الصين وروسيا في خانة واحدة غير دقيق ولا يساعد، ولا يخدم المصالح الأميركية لأنه يدفعها للتقارب، ويزيل ما يفرقهما. هذا التفكير يتجاهل التباينات بين الدولتين، وفي حالة الصين يقوي المتشددون تجاه الولايات المتحدة.

أما إيران، فتتحدث الوثيقة عنها كلاعب يزعزع الاستقرار الإقليمي ويهدد الولايات المتحدة ويدعو إلى تدميرها ويمارس الوحشية ضد شعبه ويتوعد جيرانه، ويدعم الإرهاب، ويملاً هو والقوى المنافسة لأميركا الفراغ الناجم عن انهيار الدول والصراعات الإقليمية المتنامية. ينتقد روجر كوهين الإستراتيجية وما تحويه من تناقضات بسبب الصراع بين ترامب الذي يحاول إرضاء قاعدته الانتخابية وبين الأجهزة الحكومية التي تحاول منع وقوع حرب تدميرية. وبيّن التناقض برأي روجر كوهين في جملة مسائل منها سبب البرنامج النووي الإيراني حيث تهدد المقاربة العدوانية لترامب الاتفاقية النووية من دون أي بدائل.

في المستوى الثالث، تركز الوثيقة على ما تسميه الشبكات الإجرامية العابرة للحدود «والمنظمات الجهادية الإرهابية» التي «تمثل التهديد الإرهابي الأخطر على الأمة». بحسب الوثيقة، حتى بعد هزيمة داعش والقاعدة في سوريا والعراق ستستمر هذه الجماعات في تشكيل تهديدات أمنية لا سيما من خلال عودة المقاتلين إلى أوطانهم.

## حسام مطر \*

### مقدمة

أصدرت الإدارة الأميركية في 18 كانون الأول 2017 الإستراتيجية الجديدة للأمن القومي الأميركي. لا تمثل الاستراتيجية رؤية الرئيس فقط بل تعكس تسوية بين الاتجاهات المختلفة داخل الإدارة. وحين تكون الفجوة بين الرئيس والتنفيذيين كبيرة، كما في الحالة الراهنة، تصبح ملاحظة التناقضات داخل الوثيقة أمراً يسيراً برغم الجهود البلاغية لإخفائها. تقع الاستراتيجية في 56 صفحة، وتُعد الأطول إذ تزيد عن استراتيجية أوباما بـ15 صفحة. كما أنها المرة الأولى التي تنشر فيها الإدارة الأميركية استراتيجية الأمن القومي في السنة الأولى من الولاية الرئاسية. ويعود ذلك على ما يبدو لظهور التماسك داخل الإدارة الأميركية وامتصاص الهجمات التي تتعرض لها حول كونها إدارة فوضوية ومربكة ومنقسمة، وأيضاً لتسكين التوترات والخلافات بين البيت الأبيض ومؤسسات الأمن القومي من خلال بناء أرضية لتوافق أوسع حول القضايا الدولية.

اشتملت الإستراتيجية على خطاب افتتاحي للرئيس ترامب ومقدمة وأربعة عناوين أساسية تختصر المصالح القومية الأميركية الحيوية التي يجب حمايتها، كما تتضمن فصلاً حول الرؤية والأهداف الأميركية لكل منطقة إقليمية في العالم. والعناوين الأساسية هي: (1) حماية الوطن والشعب الأميركي وطريقة الحياة الأميركية، (2) تعزيز الازدهار الأميركي، (3) حفظ السلام من خلال القوة، (4) تعزيز النفوذ الأميركي في العالم.

## 1- «أميركا أولاً»

تؤكد الإستراتيجية على شعار ترامب بخصوص «أميركا أولاً»، وهذا هو «الأساس للقيادة الأميركية حول العالم». انطلاقاً من شعار «أميركا أولاً» بررت إدارة ترامب قراراتها في القضايا العالمية مثل الخروج من اتفاقية «نافتا» واتفاقيات باريس وتهديد الاتفاق النووي الإيراني. يحاول ترامب في مقدمة الوثيقة أن يقدم شعار «أميركا أولاً» على أنه بوصلة السياسات الأميركية ومعيار نجاحها؛ أي إن التأثير المباشر لأية سياسة على أمن ورفاهية الشعب الأميركي هو ما يحدد نجاحها. وفي سياق التخفيف من النزعة الانتهازية لترامب، تشير الوثيقة إلى أنها أيضاً تستند إلى «المبادئ الأميركية»، وبالتالي هي «استراتيجية الواقعية المبدئية التي تسترشد بالنتائج وليس الإيديولوجيا». تحاول الإستراتيجية، بحسب مارك لاندر وديفيد سانغر، أن «تمشي على الخط ما بين شعار حملة ترامب (أميركا أولاً) والإصرار على أنه لا يرفض العمل مع شركاء أميركا ما داموا يفعلون ذلك وفق ما يعزز المصالح الأميركية». ويدل مصطلح «الواقعية المبدئية» على ربط رئاسة ترامب وموازنتها بين شعار «أميركا أولاً» (بالتحديد المصالح الاقتصادية لأميركا) وبين مصالح الامبراطورية التقليدية، وهي موازنة صعبة.

إلا أن النزعة الواقعية طاغية في الوثيقة، رغم محاولات الرّج بالقيم والمبادئ في النص. هي واقعية لأنها تقر بمركزية القوة في العلاقات الدولية وتعبّر بوضوح عن المصالح القومية وتشدد على أن الدول السيدة هي الأمل الأفضل للسلام والاستقرار العالمي. تبرز هذه الواقعية في إقرار الوثيقة أنه بعد خروج أميركا منتصرة كقوة عظمى وحيدة ساد شعور بأن القوة الأميركية ذاتية الاستدامة ولا يمكن تحديها، وبدأت أميركا «تنحرف» عن مسارها واختبرت «أزمة ثقة» وخسرت ميزاتها في قضايا مفتاحية. فيما «طبق الآخرون خطأ بعيدة الأمد لتحدي أميركا ودفع أجنداث تعارض الولايات المتحدة وحلفائها وشركائها».

## 2- عالم تنافسي

يجد توماس رايت أن هذا هو العنوان المركزي في الوثيقة؛ العالم أصبح أكثر تنافساً على الصعيد الجيووليتيكي. «ستستجيب الولايات المتحدة للتنافسات



تتسم لغة الخطاب تجاه الشرق الأوسط بالإقرار بتوازنات القوى الحالية

لا يبدو أن الإدارة الأميركية مقلبة على تغيير مقاربتها في سوريا



# نحو القوة

البنتاغون في تصنيفه كتهديد للأمن القومي لا سيما لما ينتجه من موجات لجوء حول العالم. وبدل ذلك يجري التركيز على الحاجة لتحقيق «تفوق طاووي».

الأمن السايبري: تزايد اهتمام الاستراتيجية بالأمن السايبري والمنصات الرقمية والبيانات كجزء من مسائل الأمن القومي، حيث إن استخدام الأدوات السايبرية سمح للمنافسين من دول وغير دول بإيذاء الولايات المتحدة في مجالات متعددة، بحسب الاستراتيجية. وتعتبر الوثيقة أن الأسلحة السايبرية تمثل تهديداً جديداً لأن في إمكانها أن تضرب «من دون العبور فيزيائياً عبر الحدود»، كما أنها تعني أن «تحقيق الردع اليوم أصبح أكثر تعقيداً بكثير مقارنة بحقبة الحرب الباردة».

## 6- الشرق الأوسط

بحسب الاستراتيجية، تهدف الولايات المتحدة إلى أن لا يكون الشرق الأوسط «ملاذاً آمناً أو أرضاً خصبة للإرهابيين الجهاديين، وأن لا تهيمن عليه أي قوة معادية للولايات المتحدة، وأن يبقى مصدراً لاستقرار سوق الطاقة العالمي». فيما تكمن مصادر الأزمة، كما يرد في النص، في المنطقة بالتوسع الإيراني، وأنهيار الدولة، والأيدولوجية الجهادية، والركود الاجتماعي الاقتصادي، والعداوات الإقليمية. وفيما يبدو نقداً لمذهبي بوش وأوباما، تشير الاستراتيجية إلى أنه «لا التطلعات للتحول الديمقراطي ولا عدم الانخراط يمكن أن يعزلنا عن أزمات الإقليم».

تسعى الاستراتيجية إلى استغلال مشهد الحروب الأهلية داخل المنطقة للدفع بالصراع العربي الإسرائيلي إلى الخلف والتقليل من دوره في أزمات المنطقة. فازمات المنطقة، بحسب الوثيقة، سببها الإرهاب وإيران، فيما الصراع الفلسطيني الإسرائيلي مجرد عارض لهذه الأزمات.

ترى الوثيقة أن موقف الشركاء في المنطقة لمواجهة الإرهاب يشكل فرصة تعاون أكبر لتحقيق الاستقرار وإقامة توازن قوى في صالح الولايات المتحدة. وتحدث الوثيقة عن دعم الإصلاح التدريجي والمساعدة على قيام مجلس تعاون خليجي قوي ومتكامل، وإقامة شراكة استراتيجية بعيدة الأمد مع العراق كدولة مستقلة، وإيجاد تسوية للحرب السورية تضمن عودة اللاجئين، وتسهيل عملية سلام شاملة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ومنع إيران بالتعاون مع الحلفاء من حيازة السلاح النووي، وتشجيع تحديث الاقتصاد لا سيما في السعودية ومصر، وتعزيز فتح الأسواق والمجتمعات. وعسكرياً ستحافظ الولايات المتحدة على التواجد الضروري لحماية أميركا والحلفاء من الهجمات الإيرانية ولضمان توازن قوى في صالح أميركا، إلى جانب التعاون في قضايا مكافحة الإرهاب وأنظمة الدفاع الصاروخي. تتسم لغة الخطاب تجاه الشرق الأوسط بالإقرار بنوازات القوى الحالية وبتحذير القوى الأميركية وغياب أية نية لتدخل عسكري واسع واستمرار تفويض القضايا للحلفاء. فبحسب الوثيقة «ينبغي أن تكون واقعيين في توقعاتنا للإقليم من دون أن نسمح للتشاؤم أن يشوِّش على مصالحنا ورؤيتنا لشرق أوسط حديث».

نشير إلى جملة تأثيرات محتملة لهذه الاستراتيجية على الشرق الأوسط في حال التزمّت إدارة ترامب بمضامينها:

- 1- المقاربة الحذرة للتدخلات العسكرية حول العالم ستستمر في فرض ضغوط وقيد على دور أوسع للولايات المتحدة داخل المنطقة، ما يعني أن المبادرة الأميركية في الشرق الأوسط ستبقى منضبطة إلى حد بعيد ضمن سقف التوازنات القائمة.
- 2- العلاقة المشروطة والانتهازية مع الحلفاء، ستزيد من احساس الحلفاء الإقليميين لواشنطن بالحاجة إلى الاستمرار في تطوير أدوار خاصة بهم والانفتاح على مزيد من القوى الدولية. وهذه الانتهازية يمكن أن تعزز من الانقسامات داخل المحور التقليدي مع تعيق التوتر السعودي - الإماراتي/ القطري - التركي. يُلاحظ في هذا السياق غياب أي ذكر لتركيا وقطر في الوثيقة التي تشير للحلفاء في مصر والسعودية.
- 3- يخلو التقرير من العداء التقليدي ضد

«النظام السوري»، ويتحدث فقط عن عودة اللاجئين إلى وطنهم. ومن دون الإشارة إلى «المعارضة السورية». وربما يعكس هذا الحذر غياب التوافق داخل الإدارة الأميركية حول الأزمة السورية في مرحلة ما بعد داعش، أم أنه غموض متعمد كي لا تلزم الإدارة الأميركية نفسها بأية خيارات في ظل القيود المتعددة عليها داخل الميدان السوري بفعل جملة من التناقضات مثل الموقف من الأكراد بما يثير حفيظة تركيا، أو الموقف من النظام بما يثير قلق روسيا. إذاً، في الشأن السوري لا يبدو أن الإدارة الأميركية مقبلة على تغيير مقاربتها الحالية. وهي مقاربة تريد من خلالها امتلاك حق «فيتو» على أي مسار للتسوية، ومنع الدولة السورية من استعادة بعض المناطق المفتاحية سواء شرق الفرات أو في التنف والمنطقة الجنوبية، وإبقاء النظام السوري ضعيفاً من خلال منع عمليات إعادة اعمار واسعة، وإبقاء تواجد عسكري مباشر كرسالة لإيران وحلفائها أنها قادرة على فرض بعض الخطوط الحمراء مع محاولة الحفاظ على حد أدنى من التفاهات مع اللاعب الروسي، ومحاولة منع وقوع مواجهة كردية - تركية مفتوحة في الشمال السوري.

4- إن تأكيد الوثيقة على «الحرب الطويلة» المجموعات الم يجب أن تستمر لضربها في «مهداها» لا سيما على المستوى الأيدولوجي وقنوات التمويل والتجنيد.

ما يُشير أن الإدارة الأميركية ستستمر في شرعنة تدخلاتها الحالية في المنطقة تحت

عنوان رئيسي عنوانه مكافحة الإرهاب «الجهادي»، وهو عنوان يمثل في ذات الوقت مدخلاً لتعزيز المواجهة مع إيران التي أصبحت أولوية مطلقة من الناحية العملية.

5- السياق العام للوثيقة لا يُبرز الشرق الأوسط باعتباره المصدر الأساسي للتحديات والتهديدات بل منطقة «آسيا -

البناسيفيك» حيث الصين وروسيا وكوريا الشمالية. وهذا الأمر مرتبط بأن الولايات المتحدة أصبحت تعتبر أن «المنافسة الاستراتيجية بين الدول، وليس الإرهاب، هي حالياً الهاجس الأساسي في الأمن القومي الأميركي»، بحسب «استراتيجية الدفاع الوطني» الأميركية التي نشرت مؤخراً. وهذا يؤشر أن مبدأ أوباما بالتحول نحو شرق آسيا لا يزال له آثاره باعتباره لم يكن مجرد «خيار» لإدارة أميركية بل «ضرورة» فرضتها اختلالات توازن القوى في النظام الدولي على إدارة ترامب أيضاً.

6- إن اللهجة الحادة والعدائية تجاه كل من روسيا والصين، قد يكون من شأنها أن تحفز سياسات كلا الدولتين داخل الشرق الأوسط في سبيل تعزيز التوازن بوجه الولايات المتحدة. من غير الممكن أن تقبل الصين أن تحصر نطاق التنافس مع أميركا في شرق آسيا، أي المحيط الهندي المباشر للصين، بل ستفضل الصين أن توازن القوة الأميركية في ساحات حيوية لواشنطن يأتي الشرق الأوسط في مقدمتها.

7- بخصوص «إسرائيل»، هي لم ترد إلا ثلاث مرات وضمن فقرة واحدة مرتبطة بالصراع «الفلسطيني - الإسرائيلي» ذكرناها في معرض النص. وبالمقارنة مع استراتيجية أوباما 2015، تبدو الاستراتيجية الحالية أقل حماسة لإسرائيل، خطائياً على الأقل. ربما تعمّدت إستراتيجية أوباما إبراز هذه التأكيدات لامتنعاص التوترات التي كانت تعصف حينها بين إدارته وحكومة نتنهاو.

بالمجمل تسعى الوثيقة في ما يخص الشرق الأوسط إلى إعادة تقديم الصراع في المنطقة على أنه بين محورين، بين «حلفاء وشركاء» الولايات المتحدة بقيادة واشنطن من جهة، وإيران وحلفائها والإرهاب «الجهادي» من ناحية أخرى، في حين كانت مقاربة أوباما أن الصراع هو مجرد حرب مذهبية وصراع قوى إقليمية تقف الولايات المتحدة على هامشه. في العمق، ما تزال إدارة ترامب تلتزم إلى حد بعيد بمبدأ «القيادة من الخلف» الذي أرساه أوباما، إلا أنها تقدم نفسها جزءاً أصيلاً داخل الصراع وليس على هامشه وذلك باعتبار أن التوازنات مع محور المقاومة في مرحلة «ما بعد داعش» توجب مثل هذا الانزياح الأميركي.

\* باحث لبناني

## تجميع قوى الاعتراض: خطوة مهمة لبناء المعارضة الوطنية الديمقراطية

### حسن خليل

تأتي الانتخابات النيابية المقبلة كمحطة جديدة في معركة سياسية مفتوحة في وجه سلطة المحاصّة الطائفية والمذهبية، وهي تشكل تحدياً جدياً لكل قوى الاعتراض والتغيير الديمقراطي حول مدى قدرتها على خوض هذه المعركة بنجاح، وراء برنامج مشترك، ولوائح موحدة، ضمن ائتلاف سياسي في الدوائر الانتخابية كافة. واستكمالاً للمواجهات التي سبق أن خاضتها تلك القوى، على امتداد السنوات الست المنصرمة في بيروت والمناطق اللبنانية المختلفة، سعياً وراء قضايا ومطالب سياسية واجتماعية محقّة، وانتصاراً لحقوق الموظفين والأجراء وأصحاب الدخل المحدود، كان نداء الحزب الشيوعي اللبناني إلى كل قوى الاعتراض والتغيير الديمقراطي في لبنان بأن «اتحدوا وكونوا معاً صوتاً واحداً للتغيير». ذلك أنه لا خيار للنجاح في هذه المواجهة إلا بالوحدة والوحدة فقط، وعلى الجميع تحمّل هذه المسؤولية التاريخية وما تتطلبه من تضحيات، والتوجّه نحو خوض هذا الاستحقاق بروحية تغلب المقاربة الديمقراطية الكليّة المسدّة للمصالح المشتركة للكتلة الشعبية المشكّلة، بدل الفرق في متاهات المقاربات الجزئية والضيقّة الخاصة، ما يعني ضرورة انخراط كل مكونات هذه الكتلة الشعبية في العمل على بناء تفاهات انتخابية بالتعاون مع حيثيات سياسية واجتماعية لها ثقل شعبي على المستويين الوطني والمحلي وغير مرتبطة بأطراف النظام السياسي.

تأسيساً على ذلك، جاءت مبادرة الحزب بانعقاد اللقاء الوطني لقوى الاعتراض والتغيير الديمقراطي، نهار الأحد في 2018/24 في مسرح المدينة في بيروت، الذي ضمّ 45 هيئة حزبية ونقابية واجتماعية وشبابية ونسائية ومدنية، وشخصيات سياسية وطنية وأساتذة جامعات وصحافيين وفنانين، بحضور تخطي 300 مشارك، لتشكل خطوة وطنية مهمة على طريق تجميع القوى الديمقراطية على امتداد مساحة الوطن، متسلّحة ببرنامج مشترك يؤسس لقيام جبهة وطنية ديمقراطية منظمة ضدّ قوى السلطة المتنفّذة من أجل إنقاذ لبنان من الأزمة السياسية الاقتصادية الاجتماعية التي يعاني بسببها، والتي لم ولن تجد حلاً لها إذا ما أعادت هذه السلطة إنتاج نفسها من جديد. وقد جاء الإعلان الصادر عن اللقاء معبراً في بنوده الأساسية عن أهداف اللقاء.

- اعتبار الانتخابات النيابية استحقاقاً لحاسبة أطراف السلطة على نهج المحاصّة الطائفية والمذهبية، وهدر المال العام، وإفكار اللبنانيين، وتعميع الفساد والإفساد، وتعطيل المرافق والخدمات العامة للدولة. - التزام العمل على توحيد الجهود لخوض الانتخابات في الدوائر كافة في مواجهة قوى السلطة، تحت شعارات وبرامج ولوائح موحدة، وأن تكون كل الترشيحات في خدمة تحقيق هذا الهدف. - تنظيم حالة الاعتراض والتغيير الديمقراطي من خلال بناء أطر عمل تنسيقية، ووضع برامج عمل مشتركة لها على صعيد كل منطقة من المناطق.

- وضع الانتخابات النيابية في خدمة بناء معارضة ديمقراطية لفتح الأفق أمام تأسيس ائتلاف سياسي على الصعيدين الوطني.

- رفض وإدانة الخطاب السياسي المذهبي الهادف إلى تقسيم اللبنانيين والعمل على تحضير تحرك شعبي يهدف إلى توحيدهم على أساس حقوقهم ومطالبهم الاقتصادية والاجتماعية.

- تشكيل لجنة متابعة مفتوحة من المشاركين لمواكبة مرحلة ما قبل الانتخابات النيابية وما بعدها لبلورة البديل الديمقراطي.

«لا يكفي أن نعترض دون أن نبادر إلى التغيير بأنفسنا»، بهذا الشعار والإرادة، جاءت باكورة إطلاق الأطر الديمقراطية المناطقية يوم السبت 10 شباط من «نوار المتن» كأول ترجمة فعلية لعملية التجميع على مستوى المناطق، فأخذت على عاتقها وضع الدماميك الأولى في بناء المعارضة الوطنية الديمقراطية، المحصّنة بقوى وشخصيات سياسية واجتماعية ونقابية ومدنية. لتكرّر السبحة بعدها بتأسيس تجمعات في العديد من المناطق، ومن ضمنها إعلان التجمع الديمقراطي في قضاء بنت جبيل، إلى لقاء الأماندا في منطقة مرجعيون - حاصبيا،

وصولاً إلى إعلان لقاء التجمع الديمقراطي في مدينة صور يوم الأحد في 11 شباط في منتدى صور الثقافي باسم «صور والزهراني معاً». وتستمر عمليات التحضير لتأسيس تجمعات ديمقراطية في العديد من المناطق الأخرى، في النبطية والزهراني والشوف وعاليه وجبيل والبقاع، وصولاً إلى الشمال وعكار... هو قوس قرح بدأت ألوانه وملامحه ترتسم بوضوح، وسيكتمل قريباً في كل المناطق، حيث يعمل حزبنا بالتعاون والتنسيق مع مروحة واسعة من القوى والشخصيات المدنية والديموقراطية، كي يصار إلى تنويع ذلك في مؤتمر وطني يشمل كل هذه التجمعات الديمقراطية على صعيد لبنان ككل، تأسيساً لبديل من السلطة الفاسدة.

مع تبلور هذا البديل، يصبح الخيار الشعبي حاسماً وشديد الوضوح: التصويت معاً وبصوت واحد في الشارع كما في صناديق الاقتراع، انتصاراً للقمة العيش وتأميناً للحقوق ومستقبل الأبناء...

إن هذه الأطر، وعلى تعدّد مناطقها وقواها، تجمعها أساسيات مشتركة: أولها بناء الدولة الوطنية المقاومة للغطرسة الإسرائيلية المستمرة في احتلالها، وفي إطلاق التهديدات للبنان بالتعدي على حدوده البرية والبحرية ونهب ثروته النفطية وبناء الجدار، وثانيها الدولة القادرة على تأمين مستلزمات معيشة وحقوق الشعب بالديموقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية، وهي بديهيات لم ولن تؤمنها الدولة الطائفية وسلطتها الفاسدة، سلطة يتحكم بها أصحاب رأس المال وأمرأه المذاهب وأصحاب الربوع العقارية والمصرفية.

من هنا ضرورة إكمال قوس المواجهة هذا ضد القانون الانتخابي وأحزاب السلطة التي أقرّته بغية إحداث الخرق المطلوب في بنية النظام السياسي الحاكم والتحكم في كل مفاصل الحياة. لقد آن الأوان لكل تلك الأطر لأن تجتمع على ضفة واحدة في مواجهة تحالف السلطة والزعامات الطائفية ورأس المال الكبير؛ مواجهة لا لبس فيها، ولا تردد في خوضها، فلا مراهنات ستنتفع مع من رهن القرار السياسي للخارج والقرار الاقتصادي لمتهني الفساد والإفساد السياسي وشروط البنك الدولي ومؤتمرات باريس بنسخها المتعددة.

إن الانحياز إلى مصالح الشعب اللبناني ليست وجهة نظر، والدفاع عن حقوق العمال والمستخدمين والأجراء ليست وجهة نظر، وكذلك الدفاع عن البيئة والصحة والخدمات والمواصلات والتعليم... ليست قضايا تتحمل أكثر من وجهة نظر... هي حقوق مكتسبة والانحياز إلى جانبها هو أمر طبيعي، أما عكس ذلك فهو ما يجب مواجهته.

هي انتخابات سياسية علينا أن نظهر فيها حجم ودور قوى الاعتراض الوطني الديمقراطي، كي نتمكن من تأسيس المعارضة الديمقراطية، ونترجم موقفنا من القانون الانتخابي الذي ضرب صحة التمثيل. فعندما تخوض قوى الاعتراض الديمقراطي معركتها موحدة وفي كل الدوائر، فإنها ترمي، ليس إلى تحقيق خروقات محددة هنا وهناك فقط، بل إلى احتساب أصواتها في كل الدوائر وترجمتها إلى مقاعد - لا على أساس القانون الحالي - بل على أساس ما كُنّا ننشده ونكافح من أجله: قانون انتخابي قائم على أساس التحرّر من القيد الطائفي في الدائرة الواحدة أو الدوائر الخمس الكبرى، وذلك كي نبيّن للناس، كل الناس، أن القوى السياسية الحاكمة لم تكف بسرقه لقمة عيش شعبنا ورواتبه وأجوره وصحته وبيئته ومدارسه، بل إنها سرقت أيضاً صوته ووزنه التمثيلي لسنوات وسنوات.

هي مواجهة مفتوحة بكل المجالات، وتبقى الثقافة عنواناً أساسياً فيها. ضربتْ مكلفة أن تكون لا طائفيّاً في هذا البلد؛ فخطاب استشارة الغرائز المذهبية ضرورة تفرضها موجبات السلطة والتسلط. موجبات أطلقت منذ 31 عاماً رصاص ظلامها وظلاميتها على رأس النور والعلم والثقافة. عدراً أبا نزار، لا يزال صدى تلك الطلقات يدوي في شارعنا الوطني والعربي، وغيوم الطوائف والمذاهب ملبدة في فضاءنا وعواصف التكفير والرجعية تسود وتتحكم بالعقول.

تحية ووردة حمراء من حزبك ورفاقك، وهم على العهد والوعد بالوطن الحر والشعب السعيد.

\* عضو مكتب سياسي ومسؤول العلاقات السياسية في الحزب الشيوعي اللبناني

# معادلة جديدة للمقاومة: جو غزة

غزة - هاني إبراهيم

بعد أسبوع على الصفحة القوية التي وجهها الجيش السوري إلى قوات الاحتلال الإسرائيلي شمال فلسطين المحتلة بإسقاط طائرة مقاتلة للأخيرة، عاودت المقاومة الفلسطينية الكزة بطريقة أخرى، وفجرت عبوة معلقة بعلم فلسطيني بعدد من جنود وحدة الهندسة على السلك الحدودي جنوب قطاع غزة قدموا لإزالته. لم تكف المقاومة بتفجير العبوة، التي أدت إلى إصابة 4 جنود، اثنان منهم في حالة الخطر، بل ما إن استعدت

إسرائيل للرد بالقصف الجوي، كما اعتادت من ثلاث سنوات، حتى تصدت الدفاعات الجوية للمقاومة، للطائرات المغيرة بالأسلحة الثقيلة». كما أعلن الجناح العسكري لحركة «حماس»، «كتائب القسام»، وهو ما عرقل الطيران لساعات قبل أن يعيد الإغارة فجر أمس، وتتصدى له المضادات مجدداً.

وهذه المرة الأولى منذ حرب 2014 التي ينفذ فيها كمين بهذه النوعية، وكذلك المرة الأولى التي تعلن فيها المقاومة قرارها التصدي لطائرات الاحتلال، رغم أنها سجلت محاولات سابقة لم

تعلنها. ووفق مصادر محلية، أطلقت النيران أكثر من مرة بالرشاش الثقيل من طراز 14,5 ملم على الطائرات، فيما استخدمت الصواريخ المحمولة على الكتف في الوقت نفسه.

ورغم إعلان وزير الأمن الإسرائيلي، أفيدور ليرمان، أن «لجان المقاومة الشعبية» من يقف خلف هذه العملية، فإن أياً من الفصائل لم يعلن مسؤوليته. وقال ليرمان: «سيبقى الحساب مفتوحاً حتى تصفية من يقف خلف الهجوم»، في إشارة إلى نية الاحتلال تنفيذ عمليات اغتيال. مصدر ميداني في المقاومة قال

لـ«الأخبار» إن عدداً من المتظاهرين يوم الجمعة الماضي نصبوا عدداً من الأعلام على السلك الفاصل مع فلسطين المحتلة خلال التظاهرات الأسبوعية التي تقام في أكثر من خمس مناطق. وأشار إلى أن أحد الأعلام كان «شركاً ارتبط بعبوة ناسفة موهت بطريقة احترافية، وقد انفجرت بقوة من الجيش أتت في اليوم التالي».

بجانب سلسلة الغارات الليلية التي استهدفت مواقع تتبع لـ«القسام»، ادعى الاحتلال أنه قصف نفقاً يمتد داخل الأراضي المحتلة بالإضافة

إلى مصنع للصواريخ. وفي وقت لاحق، استهدفت مدفعية الاحتلال 4 فتية كانوا قبالة حدود رفح الشرقية (جنوب)، ما أدى إلى استشهاد اثنين منهم انتشلت جثتهما صباحاً، هما سالم محمد صباح وعبد الله أيمن أبو شيخة (17 عاماً).

في الليلة نفسها، قال موقع «0404» العبري المقرب من الجيش، إن صاروخاً سقط على منزل في جنوب مستوطنة «شاعر هنيغف»، جنوب فلسطين المحتلة، ما أدى إلى أضرار مادية دون إصابات. تعقيباً على كل ذلك، قال مصدر في

## «العلم الفلسطيني» يربك الاحتلال

علي حيدر

تجاوز عملية «العلم الفلسطيني» التي أدت إلى إصابة أربعة جنود وضباط إسرائيليين، في مفاعيلها ورسائلها، كونها مجرد تفجير عبوة في سياق مواجهة الاحتلال، إذ أتت العملية في أجواء تزخيم حركة المقاومة بكل عناوينها الأمنية والسياسية والشعبية منذ إعلان الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، القدس «عاصمة لإسرائيل»، وبعد عمليات سابقة في الضفة المحتلة. وبالنسبة إلى قيادة العدو وجمهوره، شكلت «عملية العلم» تصعيداً تكاملت في توقيتها وسياقها مع دوي انفجارات عشرات الصواريخ السورية في أجواء فلسطين المحتلة، وإسقاط طائرة إف

الحيثية للأحداث الأمنية مستمرة، حتى لو تبدلت الساحات، فبعد يوم قتال بين سلاح الجو (الإسرائيلي) وقوات إيرانية وسورية في الجبهة الشمالية، السبت الماضي، وقعت... حادثة قاسية على حدود قطاع غزة... بانفجار عبوة ناسفة زرعت على السياج الحدودي.

من جهة أخرى، كشف تنفيذ عملية تفجير العبوة عن عقم رسائل التهويل التي توالى على إطلاقها القيادة الإسرائيلية، وأكدت بالتجربة أنها لم تنجح في كبح وردع فصائل المقاومة عن مواصلة نهجها في مقاومة الاحتلال، وهو ما سيعمق مازق الاحتلال ويدفعه إلى التعامل بمزيد من الحذر والجدية في تقدير حجم الخطر المحدق بجنوده.

نتيجة ظروف غزة، ومحيطها الجغرافي والأمني، تتعاظم الدلالات التكتيكية لهذه العملية، وهو ما دفع معلق الشؤون الأمنية في صحيفة «إسرائيل اليوم»، يوآف ليمور، إلى دعوة الجيش إلى فحص كيفية وقوعه في هذا الفخ، إذ تم تفخيخ علم فلسطيني أدت محاولة انتزاعه إلى تفجير العبوة. وتساءل: «هل كان هناك استهتار من القوات؟ لماذا لم تكن هناك معلومات استخبارية عن الهجوم المخطط؟ وكيف لم تلحظ المراقب زرع العبوة؟».

ومن الواضح أن مجرد وصف ما جرى بأنه كان فحاً هو إقرار بالكفاءة التكتيكية للمنفذين، وبجناح عملية التضليل التي مارسها المقاومون، إذ لم تتمكن كل المراقب من كشفهم، فضلاً عن عملية التمويه التي دفعت جنود العدو إلى تحويل العلم إلى استدرج للجنود والضباط لاستهدافهم. ويؤكد السياق الميداني والسياسي أن العملية ليست حادثة موضعية، بل محطة في سياق لها ما قبلها ولها ما بعدها، وهو ما يبرز في العمليات البطولية التي نفذها المقاومون في الضفة، إضافة إلى كشف «الشبابك» عن مخطط لـ«الجهاد الإسلامي» باستهداف موكب وزير الأمن أفيدور ليرمان.

يُشار إلى أن الإصابات التي تعرض لها الجنود والضباط غطت أجزاء واسعة من أجسادهم، وهو ما برز في تقرير مستشفى «سوروكا» الذي



للأسبوع الثاني على التوالي، تواصل السلطات المصرية احتجاز 165 مسافراً فلسطينياً في صالة لا تتعدى مساحتها 150 متراً مربعاً مطار القاهرة، وذلك في ظل ظروف غير إنسانية، خاصة أن من بين المحتجزين مرضى من ذوي الحالات الحرجة. واحتجز هؤلاء بعد إعلان السلطات المصرية فجأة إغلاق معبر رفح ومنعهم من العودة إلى غزة، فيما أرجعت مئة عالق آخرين إلى الدول التي أتوا منها، لأن تأشيراتهم كانت صالحة، علماً بأنهم جميعاً أتوا في الموعد المحدد لولا القرار الفجائي.

ولا توفر إدارة المطار للعالقين أيّاً من مقومات الحياة وهم ينامون منذ أيام على الأرض أو الكراسي، كما نقلت مصادر أن السلطات الأمنية اختطفت 9 شبان من الصالة تحت مرمى ومسمع مندوبي السفارة الفلسطينية وعذبتهن بسبب نشرهم صور معاناتهم عبر منصات الإعلام الاجتماعي، ورفضت السماح لرئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، إسماعيل هنية، الموجود في القاهرة مع وفد من حركته بزيارة العالقين أو تقديم الدعم المالي إليهم.

(الأخبار)



العسكري للقناة العاشرة إلى أن العبوة انفجرت بيد ضابط مختص في تفكيك العبوات الناسفة، تابع سلاح الهندسة، بعد إنزال العلم

الجنود يعانون من إصابات مشتركة، اثنان جراحهما بالغة وهما في العناية الفائقة، واثنان بحالة متوسطة. ولفت المراسل

عاجهم، إذ قال: «أجريت عمليات جراحية للجنود الأربعة على يد طواقم جراحة عامة، وعظام، وتجميل، وأوعية دموية، وعيون.

## مقالة تحليلية

# استمرار محاولات التهريب: تهديدات نتنياهو للساحة السورية وما وراءها

سوريا، سواء بواسطته أو عبر حلفائه وأتباعه، وعلى النحو الذي كان متبعاً طوال سنوات الحرب السورية. الواضح أن الأوضاع وصلت إلى الحد الذي يستلزم من إسرائيل، إذا قررت تحقيق مصالحها كما يرد في خطوطها الحمراء المعلنة، أن تعتمد على المجازفة مع تلقي الأثمان المقابلة، وهو بدوره يفسر تعاطف التهديدات وتراكمها، بل أيضاً انفلاتها وإفراطها، لعلها تحقق النتيجة المطلوبة بالضغط على أعداء إسرائيل من دون تلقي أثمانها، أي تجنب تنفيذها.

من هذه الناحية تحديداً تحضر أمام طاولته القرار في تل أبيب دلالات مواجهة الأسبوع الماضي، باعتبارها عينة أو نموذجاً لما يمكن أن تصل إليه الأمور في حال تجاوز إسرائيل المحظورات وقررت المجازفة. يعني ذلك أن الكرة في ملعب تل أبيب التي لا تريد أن «تهضم» نتيجة الحرب السورية وخسارتها هي وحلفائها فيها، مقابل موقف الدولة السورية وحلفائها، الذين يترجمون بصورة طبيعية نتيجة الحرب التي خاضوها، وانتصروا فيها عسكرياً.

وكان نتنياهو قد رفع نبرة التهديد في وجه الوجود الإيراني في سوريا في الكلمة التي ألقاها ضمن فعاليات المنتدى الأمني، وقال إن «إسرائيل ستتحرك ضد إيران وليس ضد وكلائها فحسب في الشرق الأوسط إذا لزم الأمر»، مؤكداً مرة أخرى أن «طهران تمثل أكبر تهديد للعالم».

وبينما كان يمسك بقطعة مما قال إنها جزء من طائرة إيرانية من دون طيار، أشار إلى أنها أسقطت بعد أن دخلت المجال الجوي الإسرائيلي (مواجهة الأسبوع الماضي)، قال نتنياهو إن «إسرائيل لن تسمح للنظام بلف حبل الإرهاب حول عنقنا». ودعا المسؤولين والدبلوماسيين الأميركيين والأوروبيين للتصدي لإيران فوراً، وعرض خريطة تظهر ما وصفه الوجود الإيراني المتزايد في الشرق الأوسط. وقال إن إيران تزيد نفوذها بينما يسترد التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد «داعش» في العراق وسوريا أراضي من أيدي المتشددين. وأضاف: «المؤسف أنه بينما ينكمش داعش، تتوغل إيران، فهي تحاول إقامة هذه الإمبراطورية المتصلة حول الشرق الأوسط من الجنوب في اليمن لكنها أيضاً تحاول إنشاء جسر من الأرض من إيران إلى العراق وسوريا ولبنان وغزة... هذا تطور خطير جداً بالنسبة إلى منطقتنا».

كذلك، لا يمكن فصل مواجهة الأسبوع الماضي ونتائجها ودلالاتها في كشف موقف الجانبين وقدرتهما الفعلية على تنفيذ خيارات منطوية، عن تهديدات إسرائيل أمس كما وردت على لسان نتنياهو. فمن ناحية تل أبيب، التي عمدت إلى محاولة تظهير موقف دفاعي جراء المواجهة وأسبابها، عبر رواية أن طائرة إيرانية مسيرة خرقت أجواءها وكانت هي السبب والمحرك للمواجهة نفسها، لم تعتمد عملياً على ما يشير إلى أنها متوثبة وأن تهديداتها الاعتيادية المتواصلة ستترجم خيارات منطوية ضد الدولة السورية وحلفائها. الرد الإسرائيلي جاء في أدنى مستوياته، رغم أن تل أبيب عمدت إلى رواية خرق الطائرة الإيرانية، ورغم إسقاط الدفاعات الجوية السورية طائرة «إف 16» في الجليل الأسفل، ورغم تحليق الصواريخ السورية فوق تل أبيب، فضلاً عن أصل قرار التصدي السوري ومعاينه ودلالاته الاستراتيجية. بناءً على ذلك، بات في الإمكان قراءة

## بالإمكان قراءة تهديدات نتنياهو على أن العمل العدائي ليس وشيكاً

التهديدات الإسرائيلية، وتحديدًا تهديدات نتنياهو في ميونيخ، لا بوصفها تهديدات دالة على أن العمل العدائي الإسرائيلي المهدد به بات وشيكاً، أو يوجد توتّب وتحفز إسرائيلي فعلي أني لتنفيذه، بل هو دال على فشل مقارنة إسرائيلية للساحة السورية في مرحلة ما بعد فشل المقاربة العسكرية للحرب السورية نفسها في تحقيق أهداف إسرائيل ومصالحها. وهي تهديدات دالة على الفشل وضيق الخيارات أكثر من كونها دالة على خيار عملائي توشك إسرائيل على تنفيذه.

رغم هذا التفسير الأكثر معقولة من التفسيرات التي تستند إلى المعاني المباشرة للكلمات الواردة في التهديدات أمس، فإن هذه التهديدات تظهر أن صانع القرار في تل أبيب وصل إلى الحد الذي لم يعد بإمكانه شنّ حروب ومواجهات محدودة المخاطر في

## يحيى دبوقة

تؤشر تهديدات رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، الموجهة إلى الوجود الإيراني في سوريا كما وردت في الكلمة التي ألقاها أمس في مؤتمر ميونيخ للأمن، على تفكير وربما توجه، يتعلق بضرورة نقل المعركة إلى مستويات أرفع وأكثر مباشرة مع الدولة السورية وحلفائها.

قراءة كلمة نتنياهو وما ورد فيها من تهديدات تستلزم قراءة هادئة ومرتبطة بإمكانات الطرفين وقدرتهما على تفعيل خياراتهما النظرية، وليس فقط المعاني المباشرة للكلمات التي ترد في تهديدات إسرائيل تبعاً، وكان آخرها تهديدات نتنياهو، وإن كانت بعينها تعد نقلة في سياق المواجهة بين الجانبين.

مع ذلك، تعني التهديدات الإسرائيلية كما وردت من ميونيخ في قراءة أولية إقراراً إسرائيلياً بفشل المساعي والخطة لمواجهة الدولة السورية وحلفائها المغفلة حتى الآن في الساحة السورية، إن بواسطتها هي (إسرائيل) مباشرة أو عبر حلفائها (الأميركيين وتوابعهم)، فشل لا يبدو أن بالإمكان جبره أو المراهنة على المزيد منه ضمن المستوى نفسه من المقاربة لهذه الساحة، الأمر الذي يدفع إلى التلويح بالانتقال إلى مستويات وخيارات أخرى بديلة وردت إشارات في كلمة نتنياهو عندما أكد أن إسرائيل لن ترد فقط على «وكلاء» إيران، بل ستعمد إلى الرد عليها مباشرة.

رغم هذا، التهديد المشار إليه يراد منه الدلالة على وجود خيارات لدى إسرائيل، مع الاطمئنان إلى أن قدراً كبيراً من إرادة التهريب واردة فيه، لكن يصعب التقدير أن بإمكان تل أبيب تنفيذه كخيار مجد، حتى مع التسليم النظري بإمكان تنفيذه عملياً نظراً إلى معوقاته وموانعه وأثمانه.

واضح أن إسرائيل ترى، في هذه المرحلة، ضرورة إطلاق التهديدات وتعزيزها وتشديدها في وجه الدولة السورية وحلفائها، وإن كانت تركز في خطابها على الجانب الإيراني تحديداً في المحور المقابل لها، وهي تهديدات تتعلق بالمرحلة الحالية حصراً التي تتطلب قدراً من الوعيد دون أن تعني إمكانية معقولة لتحقيقها عملياً، إن لم «تمتثل» الدولة السورية وحلفاؤها لمحاولات الإساءة الإسرائيلية، التي تسمى الخطوط الحمراء، وللتذكير، ثبت وجود فروق في ما يتعلق بتهديدات إسرائيل، بين التهديد نفسه، وإمكان تنفيذه فعلياً.

# «ليس أمنياً»

«يعني الذهاب إلى حسابات جديدة تعجل بالمواجهة العسكرية». إلى ذلك، أعلن الجيش الإسرائيلي في وقت متأخر، أمس، أن صاروخاً أطلق من غزة صوب مناطق «شاعر هنيغيف»، في وقت دوت صفارات الإنذار بالتزامن في «سدروت». كما نقل الإعلام العبري خبر إطلاق قذيفتي هاون على قوة للجيش تعمل قرب السياج الحدودي شمال القطاع، «لكن من دون إصابات»، فيما يتوقع أن تتصاعد الأحداث إلى ردّ مشابه للرد الذي حدث فجراً.

المقاومة إن إعلان الأخيرة التصدي للطائرات «يأتي في إطار إرسال رسائل إلى الاحتلال بعدم تجاوز الخطوط الحمراء وقواعد الاشتباك... المقاومة تواصل العمل لمواجهة سلاح الطيران ويمكنها تكرار سيناريوهات حدثت في شمال فلسطين المحتلة».

«يحمل إعلان القسام رسائل إيجابية»، يكمل المصدر، «لحور المقاومة عنوانها وحدة الهدف والعمل المشترك ضد الاحتلال، وفرض حالة من الردع عليه»، محذراً في الوقت نفسه من أن تنفيذ ليبرمان تهديداته

## نتيجة ظروف غزّة تتعاضم الدلالات التكتيكية لهذه العملية (الناضوك)

يعود ذلك إلى أنها كشفت عن أن كل الرسائل التهويلية لم تنجح في ردع المقاومة، بل شكلت اختباراً لقدرة الردع الإسرائيلي في ظل محدودية خيارات الاحتلال وكلفة كل منها على المستويين السياسي والأمني. وما فاقم المأزق والحرص الإسرائيلي اقتراها بحالة التوتّب والتوتر على الجبهة الشمالية مع سوريا، التي من غير الواضح حتى الآن كيف سينجلي المسار التصادمي الناجم عنها بين التصميم الإسرائيلي على العدوان، والتصميم السوري على إرساء مسار من الردود المدروسة باتجاه تحقيق الردع المؤمل لاحقاً. مع ذلك، قررت المؤسسات السياسية والعسكرية الارتقاء بمنسوب الاعتداء على غزة، إذ أعلن استهداف 18 هدفاً تابعاً لحركة «حماس» في القطاع، وتنبع خلفية هذا القرار من إدراك تل أبيب خطورة الاكتفاء بالردود التقليدية كونها تنطوي على رسالة ضعف تمس قوة الردع، وأيضاً لتأكيد أن إسرائيل لن توافق على قواعد جديدة للعبة، ولإيصال رسالة مضادة مفادها أنها لن تسمح بتكرار مثل هذه العمليات من دون رد قد يتصاعد.

كذلك، حرص العدو على محاولة عدم دفع فصائل المقاومة إلى الرد الصاروخي القاسي والمؤلم، وهو ما يشكل إقراراً صريحاً بتوفر القدرة والإرادة لدى قياداتها بالرد بمستويات محددة إذا ما اقتضى الأمر ذلك. أما عن اختيار «حماس» كهدف للاعتداءات، مع أن العدو لم يكن يعرف الجهة المنفذة حتى ذلك الوقت، فيعود ذلك إلى كونها كانت ولا تزال العنوان المسؤول في نظر العدو عن القطاع والطرف الأكبر من الفصائل المقاومة في غزة، وأيضاً لمحاولة الضغط عليها لدفعها إلى كبح مسار تنفيذ العمليات ضد قواته وضد المستوطنين، عبر تدفيعها ثمن أي عملية حتى لو لم تكن هي المنفذة. المؤكد أن عملية العلم وما سبقها تؤسس لمرحلة جديدة من المقاومة، وتعرّز مسارها التصاعدي، إذ يتوقع في هذه الحالة أن يتحول الاحتلال إلى مازق ينعكس مزيداً من الإرباك على مستوى الأداء السياسي والعملائي.



الفلسطيني الذي كان مفخخاً. قساوة النتائج والدلالات الكامنة في هذه العملية وضعت صانع القرار في إسرائيل أمام معضلة صعبة جداً؛



قال معلق الشؤون العسكرية في القناة العاشرة، الون بن دافيد، إنه «عندما توجه نتنياهو بالسواك إلى وزير خارجية إيران، وهو يحمل قطعة من الطائرة المسيرة، لم يكن الأخير موجوداً بين الحضور» (أف ب)

## سوريا

# عفرين: المفاوضات «صامتة» الجيش يُصعد في محيط دمشق

أكد عدد من المسؤولين الأكراد، في تصريحات إعلامية، التوصل إلى اتفاق حول دخول الجيش السوري إلى منطقة عفرين، من دون أن يخرج أي حديث رسمي من الطرفين المعنيين مباشرة، أو من الدول صاحبة المصالح والتأثير في تلك المنطقة، وبالتوازي، كنف الجيش استهدافاته المدفعية على مواقع في الغوطة الشرقية، في خطوة قد تكون مقدمة لمبارك عنيضة قد تطاول نيرانها الجانبية أحياء العاصمة دمشق.

تتابع تركيا عدوانها العسكري على منطقة عفرين، الذي يدخل يومه الثلاثين، وسط ترقب لمال التفاهات التي أنجزها وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، خلال زيارته الأخيرة لأنقرة، من جهة، والمفاوضات الصامتة التي تدور بين الحكومة السورية و«وحدات حماية الشعب» الكردية حول عفرين

### «أحرار الشام» و«الزنكي» تتوحدان

أعلن أمس عن توحد اثنين من أبرز الفصائل المسلحة الناشطة في إدلب وريف حلب الغربي، وهما «حركة أحرار الشام» و«حركة نور الدين الزنكي»، تحت مسمى «جبهة تحرير سوريا». التشكيل الجديد أتى بعد توتر بين هيئة تحرير الشام و«الزنكي»، ويقوده زعيم «أحرار الشام» حسن صوفان، على أن يتولى زعيم «الزنكي» توفيق شهاب الدين، منصب نائب القائد. ويتولى القيادة العسكرية في «تحرير سوريا» خالد أبو اليمان، فيما يرأس حسام الأطرش مكتبها السياسي، ويشغل الشيخ موفق أبو الصادق منصب «شرعي الجبهة». وبدا لافتاً، أمس، أن إعلان بيان التوحيد استبق برسالة عبر قناة «تحرير سوريا» على «تيليغرام» تفيد بتعيين جابر علي باشا، نائب صوفان في قيادة «أحرار الشام»، رئيساً للجبهة الجديدة، قبل أن تحذف الرسالة ويُعلن عن تولي صوفان مهمة القيادة.

### تقرير



ماتيس: توافقاً مع انقرة على تسليم المساحات المحررة من داعش إلى أصحابها الأصليين (أ ف ب)

وخاصة أن التصريحات التركية لم تتضمن - حتى الآن - أي إشارات لاحتمال وقف أو إنهاء العملية العسكرية. أما واشنطن، فقد أشارت على لسان وزير الدفاع الأميركي، جايمس ماتيس، إلى توافقها مع أنقرة على «تسليم المساحات المحررة من تنظيم داعش... إلى أصحابها الأصليين». وقال ماتيس في تصريح للصحافيين خلال عودته من جولة أوروبية، عن انسحاب «الوحدات»

تملك تأثيراً على الأطراف المعنية بملف عفرين، بقيت صامتة حول هذه المفاوضات، برغم أن إنجاز هكذا خطوة يتضمن نشر القوات الحكومية، يتطلب تنسيقاً تقوذه موسكو مع الجانب التركي، وقد يُسبق بهدنة على غرار ما جرى في محيط الباب وريف منبج الغربي. كما أن دخول التفاهات التركية - الأميركية الأخيرة المشهد، من شأنه التأثير بشكل مباشر على تعاون أنقرة مع أي مبادرة من هذا القبيل،

من جهة أخرى، الجانب التركي أكد أن مسار المحادثات مع الأميركيين لا يؤثر على العمليات العسكرية الجارية في الشمال السوري، والتي ستستمر «حتى تحقيق أهدافها النهائية» على حد تعبير الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، خلال مؤتمر لحزبه «العدالة والتنمية» أمس. ولفت الرئيس التركي في الوقت نفسه إلى أن المحادثات مع تيلرسون كانت «قيمة بالتأكيد»، غير أن «اهتمامنا الرئيسي ينصب على تنفيذها، وعلى التطورات في الميدان»، مجدداً التأكيد أن الأميركيين هم من يجب عليهم «تصحيح أخطائهم». ولا يزال من المبكر الحديث عن تغييرات على الأرض في منبج أو غيرها من المناطق التي تضم قوات أميركية، غير أن هناك مؤشرات في الخطاب الأميركي الرسمي، قد تفسر في ضوء التفاهات الأخيرة. فبعدما أشارت مصادر طبية في عفرين إلى استخدام القوات التركية غاز الكلور في هجماتها ضد عدد من البلدات هناك، أكد مسؤولون في البيت الأبيض ووزارة الخارجية بشكل سريع، أن «من المستبعد جداً» أن تستخدم تركيا أسلحة كيميائية في هجماتها.

في المقابل، خرج عدد من المسؤولين الأكراد، في تصريحات لعدد من وسائل الإعلام، ليعلموا عن التوصل إلى اتفاق بشأن دخول الجيش السوري إلى منطقة عفرين، وانتشاره على خطوط التماس مع أفضل للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لكي لا تبقى «أوروبا - الدفاع موضوعاً للندوات». وأضاف خلال المؤتمر السنوي حول الأمن في عاصمة بافاريا، «تجد أوروبا نفسها وحيدة ومحاصرة»، معلناً: «فلنقل الأمور بصراحة: إن لم ترق أوروبا بتعهد عملائي أكبر من الدول الأعضاء، فستبقى لفترة طويلة موضوعاً للندوات»، مُذكراً بأن القوات الفرنسية «حاضرة على عدد كبير من الجبهات وتدفع الثمن غالياً». وقال: «إذا لم تهتم أوروبا بالحرب، فإن الحرب ستهمم بالتأكيد بأوروبا». وفي هذا الإطار، جدد فيليب الاقتراح الذي قدمه الرئيس إيمانويل ماكرون، بمبادرة تدخل أوروبية ترمي إلى «تقريب أنشطة جيوش الدول الأكثر نشاطاً». ودعا إلى «إجراء تقارب لكي يكون لأوروبا مع بداية العقد المقبل قوة تدخل مشتركة وموازنة دفاع مشتركة وعقيدة مشتركة». وقال: «لن نبني الدفاع الأوروبي ببنى تحتية جديدة، بل من خلال التحرك

# باريس وبرلين في «هيوينيخ»: نحو «عسكرة» أوروبا؟

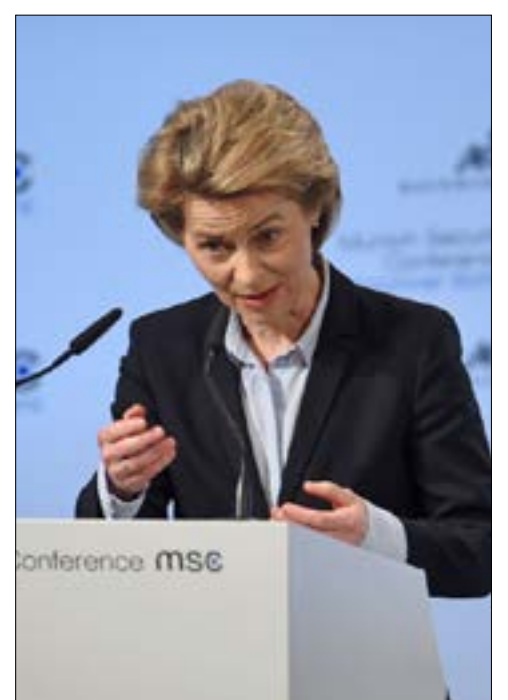
معاً... أيضاً وقبل كل شيء، في أماكن العمليات». وتابع بعدما ألفت رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي، كلمتها، بالقول إنه «رغم بريكست، نراهن على المصالح المشتركة التي تربطنا للحفاظ على العلاقة الوثيقة بين بلدينا، لا بل ترسيخها». ودعماً لموقف وزيرة الجيوش الفرنسية فلورانس بارلي، شدد فيليب على «الدور الناشط» لفرنسا في «حلف شمال الأطلسي» في وقت تخشى فيه واشنطن من أن تؤدي عملية تحريك مبادرة الدفاع الأوروبية إلى حرمان الحلف موارد. وأعلن: «علينا التوقف عن الاختلافات العقيمة. حلف أطلسي قوي يترجم بأوروبا دفاعية أقوى واتحاد أوروبي مسؤول. إنه مكسب لحلف عسكري كالأطلسي».

### باريس «تجزء» برلين؟

في حديث إلى «الأخبار»، يُشير حسني عبيدي، وهو مدير «مركز الدراسات حول العالم العربي

أثناء مشاركتها في مؤتمر «ميونيخ الدولي للأمن»، أكدت كل من وزيرة الجيوش الفرنسية، فلورانس بارلي، ونظيرتها الألمانية، أريستولا فون دير لاين، أن أوروبا مُطالبة بأن تكون لها «استقلالية استراتيجية» في مجال الدفاع، وأن تتحمل مسؤوليات أكبر في «حلف شمال الأطلسي». وقالت بارلي إنه «يتعين أن تكون لنا استقلاليتنا الاستراتيجية... دون إجبار الولايات المتحدة على أن تاتي لمساعدتنا ودون تحويل وسائلها (الاستخبارات والمراقبة) أو تموينها عن مهمات أخرى». ومن جهتها، لفتت وزيرة الدفاع الألمانية إلى أن «الأمر يتعلق بأوروبا قادرة على أن تزن أكثر من وجهة نظر عسكرية، ويمكنها أن تكون أكثر استقلالية وتحمل مسؤوليات أكبر داخل الحلف الأطلسي خصوصاً»، معتبرة أن هذا «نحذ يتعلّق بالمستقبل الأوروبي». في السياق نفسه، دعا رئيس الوزراء الفرنسي إدوار فيليب، في المؤتمر أول من أمس، إلى «تعهد عملائي»

أثناء مشاركتها في مؤتمر «ميونيخ الدولي للأمن»، أكدت كل من وزيرة الجيوش الفرنسية، فلورانس بارلي، ونظيرتها الألمانية، أريستولا فون دير لاين، أن أوروبا مُطالبة بأن تكون لها «استقلالية استراتيجية» في مجال الدفاع، وأن تتحمل مسؤوليات أكبر في «حلف شمال الأطلسي». وقالت بارلي إنه «يتعين أن تكون لنا استقلاليتنا الاستراتيجية... دون إجبار الولايات المتحدة على أن تاتي لمساعدتنا ودون تحويل وسائلها (الاستخبارات والمراقبة) أو تموينها عن مهمات أخرى». ومن جهتها، لفتت وزيرة الدفاع الألمانية إلى أن «الأمر يتعلق بأوروبا قادرة على أن تزن أكثر من وجهة نظر عسكرية، ويمكنها أن تكون أكثر استقلالية وتحمل مسؤوليات أكبر داخل الحلف الأطلسي خصوصاً»، معتبرة أن هذا «نحذ يتعلّق بالمستقبل الأوروبي». في السياق نفسه، دعا رئيس الوزراء الفرنسي إدوار فيليب، في المؤتمر أول من أمس، إلى «تعهد عملائي»



وزيرة الدفاع الألمانية (أ ف ب)

فرنسا

## النقاش حول زيادة ميزانية الدفاع: أي توجه استراتيجي؟

2018 Nuclear Poster Review، يصوّر البينتاغون الصين وروسيا على أنّهما منافسان استراتيجيان على الصعيد الدولي، ويعدّ كلاً من كوريا الشمالية وإيران مصدر تهديد. وهذا أمر محلّ نقاش ولا يتوافق مع الرؤية الفرنسية التي لا ترى لنفسها أعداءً في ما عدا التهديدات الإرهابية وبرنامج بيونغ يانغ بالستني. يتوافق هذا الاستنتاج جزئياً مع رأي بيير كونيسا الذي يشير إلى تغيّر في الموقف الاستراتيجي لفرنسا منذ وصول الرئيس إيمانويل ماكرون، إلى السلطة، الذي أعاد التواصل مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، على الرغم من حالة التنافر المستمرة بين البلدين بشأن شبه جزيرة القرم وأوكرانيا. ويدين كونيسا سياسة الكيل بمكيالين (التي تتوارى خلف خطاب نمطي عن الديمقراطية وحقوق الإنسان) التي تحكم علاقات أوروبا بموسكو. ويضيف أنّ: «انفصال شبه جزيرة القرم الذي تريده موسكو هو نفسه الذي أيّده الغربيون عند استقلال كوسوفو عن صربيا».

وفي الوضع الحالي الذي يتّسم بعالمية التهديدات الأمنية وتقلب التحالفات التقليدية، والذي يدعم تشخيص وزيرة الجيوش الفرنسية فلورانس بارلي، (يفيد بأنه لا يمكن الفرنسيين «أن يعتمدوا في كل مكان ودائماً» على «شركائهم



التقليديين»)، تدعو الوثيقة الاستراتيجية إلى الحفاظ على «نموذج الجيش المتكامل» مع طموح مزدوج: «الحفاظ على الاستقلالية الاستراتيجية لفرنسا والمساعدة في بناء أوروبا أقوى في مواجهة تضاعف التحديات المشتركة». وقد أشارت العودة الدراماتيكية إلى أحاديّة القرار الأميركية، النقاش مجدداً في الاستقلالية الاستراتيجية للاتحاد الأوروبي.

ويشرح فرنسوا جيريه أنّ هذا هو الهدف الذي تسعى إليه كل من فرنسا وألمانيا اللتان «ترغبان في تعزيز التعاون على المستويين الاقتصادي والصناعي لتطوير قدرات دفاعية أكثر استقلالية. ولكن دائماً في إطار حلف الأطلسي». ويشير بيير كونيسا إلى أن الاستقلالية الاستراتيجية تؤدي حصرًا إلى تطوير قدرات «التقييم» الاستراتيجية من خلال الأقمار الصناعية ووسائل الاستهداف، ما يتيح للأوروبيين، بالدليل، مناقشة تقدير الأزمات الذي يجلبه الأميركيون. في المقابل، «وفي ما يتعلّق بالوسائل العسكرية لإدارة الأزمات، ما زال الأوروبيون يعتمدون اعتماداً كلياً على حلف الأطلسي، بما أنّ دولهم مجتمعة لا تملك قوّة البرنامج الدفاعي للبينتاغون». وللحدّ من هذا الاعتماد على القدرات الأميركية، أقرّ قانون البرمجة العسكرية استثمارات كبيرة في مجال الاستخبارات من خلال امتلاك مجموعة من الأقمار الصناعية للتصوير الاستخباراتي الكهرومغناطيسي والتنصّت. لكنّ بناء هذه الاستقلالية الاستراتيجية يصطدم بغياب ثقافة دفاعية أوروبية موحّدة. ويختم بيير كونيسا بالقول إن هناك «تناقراً عميقاً بين دول، مثل فرنسا، تريد القضاء على التهديدات من خلال المشاركة في عمليات خارجية والدول الاسكندنافية التي، على غرار السويد، تدعو إلى الحياد».

### لينا كوش

اعتمد مجلس الوزراء الفرنسي في الثامن من شباط/فبراير الجاري مشروع قانون البرمجة العسكرية 2019-2025 المتعلّق بتمويل الاستراتيجية الدفاعية العسكرية لفرنسا لعدة سنوات. ويتميّز هذا القانون عن القوانين السابقة بـ«جهد غير مسبوق في الموازنة» (على حدّ تعبير الرئيس إيمانويل ماكرون) من خلال تخصيص موارد مالية كبيرة لوزارة الدفاع، من المتوقع أن تصل إلى 295 مليار يورو بحلول عام 2025، أي ما يعادل 2% من الناتج المحلي الإجمالي لفرنسا. ووفقاً لتوقعات قانون البرمجة العسكرية، فإن موازنة الدفاع التي تقدّر بـ 34 مليار يورو في 2018، يفترض أن تشهد زيادة قدرها 1,7 مليار يورو سنوياً حتى عام 2022. وسيكون على الحكومة التي ستأتي على إثر الانتخابات الرئاسية المقبلة، تكثيف الجهود للوصول إلى 3 مليارات سنوياً.

ويتضمّن مشروع قانون البرمجة العسكرية الأولويات والتحديات التي حدّدها وثيقة استراتيجية الدفاع والأمن الوطني المنشورة في تشرين الأول/أكتوبر 2017، والتي حلّت محلّ تقارير الأوراق البيضاء السابقة، حيث حدّثت الأفكار التي جرى التوصل إليها في عام 2013 بأخذها بالاعتبار الوضع الاستراتيجي العالمي الجديد. ينصبّ التركيز في هذه الوثيقة على الخطر الذي يشكّله تنامي التهديدات غير المتكافئة، وانتشار النظم التقليدية المتطورة والنزعة العسكرية المفرطة لبعض الدول. أمّا الاتجاه العام للنص، فهو عن ضرورة إعادة التأهيل على مستوى التحديث التكنولوجي لمواجهة المنافسة الشرسة بين القوى العظمى لإتقان نظم التكنولوجيا المتقدمة. ووفقاً للاستراتيجية التي تعكس إدراكاً لضرورة تأقلم فرنسا في سياق عالمي يشهد سباقاً نحو التسلّح، فإن «ظهور التكنولوجيات الجديدة وانتشارها، الذي يشكّل مصدر فرص، من شأنه أيضاً أن يخلّ بالتفوق التكنولوجي للجيوش الغربية ويضعف صناعاتها الدفاعية».

من جهته، يرى المؤرخ والمتخصص في الجيوستراتيجيا والرئيس المؤسس للمعهد الفرنسي للتحليل الاستراتيجي فرنسوا جيريه، أنّ الهدف هو «رفع مستوى الدفاع المتراجع أصلاً والذي فقد ما يقارب الستين ألفاً من قوته العاملة، ويعاني من نقص في المعدات وتأخر في التحديث. إذن، يعكس مشروع قانون البرمجة العسكرية، رغبة في استعادة مستوى كان قد فقّد، وذلك من خلال توفير وسائل لتحديد الجيش وتحديث معداته». ويخصّص جزء كبير من الموازنة لتحديث قوّة الردع النوويّ بغية تمكين فرنسا من الحفاظ على عتبة قوّتها. ووفق جيريه، فإنّ فرنسا «تحتاج إلى تجديد غوّاصاتها النووية وصواريخ الجو - أرض ذات المدى المتوسط، وهما قوتها ردة مكلفتان للغاية».

بيير كونيسا، وهو أستاذ التاريخ ومتخرّج في المدرسة الوطنية للإدارة وعضو سابق في اللجنة الاستراتيجية لوزارة الدفاع، يُذكر بأنّ «برامج تحديث التكنولوجيا النووية هي جوهر قوّة فرنسا كما يصفها شارل ديغول». ويوضح أنّ هذه الحاجة لا تقلّ أهميّة عن ضرورة تحديث القدرات الدفاعية التقليدية (المدركات وزوارق الدوريات البحرية وطائرات الاستطلاع الخفيفة، وغيرها). لكنّ الخبر في الشؤون الاستراتيجية الدوليّة والعسكريّة، يلفت إلى أنّ الزيادة في الاعتمادات المخصّصة للدفاع هي في الوقت الحالي «التزام أخلاقي وليست التزاماً مالياً». ومن المتوقع أن يُعرض قانون البرمجة أمام البرلمان في الصيف المقبل، وهو يحمل الكثير من الجوانب الافتراضية. ويشرح كونيسا أنه «إذا ما استثنينا أول قانون للبرمجة العسكريّة، فإن جميع القوانين الأخرى واجهت قيوداً تتعلّق بالموازنة. وبرغم إعلان ماكرون أن جميع الالتزامات مغطاة قطعاً حتى عام 2023، فإنّه ليس هناك ما يضمن أنّ الحكومة المقبلة ستلتزم ذلك». علاوة على ذلك، وفي سياق جيوسياسي متغيّر، ما زالت المصالح والتحديات الاستراتيجية في مرحلة إعادة تعريف. وإذا كان التصوّر الاستراتيجي الفرنسي قد نأى بنفسه حتى اللحظة عن المقاربة الأميركية، فإنّ من غير المستبعد أن نرى في المستقبل تقارباً أكبر بينهما. وكما يشير فرانسوا جيريه، فإنّ «رؤية (فرنسا) للتحديات والتهديدات تختلف اليوم كثيراً عن رؤية الولايات المتحدة، ففي نشرة

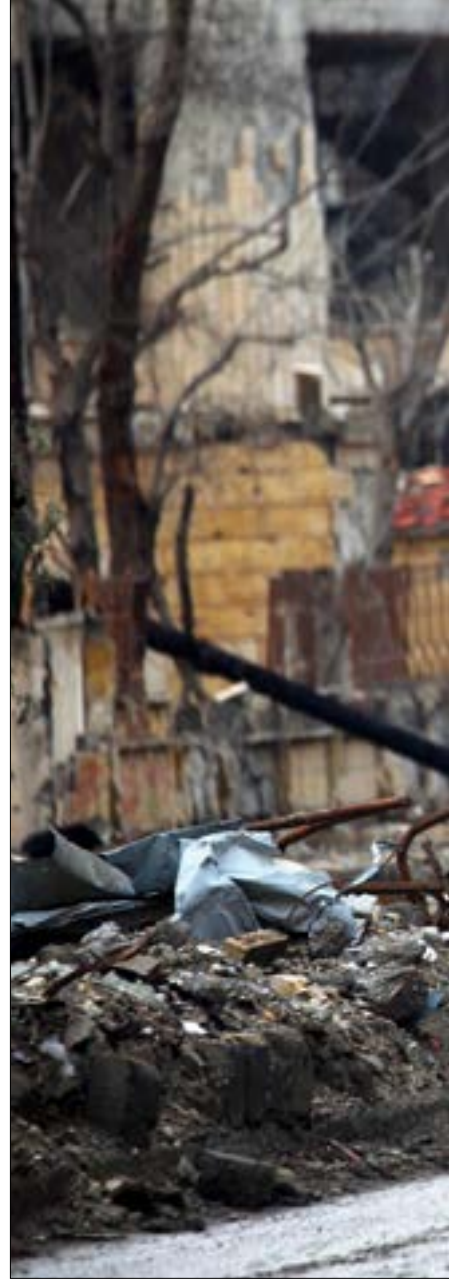
الكردية من منبج: «لا أستطيع القول إنّنا توصلنا إلى حلول نهائية بهذا الشأن، لكن العمل جارٍ بين الطرفين بهذا الخصوص». وفي تصريحات لافته للوزير الأميركي، لفت إلى أن بلاده «لم تتأكد بعد» من الجهة التي هاجمت قوات بدعمها «التحالف الدولي» في ريف دير الزور، شرق نهر الفرات، مضيفاً القول: «لا أزال غير قادر على تقديم المزيد من المعلومات عن سبب قيامهم بذلك، لكنهم حصلوا على توجيهات من أحد... هل كان توجيهها محلياً؟ هل كان من مصادر خارجية؟ لا تسألوني. لا أعلم». ويتزامن الحديث الأخير مع تصعيد في لهجة مسؤولين أميركيين، لمصلحة مواجهة إيران في سوريا، إذ أعرب مستشار الأمن القومي، هيربرت ماكماستر، عن قلق بلاده بسبب «شبكة الوكلاء التي تبنيها إيران» في دول مثل سوريا واليمن والعراق، مضيفاً خلال مؤتمر ميونيخ للأمن أنه «حان الوقت الآن في اعتقادي للتصرف ضد إيران».

وعلى الأرض، كثّفت قوات الجيش السوري استهدافها المدفعي والصاروخي لبلدات ومدن غوطة دمشق الشرقية، بعد وصول تعزيزات عسكرية كبيرة إلى الجبهات المشتركة مع الفصائل المسلحة هناك. وأفادت مصادر معارضة عن سقوط عشرات الصواريخ مساء أمس، على بلدات دوما وعربين وجسرين، ومواقع أخرى في وسط وشرق مناطق سيطرة المسلّحين. وبرغم ما نقل عن وجود محادثات تستهدف إخراج «هيئة تحرير الشام» من الغوطة، نفى فصيّلا (جيش الإسلام) و«فيلق الرحمن» هذا الأمر، مؤكدين في الوقت نفسه أنهما بصدد الاستعداد للتصدي لهجوم مرتقب من قبل الجيش السوري في الغوطة الشرقية.

(الأخبار)

تاريخية، بالمضي في هذا المشروع المشترك. ويعتبر أنّ الدافع الفرنسي خلف ذلك، هو في أن تتقاسم معها ألمانيا، باعتبارها أكبر قوة مالية واقتصادية داخل الاتحاد الأوروبي، أعباء مكافحة الإرهاب، خاصة في منطقة جنوب المتوسط والساحل، وذلك بعدما وجدت فرنسا نفسها وحيدة في منطقة الساحل وليبيا وغيرها، وذهبت لتبحث عن موارد مالية لتمويل عملياتها العسكرية في دول الخليج على غرار السعودية والإمارات اللتين تعهدتا بالدفع للقوّة الإفريقية التي ترعاها فرنسا بالساحل. لكنّ الطموح الفرنسي، في قراءة الخبر الجرائري، قد يصطدم بالحوارج التي تلزم بها ألمانيا نفسها في مجال الدفاع، حيث يحّد الدستور الألماني من مسالة مشاركة جنود ألمان خارج الحدود، كذلك فإنه يمنع تصدير مواد عسكرية إلا تحت شروط معينة.

(الأخبار)



برغم التأكيدات أن مفاوضات عفرين نجحت، لكن لا اعلانات رسمية

تبحث أوروبا عن وسائلها، تمهيداً للتخلي عن المظلة الأميركية

عملياً، يضيف عبيدي، إنّ فرنسا وألمانيا إذا استطاعتا رفع موازنة دفاعهما إلى نسبة 2 في المئة من الناتج المحلي الخام، فإنّ ذلك سيكون تمهيداً لتشكيل نواة أمنية للدفاع عن أوروبا خارج حلف الأطلسي. ووفقاً له، فإن ما تسعى إليه فرنسا صاحبة أكبر قوة عسكرية في الاتحاد الأوروبي بعد انسحاب بريطانيا، هو محاولة إقناع ألمانيا التي لا تزال مترددة لأسباب

تقرير

# مشروع قرار أممي يدين إيران... تهيداً لعقوبات ضدها؟



بدت السعودية الأكثر اغتباطاً بخروج مسودة مشروع القرار البريطاني إلى العلن (اف ب)

ما يعني إمكانية فرض عقوبات على إيران، وبالتحديد برنامجها للصواريخ الباليستية. وكانت الأمم المتحدة قد مهدت لهذا القرار عبر التقرير الذي أعدّه خبراء منها بشأن اليمن، والذي ادعوا فيه أن إيران «أخفقت في اتخاذ التدابير اللازمة لمنع توريد أسلحة منها أو بيعها أو نقلها إلى «أنصار الله».

وعلى إثر ذلك، سارعت الولايات المتحدة إلى تزخيم الأجواء المناهضة لطهران على خلفية الاتهام الأممي الموجه إليها. وتولت السفارة الأميركية لدى الأمم المتحدة، نيكي هايلي، التي كان لها الباع الأطول في تهديد الأرضية إعلامياً ودبلوماسياً، لإدانة إيران، التهليل لتقرير الخبراء، قبل أن يُنشر لها، السبت، مقال في صحيفة «نيويورك تايمز»، تقول فيه إنه «منذ التوقيع على الاتفاق النووي، زاد دعم النظام الإيراني للميليشيات الخطيرة وجماعات الإرهاب بشكل ملحوظ».

هذه التصريحات وما تلاها من خروج مسودة مشروع القرار البريطاني إلى العلن بدت السعودية الأكثر اغتباطاً به، وهي التي بذلت طوال الأشهر الماضية جهوداً دبلوماسية «مضنية» للدفع نحو «محاسبة إيران». ورحب وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، بمشروع القرار المقدم إلى مجلس الأمن، معتبراً أن هذا المشروع سيساعد، إذا ما أقر، في معاقبة إيران على «تصديرها للصواريخ الباليستية إلى الحوثيين»، وعلى «سلوكها المتطرف والعنيف» في المنطقة، أملاً أن تقتنع روسيا بأهمية القرار وأن لا تبادر في عرقلة. وكان الجبير قد شدد، في كلمة له خلال مؤتمر ميونيخ، على ضرورة «أن تكون لنا مواقف أكثر صرامة» إزاء السياسات الإيرانية، مدعياً أن

المستبعد أن تتبعه «تنازلات» في ما يخص الاتفاق النووي مع إيران، خصوصاً أن آخر المعلومات تفيد بأن الإدارة الأميركية حدت 3 مسارات لتعديل الاتفاق، وصفها مسؤولون أوروبيون بأنها أكثر تواضعاً مما طالب به الرئيس دونالد ترامب، وهو ما قد يفتح - بحسبهم - الباب على «تلاقي وجهات النظر».

وجاء في مسودة قرار تجديد العقوبات الأممية المفروضة على اليمن، الذي يفترض إقراره أواخر الشهر الجاري، أن على مجلس الأمن إدانة إيران لـ «تقاعسها» عن منع وصول صواريخها الباليستية إلى حركة «أنصار الله». ويسمح القرار، الذي أعدت مسودته بريطانيا بالتشاور مع الولايات المتحدة وفرنسا، كذلك، بفرض عقوبات على «أي نشاط له صلة باستخدام الصواريخ الباليستية في اليمن».

تعتزم بريطانيا طرح مسودة قرار أمام مجلس الأمن الدولي، تطالب بإدانة إيران على خلفية «تورطها» في حيازة حركة «أنصار الله» صواريخ باليستية، وتفتح الباب على فرض عقوبات عليها. مشروع لاقى ترحيباً كبيراً من قبل السعودية، التي بذلت خلال الأشهر الماضية، إلى جانب الولايات المتحدة، جهوداً دبلوماسية واسعة، لإضلاع الأوروبيين بسردية «الصواريخ الإيرانية» في اليمن

نجحت الولايات المتحدة، على ما يبدو، في جز «شركائها» الأوروبيين نحو تصديق روايتها عن «الصواريخ الإيرانية» في اليمن، والتحرك على هذا الأساس. تحرك لم يعد من

## ظريف: يلوموننا لخسائرهم الإقليمية

جدد وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، التزام بلاده بالاتفاق النووي الإيراني، مؤكداً في الوقت نفسه «أننا» سنرد إذا لم نضمن مصالحنا (في إطار الاتفاق)، وأن «هذا الرد سيكون خطيراً إلى درجة أنهم سيندمون على ذلك». وفي كلمته خلال مؤتمر ميونيخ، قال ظريف: «(إننا) لا نريد أن نكون المهيمنين في منطقة الخليج الفارسي، لأننا نعتقد أن حقبة الهيمنة قد ولت»، مشدداً على أنه «ما لم تكن هناك جهود جماعية لسلام كامل في المنطقة، فهي ستعيش باضطراب»، مكرراً أنه «لا خلاف بيننا وبين السعودية، بشرط أن تكون (الأخيرة) مستعدة للحوار». ولفت إلى أن «البعض يلوم إيران لخسائرها في المنطقة» في إشارة مبطنة إلى السعودية، معتبراً أن «على كل دولة أن تركز على حل المشاكل التي خلقتها لنفسها»، ورأى ظريف أنه «يجب السماح للدول الصغيرة بأن تحمي مصالحها أيضاً»، مشيراً إلى «أننا» بحاجة إلى تدابير بناء الثقة في منطقتنا أو معاهدة عدم الاعتداء أو حتى قوة عسكرية مشتركة».

(الأخبار)

تقرير

# مداهمة «روتينية» لمقر حزب «مصر القوية» التحقيق مع أبو الفتوح

الذين تواصلوا معه، ومن بينهم شخصيات لم تذكرها النيابة في التحقيقات، رفض أبو الفتوح الحديث عن نشاطه الطلابي خلال فترة السبعينيات، مؤكداً أن هذا الأمر ليست له علاقة بالقضية التي يجري التحقيق فيها، وأن الظروف السياسية الآن مختلفة بشكل كامل، حيث لا يجوز الربط بين الماضي والحاضر بهذه الطريقة.

يحاول محامي هشام جنية الدفع بـ «عدم اتزانه» للتخفيف من وطأة تصريحاته

«إخوانية» هاربة، فضلاً عن عدم تواصله مع أي كادر «إخواني»، سواء مقيم في لندن أو تركيا أو قطر.

وأوضح أبو الفتوح أنه اعتاد السفر إلى الخارج مرات عديدة، للمشاركة في فعاليات سياسية، ولم يُدل بأية تصريحات إعلامية مخالفة لأرائه التي يقولها في الداخل، وتعرض للتأويل أو المنع من النشر عبر وسائل الإعلام المختلفة.

وشدد أبو الفتوح على أن ما يقوله إعلامياً هو رأي شخصي لا يمكن محاسبته عليه وفق القانون والدستور، ولا يحمل أي تحريض على الدولة المصرية، باعتباره رأياً سياسياً، مستشهداً بأراء لسياسيين آخرين في الخارج تنتقد سياسات بلادهم، دون أن تعرضهم للمحاكمة أو التحقيق، كما يحدث معه.

وفي مقابل إسهابه في الحديث بالتفصيل عن الزيارة اللندنية، وأجندة أيام السفر، والأشخاص

ذمة الاتهامات التي يواجهها، ومن بينها «الإضرار العمدي بالدولة»، والتعاون مع وسائل إعلام أجنبية من شأنها الإساءة إلى الدولة المصرية»، وتنفيذ مخطط تخريبي مع قيادات إخوانية هاربة في الخارج».

وخضع أبو الفتوح لثلاث جلسات تحقيق، آخرها يوم أمس، تضمنت أسئلة بشأن نشاطه السياسي، وعلاقته بجماعة «الإخوان المسلمين»، وتفصيل زيارته الأخيرة للندن، وظهوره عبر عدة شاشات من بينها «العربي» و«الجزيرة»، بالإضافة إلى تساؤلات عن هوية مضيفه، وتبيان ظروف هذه الزيارة، وسبب موافقته عليها.

وأكد رئيس حزب «مصر القوية»، رداً على أسئلة المحققين، أن الزيارة جرت وفق برنامج معن قبل سفره، وأن الأشخاص الذين تواصل معهم لم يكن من بينهم أي قيادات

إلى «جماعة إرهابية»، والمستشار هشام جنية بـ «نشر أخبار كاذبة» والتهديد بنشر وثائق يمتلكها الفريق سامي عنان تدين قيادات عسكرية.

وفي القضية الأولى، نفت عائلة أبو الفتوح رواية وزارة الداخلية بشأن ملابس توقيفه، إذ نفت وجود أية كتب جرى ضبطها، خلال القبض عليه، مؤكدة أنها رفضت إتمام إجراءات التفتيش في الأصل، بالنظر إلى عدم اقتارانه بإذن من النيابة العامة، وهو ما استجاب له الضابط الأمني الذي اصطحب أبو الفتوح إلى قسم الشرطة، قبل إحالته لاحقاً على النيابة العامة، ونقله إلى السجن لتنفيذ قرار حبسه 15 يوماً على ذمة الاتهامات التي يواجهها.

ونقل أبو الفتوح إلى مستشفى سجن لمان طره، بالنظر إلى تدهور حالته الصحية، وحاجته إلى جهاز تنفس اصطناعي، علماً بأن التحقيقات لا تزال جارية على

لا تزال ملفات الشخصيات المعارضة في مصر قيد التحقيقات القضائية. ذات الصلة السياسية. وفي وقت تواصل فيه نيابة أمن الدولة العليا التحقيق مع رئيس حزب «مصر القوية» عبد المنعم أبو الفتوح، سحب محامي الرئيس السابق للجهاز المركزي للمحاسبات هشام جنية لإحداث اختراق في قضية موكله، إذ دفع بـ «مرضه» و«عدم اتزانه»، متحدثاً عن ضغوط يتعرض لها للانتزام الاعترافات

## القاهرة - جلال خيرت

لا تزال نيابة أمن الدولة العليا تواصل التحقيق في قضيتي اتهام رئيس حزب «مصر القوية» عبد المنعم أبو الفتوح بالانضمام



تقرير

## «اتهامات مولر» تثير الأميركيين: «بوتين يلاحقنا بحرب خفية!»

العبرة علق مستشار الأمن القومي للرئيس الأميركي هيربرت ريموند ماكاسستر، على القرار، مؤكداً أن «الجمهوريين والديمقراطيين متحدون عندما يتعلق الأمر بفرض عقوبات على الروس». من جهته، عبّر محامي ترامب جون دود، عن «فرحته» بعبء القرار، قائلاً: «أنا سعيد من أجل البلاد. لقد قام بوب (روبرت مولر) وفريقه بعمل جيد جداً في هذا الصدد»، دون التطرق إلى تداعيات «اللائحة»، إيجابية كانت أو سلبية، على الرئيس الأميركي. وتأتي لائحة الاتهام بعد سلسلة من التقارير التي تتهم موسكو بالتدخل في الانتخابات، كان أبرزها إعلان الاستخبارات الأميركية في التقييم السنوي لعام 2017 أن لديها «ثقة عالية» بأن بوتين «أمر بحملة نفوذ في عام 2016 تستهدف الانتخابات الأميركية»، وتحذيرها في تشرين الأول 2016 من أن موسكو هي المسؤولة عن عمليات قرصنة تستهدف هيلاري كلينتون.

من جهته، رأى العضو الجمهوري في مجلس الشيوخ بن ساس، أن «مولر وجه للتحقيق إندازاً إلى موسكو»، مضيفاً أن «على واشنطن أن تستيقظ! بوتين يقوم بحرب خفية تهدف إلى تفويض ثقة الأميركيين في مؤسسات البلاد. ونحن نعلم أن روسيا ستعود في عامي 2018 و 2020. علينا أن نأخذ هذا التهديد على محمل الجد». (كامل التقرير على موقعنا)

بشأن تواطؤ حملته الانتخابية مع موسكو بأنها «ليست سوى ضرب من الخيال». وفي ما يخص موقفه من التدخل الروسي، بزر الرئيس الأميركي موقفه السابقة قائلاً: «لم أقل يوماً إن روسيا لم تتدخل في الانتخابات، بل قلت: قد يكون التدخل من جانب روسيا أو الصين أو أي دولة أو مجموعة أخرى أو من جانب عبقرى معين وزنه 400 رطل يرقد في السرير ويلعب بالكمبيوتر»، منبهاً إلى أن «الكذبة تكمن في اتهام حملة ترامب بالتواطؤ مع روسيا - هذا لم يحدث قط».

ولكن بعيداً عن «تويتتر»، دعا ترامب في بيان منفصل للبيت الأبيض، الأميركيين إلى «التوحد من أجل حماية سلامة ديموقراطيتنا وانتخاباتنا»، مؤكداً أننا «لا نستطيع أن نسمح للذين يسعون إلى بث الالتباس والخلاف والحقد بيننا بالنجاح».

«اللائحة دليل لا يقبل الجدل»، بهذه

كذلك اتهم ثلاثة منهم بـ«الاختلاس المصرفي»، وخمسة آخرون بـ«الانتحال صفة» من خلال إدارة حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي «ركزت على بث الانقسام في القضايا الاجتماعية والسياسية».

ووفق لائحة الاتهام، فإن المجموعة كانت بقيادة رجل أعمال روسي «مقرب من الرئيس الروسي» فلاديمير بوتين، يُدعى يفغيني بريغوجين، وقامت بـ«استهداف» مواقع التواصل، حيث قدّم أعضاءها أنفسهم كمواطنين أميركيين لديهم آراء حول الانتخابات. وتحدثت قرار الاتهام عن سفر بعض أفراد المجموعة، التي تعمل في «مركز أبحاث الإنترنت» واتخذت من مدينة سانت بطرسبرغ الروسية مقراً لها، إلى الولايات المتحدة، متوجهين إلى ولايات نيفادا، كاليفورنيا، نيو مكسيكو، كولورادو، ميشيغان، لويزيانا، تكساس، جورجيا ونيويورك.

وقال نائب وزير العدل الأميركي رود روزنستين، إن «لائحة الاتهام لا تتضمن ما يشير إلى أن هناك أي أميركي كان على علم بالمشاركة في هذا النشاط غير المشروع»، لافتاً إلى أنه «ليس هناك أي دليل على أن هذه غيرت نتيجة الانتخابات الرئاسية». وفي حين لم تشر فيه اللائحة إلى وجود أي تواطؤ فعلي بين فريق حملة ترامب الانتخابية والحكومة الروسية، فإنها تزعم تواصل أعضاء المجموعة الروسية مع أعضاء فريق الرئيس الأميركي، ولكن «من دون علم الفريق بحقيقتهم»، بهدف «زرع الشقاق في النظام السياسي الأميركي».

### ترامب: موسكو تضك

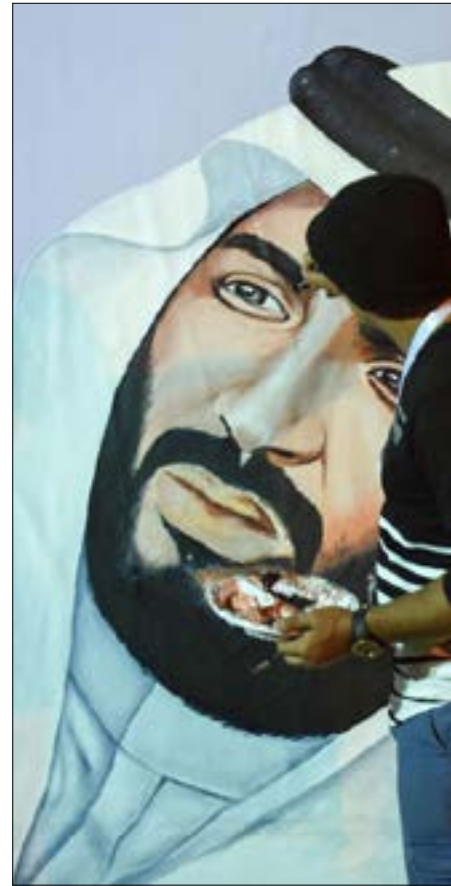
كما كان متوقفاً، علق ترامب على التطورات الأخيرة في سلسلة من التغريدات التي عكست حالة الغضب والتوتر التي يعيشها الرئيس الأميركي. ورأى ترامب أنه إذا كان هدف روسيا يكمن في خلق التنافر والفوضى في المجتمع الأميركي، فقد نجحت في ذلك بفضل التحقيقات والمداولات الكثيرة في الكونغرس. وقال في تغريدة: «إنهم في موسكو يضحكون حتى الغثيان. يا أميركا، كوني أكثر ذكاء»، واصفاً المزاعم

يوم الجمعة الماضي. كان أول رد فعل للرئيس الأميركي دونالد ترامب، عقب توجيه الاتهام إلى 13 روسيا وثلاث شركات روسية، بتدخلهم في الانتخابات الرئاسية الأميركية الأخيرة. إذ نشر تغريدة على «تويتتر»، يقول فيها إن «نتائج الانتخابات لم تتأثر. وحملة ترامب لم ترتكب أي خطأ! تواطؤ»

### واشنطن - محمد دلبح

لم يُشر الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في تغريدته المشار إليها، إلى قلقه من محاولة قوة أجنبية، خلال ما يقرب من أربع سنوات «هنّ الديمقراطية الأميركية»، كما يقول المنتقدون في واشنطن، أو حتى عزمه على عدم السماح بأي تدخل في انتخابات الكونغرس النصفية هذا العام. في المقابل، ركز ترامب على إثبات براءته، مذكراً بأن «روسيا بدأت حملتها المعادية للولايات المتحدة في 2014، أي قبل وقت طويل من إعلانني أنني سأترشح للانتخابات»، لافتاً في الوقت نفسه إلى تفاصيل في الاتهام تؤكد براءته. لكن ذلك لم يقرر بعد، إذ إن لائحة الاتهام، التي جاءت عقب تحقيقات قام بها المدعي الخاص روبرت مولر، تناقض ادعاءات ترامب بعدم تدخل روسيا في الانتخابات، وإصراره على ذلك، منذ دخوله البيت الأبيض.

واتهم مولر روسيا بـ«الانخراط في حرب افتراضية ضد الولايات المتحدة من خلال أدوات التضييق والدعاية المستخدمة في القرن الحادي والعشرين»، وهو استنتاج يشاركه فيه كبار مستشاري ترامب وقادة أجهزة المخابرات الأميركية. ووجهت تهم «التامر» إلى كل الذين وردت أسماؤهم في اللائحة،



مايو المقبل، الموعد المفترض لتجديد إعفاء إيران من العقوبات من عدمه. وعلى الرغم من أن مسؤولين أوروبيين وأميركيين وصفوا المطالب الواردة في البرقية بأنها «تضع معايير أدنى» مما طالب به ترامب، إلا إن ما جاء في الوثيقة المسربة من حضّ للأوروبيين على «العمل معاً سعيًا إلى اتفاق تكميلي للتعامل مع العيوب التي تراها إدارة ترامب في الاتفاق، تطابق تقريباً ما يلخ عليه الرئيس الأميركي باستمرار. وإذ أشار المسؤولون إلى أن «الحلفاء الأوروبيين لا يعرفون بدقة ما الذي يمكن أن يرضي ترامب، ويحجمون عن هذا الالتزام خوفاً من أن يطالبهم بالمزيد»، تحدثوا، في الوقت نفسه، عن إمكانية «تلاقي وجهات النظر»، الأمر الذي يشي باحتمال موافقة الأوروبيين على إدخال تعديلات لا تزال طهران ترفضها من أساسها، وهو ما من شأنه تصعيد التوتر مع إيران، وتعريض «الخطة الشاملة المشتركة» لتهديدات إضافية بعدما أحاطتها إدارة ترامب بالكثير من الشكوك.

(الأخبار)

### وزير العدل: لا دليل على ان هذه الاتهامات غيرت نتيجة الانتخابات (اف ب)



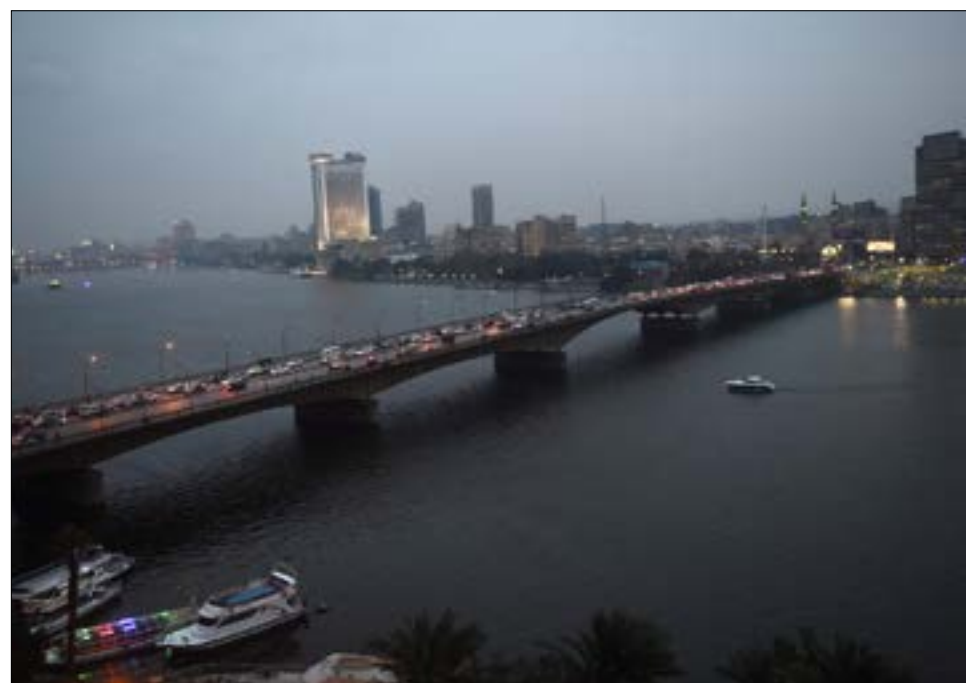
عائلته بياناً صحافياً اتهمت فيه الصحافي معزز ودنان بانتزاع إجابات مصورة بالفيديو، برغم مرضه، وعدم اتزانه نفسياً، نتيجة الاعتداء الذي تعرض له في وقت سابق. وجاء البيان بعد استعانة عائلة جنينة بالمحامي الشهير حسام لطفي، وسبق عملية مراهمة منزل الصحافي، الذي أجرى اللقاء مع الرئيس السابق للجهاز المركزي للمحاسبات، لإلقاء القبض عليه، حيث صدر قرار بحبسه أربعة أيام على ذمة التحقيقات. وتحاول عائلة جنينة الذي يتلقى العلاج في مستشفى السجن انقاذه بالتشديد على أن التصريحات صدرت وهو في حالة عدم اتزان، وذلك لإخلاء مسؤوليته الجزئية عنها، علماً بأن الفريق سامي عنان نفى امتلاكه للوثائق التي زعم جنينة أنها تدين قادة عسكريين كباراً.

كامل، بسبب التضييق السياسي، وملاحقتهم بالبلاغات من أجل حل الحزب، ووقف نشاطه بشكل كامل. وفي السياق، نفى مصدر قضائي مصري ما تردد عن صدور قرار سريّ بالتحفظ على أموال أبو الفتوح وعائلته، مشدداً على أن الوثيقة المتداولة عبر بعض المواقع باعتبارها وثيقة سرية محظورة نشرها ليست صحيحة على الإطلاق. وأضاف المصدر لـ«الأخبار» أنه «حال اتخاذ النيابة قراراً بهذا الأمر ستعلنه على الفور للرأي العام، خاصة أن جميع المعلومات الأولية عن القضية أعلنت فور اتخاذها»، مشدداً على أن عائلة أبو الفتوح «لم تتورط في أي شيء»، وأنه «في حال ثبوت إدانتهم أو مشاركتهم بأي عمل من شأنه الإضرار بالدولة المصرية سيكون التعامل معهم وفق القانون وبشكل منفصل».

وفي قضية هشام جنينة، أصدرت

وخلال التحقيقات، طلب محامي أبو الفتوح بضمّ البيان الإعلامي لوزارة الداخلية الأوراق القضية، الذي تضمن اتهاماً بالانضمام إلى «جماعة إرهابية»، وعددًا من الاتهامات الغضاضة، فيما قدم تقرير طبي يؤكد حاجة موكله إلى أن يكون قريباً من جهاز تنفس اصطناعي، في حال تضاعف عدد ساعات نومه، حرصاً على سلامته، مطالباً بعرض التقارير الطبية على الأطباء المختصين لضمان وجوده في مستشفى السجن، ويبقى بالتالي تحت الرعاية الطبية. يأتي ذلك، في وقت قامت فيه قوات أمنية بمراهمة مقر حزب «مصر القوية» في وسط القاهرة، للقيام بعملية تفتيش، في سياق «إجراءات روتينية» تشمل المنشآت بشكل عام، وليست لها علاقة بقضية أبو الفتوح، بحسب الرواية الرسمية. إلى ذلك، يدرس أعضاء «مصر القوية»، تجميد العمل بشكل

## يتناول هاضيه «السبعيني»!



خضع أبو الفتوح لثلاث جلسات تحقيق، أخراها يوم امس (اف ب)

## تقرير

في وقت تستعد فيه قيادة «التحالف» للدفع بقوات جديدة بقيادة نجل شقيق الرئيس السابق، طارق محمد صالح، إلى الساحل الغربي، تلقت القوات الموالية لـ «التحالف»، ضربة موجعة قد تدفع السعودية والإمارات إلى إعادة حساباتها، قبل الخوض في معركة يبدو أنها ستكون باهظة التكلفة ومحدودة العائد



طفل يمني في مخيم للاجئين بمدينة الحديدة (أف ب)

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المرحوم الحاج قاسم محمد توفيق صفا (أبو تيسير) زوجة الفقيد المرحومة الحاجة مريم نصوح صفا (أم تيسير) أولاده المهندس تيسير، زوجته الدكتورة سوسن مشورب الدكتور محمد، زوجته زينة سنو الدكتور توفيق، زوجته زينة صايغ أسامة ابنته ندى، زوجة المحامي علي صفا أشقاؤه خليل والمرحومون يوسف وأحمد وحسن وعبد المنعم شقيقاته نجاة والمرحومات مريم وسميحة وهلا وحياء بصلى على جثمانه الطاهر ظهر غداً الثلاثاء في 20 شباط 2018 في جبانة بلدته الكفور، قضاء النبطية حيث يوارى الثرى. للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب تقبل التعازي غداً الثلاثاء بعد الدفن في منزله في الكفور وفي بيروت يوم الأربعاء 21 شباط في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الجناح، قرب مديرية أمن الدولة، من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة مساءً. الأسفون: آل صفا، مشورب، سنو، صايغ، أبو ظهر، الطفيلي وانسابوهم

لإعلانكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الخبير

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

## الساحل الغربي لليمن: «أنصار الله» تستيقظ خطة «التحالف»

يجري الحديث عن مصرم 12 عسكرياً إماراتياً، بينهم ضباط

تحت سيطرة تنظيم «القاعدة»، أعلنت القوات الموالية لـ «التحالف» في المحافظة السيطرة على وادي المسيني، الواقع غربي مدينة المكلا، والذي تحول إلى معقل رئيسي لـ «القاعديين» بعد انسحابهم من المكلا في شهر نيسان/ أبريل عام 2016. وقال قائد المنطقة العسكرية

وعمليات إطلاق الصواريخ وقذائف المدفعية التي تواصل «أنصار الله» تنفيذها. وترافق الهجوم المضاد الجديد على حيس مع إعلان «أنصار الله» إسقاط طائرة بدون طيار، تابعة لـ «التحالف»، في مديرية البقع، بمحافظة صعدة، في وقت أطلقت فيه القوة الصاروخية في الجيش واللجان صاروخاً من نوع «زلزال 2» على تجمعات القوات الموالية لـ «التحالف» في مديرية نهم بمحافظة صنعاء. وعلى الحدود اليمنية - السعودية، أفيد عن مقتل 8 جنود سعوديين بعمليات قنص في قرى قوى وحامضة الشمالية وحامضة الجنوبية بمنطقة جيزان، وفقاً لما أوردت مصادر عسكرية من «وحدة القنص» في القوات المشتركة. جنوباً، وبعد ساعات من إعلانها انطلاق عملية «الفصل»، لـ «تحرير» ما تبقى من مناطق في حضرموت

يوم أمس، نفذت قوات الجيش واللجان الشعبية عملية استدراج «نوعية» لأربع مدرعات إماراتية، في مديرية موزع، غربي تعز. وأفادت مصادر عسكرية في «أنصار الله» بأن العملية أسفرت عن «مصرع 12 عسكرياً إماراتياً، بينهم ضباط»، إضافة إلى «تدمير أربع مدرعات إماراتية، وأربع أليات للمرتزقة». وأشارت المصادر إلى أن قيادة «التحالف» دفعت بالقوات الموالية لها إلى موقع العملية، تحت غطاء جوي كثيف، بهدف «إخراج القتلى الإماراتيين من ساحة المعركة»، مستدركة أن «الجيش واللجان يفرضان حصاراً على القوات الإماراتية التي تم استدراجها في موزع، ويمنعان المرتزقة من التقدم». وأضافت أن طائرات «التحالف» «قصفت المرتزقة بقنابل عنقودية، وقتلت وجرحت أعداداً كبيرة منهم، أثناء محاولاتهم التراجع والانسحاب من موزع». من جهتها، اعترفت السلطات الإماراتية بمقتل جندي واحد، من دون تحديد زمان مقتله ومكانه.

بالتوازي مع ذلك، شنت قوات الجيش واللجان هجوماً مضاداً، من محورين جنوبي وغربي، على القوات الموالية لـ «التحالف» في مديرية حيس، جنوبي محافظة الحديدة. وطبقاً لمصادر ميدانية في ما تسمى «المقاومة الجنوبية»، فإن قوات «التحالف» تمكنت من «صد» الهجوم على الجهة الغربية، إلا أنها تكبدت «عشرات القتلى، ومن بينهم عدد من القيادات الميدانية». وكان الجيش واللجان قد نفذوا، خلال الأيام الماضية، سلسلة هجمات على مواقع «المقاومة» في حيس، مرغمة إياها على الانسحاب من الضواحي التي كانت قد توغلت إليها في محاولة منها للتقدم نحو مديرية الجراحی. انسحاب باتت على أثره قوات «التحالف» محصورة داخل مدينة حيس، تحت وطأة الكمان

### 32 قتيلاً مدنياً في 3 أيام

قُتل، مساء أمس، مواطن وجرح 3 آخرون، بغارة لطيران «التحالف» على مديرية التحيتا في محافظة الحديدة. جاء ذلك بعد ساعات من مقتل مواطنين بغارة أخرى استهدفت سيارة كانا يستقلانها في منطقة العقيق، بمديرية كتاف، في محافظة صعدة. وكان طيران «التحالف» قد شن، أول من أمس، غارات على المنطقة نفسها، ما أدى إلى مقتل 18 مواطناً، بينهم نساء وأطفال ومسعفون. ويوم السبت أيضاً، قتل مواطن بغارة لـ «التحالف» في منطقة آل علي بمديرية رازح في محافظة صعدة، فيما قُتل آخر أثناء إغارة الطيران على جسر وادي مور الرابط بين محافظتي حجة وعمران. ويوم الجمعة، قتل 3 مواطنين بغارة جوية استهدفت مديرية نهم شمالي شرقي صنعاء، في حين أسفرت غارة مماثلة على شاحنة مملوكة لأحد المواطنين في مديرية مقبنة بمحافظة تعز عن مقتل 6 مدنيين، بينهم أطفال.

(الأخبار)

(الأخبار)

## إعلانات رسمية

الصناعة والعمل على العقارين 790 و 791 / الصفرا بقيمة /1,900,000 د.أ. كما يوجد على العقار 818/حراجل رسوم شرفية تحسين للخزينة بضريبة التحسين.

- بدل تخمين حصة مارون جوزف زغيب البالغة 960 سهم في العقار 818/حراجل: /3200 د.أ. وبدل طرحها /1920 د.أ.

- بدل تخمين 1200 سهم حصة حبيب حبشي في العقار /791/الصفرا: /5575 د.أ. وبدل طرحها: /3345 د.أ.

- بدل تخمين 1200 سهم حصة حبيب حبشي في العقار 790 /الصفرا: /1,285,320 د.أ. بدل طرحها: /771,192 د.أ.

يجري البيع بيوم الثلاثاء الواقع فيه 2018/3/6 الساعة 11,00 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان.

للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمير حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقارات موضوع المزايمة.

رئيس قلم التنفيذ ناديا صليبي

- طابق اول يوجد شقتين مقلتين البلوك: C

- سفلي ثاني معد مواقف للسيارات ما زال على الباطون والدرج ما زال على الباطون.

- طابق سفلي اول وطابق ارضي كل طابق يحتوي على شقتين غير مبلطتين.

- طابق اول قيد الانجاز. البلوك: D

- سفلي ثاني معد موقف للسيارات. سفلي مؤلف من شقتين تم تبليطهما

- ارضي يحتوي على شقتين واحدة مقللة واخرى مبلطة سيراميك

- طابق اول فوق مستوى الطريق يحتوي على شقتين احدهما مقللة والثانية مبلطة.

البلوك: E

- سفلي ثاني معد موقف للسيارات ما زال على الباطون.

- سفلي اول مردوم يحتوي على شقتين قيد الانجاز غير مبلطة.

- ارضي مردوم يحتوي على شقتين قيد الانجاز احدها مبلطة.

- طابق اول بمستوى الطريق يحتوي على شقتين الاعمال غير مكتملة جزء مبلط.

والبلوكين D و E متلاصقين:

كما تجدر الاشارة الى وجود عدة مخالفات.

- يوجد تأمين درجة اولي لصالح بنك

الوادي غير صالح للبناء تفصل بينه وبين العقار 790/الصفرا قناة مياه.

- وعلى 1200 سهم حصة حبيب حبشي في العقار 790 الصفرا مساحته 5185 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية

قطعة ارض مشجرة ليمن ومختلف ضمنها خربة بيت وخران يعلوه

غرفة للموتور بالمحضر الفني رقم 1970/12/28/537

انه يقع في محلة الوادي وتبين وجود بناء قيد الانشاء يحتوي على خمس

بلوكات موزعة ومرقمة يمر بينها طرقات قسم منفذ ومزفت وقسم غير

منفذ. كل بلوك مؤلف من سفلي ثاني وسفلي اول وارضى اول.

البلوك: A

- سفلي ثاني معد مواقف.

- سفلي اول مؤلف من 4 شقق بمساحات مختلفة مبلطة مع وجود

تغيير عن خرائط الترخيص.

- طابق ارضي تحت مستوى الطريق يحتوي على 4 شقق البلاط منفذ.

- طابق اول بمستوى الطريق يحتوي على 3 شقق مبلطة.

البلوك: B

- سفلي ثاني معد موقف للسيارات

- سفلي اول يحتوي على شقتين قيد الانجاز

- طابق ارضي في المدخل مبلط

غرائيت يحتوي على شقتين مقلتين وهي مبيعة.

## اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان

ينفذ البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل. بوجه حبيب حبشي وجان زغيب

ومارون زغيب وسيمون زغيب وشركة اغرولوكس ش.م.ل. بالمعاملة 2014/455

عقد قرض وكفالات وشهادة قيد تأمين واتفاقية فتح حساب ومحضر عقد

تأمين وبيان تفصيلي لقرض مدعوم تحصيلاً لمبلغ /1,031,245,721 ل.ل.

و /1,628,064,83 د.أ. عدا الفوائد الرسوم ولدين المقرر اشراكه دائي

سكر البالغ /500,000 د.أ. ولطالب الاشتراك سرادار بنك ش.م.ل. البالغ

/2,128,278 د.أ. عدا الفوائد واللواحق. يجري التنفيذ:

- على 960 سهم حصة مارون جوزف زغيب في العقار 818/حراجل مساحة

العقار 200 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض بعل سليخ ضمنها

نوع ماء. وبالكشف تبين انه يقع في حي محلة اللزاق وهو على الطريق

القديمة التي تربط ساحة حراجل ببلدة فاريا مقابل محطة بنزين

موبيل ويحتوي على بعض الاشجار ونوع ماء.

- على 1200 سهم حصة حبيب حبشي في العقار 791 الصفرا مساحته 223

م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض مغروسة موز ومختلف،

وبالكشف تبين انه يقع في محلة

## استراحة

## 2802 sudoku

	5	9		8		4		
8		9	7					
	4			5	7	1		
			9	4	1	5		
4	6	8	1					
	2		7		6			
1				6		3		
			1		8	9		
9	6		5	2				

## حل الشبكة 2801

8	1	4	3	6	7	5	9	2
9	3	7	2	5	1	4	8	6
5	6	2	4	9	8	7	3	1
6	5	3	9	8	2	1	7	4
7	4	8	1	3	5	6	2	9
2	9	1	7	4	6	8	5	3
3	7	5	6	2	4	9	1	8
4	8	9	5	1	3	2	6	7
1	2	6	8	7	9	3	4	5

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 2802

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

صحافي تونسي التحق بجريدة « لا بريس سوار » المسائية لكنه طرد منها بسبب ملف حول حرية التعبير في بلاده. لجا الى فرنسا وعارض بشدة نظام الرئيس السابق زين العابدين

5+4+9+6 = لمعان ■ 8+2+7+1 = تحل محل ■ 11+3+10 = يحل العقدة

حل الشبكة الماضية: هارك جايكوبس

إعداد  
نعوم  
مسعود

## كلمات متقاطعة 2802

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
■									1
	■					■			2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أفقياً

1- رئيس حكومة لبناني راحل اغتيل في الأردن - 2- حصن مرتفع - من المواد التعليمية في المدارس خصوصاً في المرحلة الابتدائية - 3- يضم الحشد المتفرق - نجوم وكواكب سماوية - 4- أخت الأب - يتحرك بشكل ذاتي من داخله - 5- للتأوه - طعم الحنظل - صوت الحمام - 6- آخر الدواء - طفل كثير الحركة لا يهدأ بالعامية - 7- ذكور البقر - صاحب حقول العنب - 8- الخيالة - متشابهان - 9- ختامات الأفلام العربية - 10- من تلاميذ المسيح يُعرف بالأسخريوطي شق نفسه بعد خيانتة - إصبع

## عمودياً

1- شهر هجري - 2- يقذفه بالحجارة حتى الموت - يلعب ويمرح - 3- شجر كثيف ملتف أو ماوى الأسد - قطع من الإبل مخبذ - 4- من الأمراض الناتجة عن لسعات البعوض وخاصة في القارة الأفريقية - 5- سعل - إحدى الولايات المتحدة الأمريكية - 6- مقول أو في الفم - قادم - 7- طبق من حديد مقعر يُخبز عليه فوق النار - بيت ومنزل - 8- شبه جزيرة في كندا بين الأطلسي وخليج هُدسن ونهر سان لوران يحيط بها تيار بحري بارد - بكى أو ضمير متفصل - 9- القلم - 10- رئيس جمهورية لبناني راحل

## حلول الشبكة السابقة

## أفقياً

1- بنازير بوتو - 2- ليوا - مقرض - 3- اكروم - روما - 4- لو - لوكاند - 5- بتر - صات - 6- 11 - نيجر - جلل - 7- رن - الأصمعي - 8- قريب - لوم - 9- أقص - 111 - سن - 10- حرب الخليج

## عمودياً

1- بلال بن رباح - 2- نيكوتين - قر - 3- اور - رج - قصب - 4- زاول - رار - 5- موص - ليال - 6- رم - كاراباخ - 7- بقرات - ال - 8- ورود - جمل - 9- تام - العوسج - 10- وضاح اليمن

اتحاد الصحافة اللبنانية نقابة الصحافة اللبنانية نقابة محرري الصحافة اللبنانية ينعون بغاية الأسى والحزن إلى جميع الزملاء في الجسم النقابي الصحفي وفي الجسم الإعلامي اللبناني والعربي، الفقيد الزميل المرحوم

عبد الكريم عمر الناظور

عضو مجلس نقابة محرري الصحافة لعدة دورات

ويتقدمون من كل منهم، ومن زوجته السيدة الفاضلة ريموندا دكاش ومن نجله سامي وكريمته دانيا زوجة المهندس نجيب رحال وعائلتيهما ومن جميع أفراد آل الناظور وأقرباء الفقيد وأسبائه واصدقائه بأحر آيات التعازي.

تغمّد الله الفقيد بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته

الشركة العامة للصحافة والإعلام ش.م.ل.

جريدة "الهدف"

مجلة "المؤشر"

مركز الإعلام الاقتصادي

ينعون بمزيد من الأسى إلى كامل الجسم النقابي

المدير المسؤول، والعضو السابق في مجلس نقابة المحررين الفقيد الزميل المرحوم

عبد الكريم الناظور

ويتقدمون بالتعزية الحارة الى السيدة زوجته ريموندا دكاش والى نجله سامي وكريمته دانيا زوجة المهندس نجيب رحال وعائلتيهما والى جميع أفراد آل الناظور والى جميع أعضاء الجسم النقابي والإعلامي اللبناني والعربي.

تغمّد الله الفقيد بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته

## شكر على تعزية

يتقدم رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب الحاج محمد رعد وعائلة المرحوم الحاج حسن حسين رعد، بخالص الشكر والامتنان لسماحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله ولكل من واسوهم بفقيدهم الغالي المرحوم الحاج حسن حسين رعد سواء بحضورهم الشخصي أو بالاتصال أو بإرسال برقية تعزية أو بايفاد ممثلين، ويخصون بالشكر فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، ودولة رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري ودولة رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد الحريري، وأصحاب الفخامة الرؤساء السابقين وأصحاب الدولة والنواب والسوزراء الحاليين والسابقين وأعضاء السلك الدبلوماسي والقنصلي، وأصحاب السماحة والفضيلة والسيادة والقيادات والفعاليات والشخصيات السياسية والرسمية والقضائية والعسكرية والأمنية والحزبية والمصرفية والنقابية والإعلامية والادارية والتربوية والرياضية والكشفية والصحية والمهنية والعمالية والبلدية والاختيارية والاجتماعية والثقافية وعوائل الشهداء والجرحى والأسرى المحررين والأقارب والأصدقاء والمحبين الكرام سائلين المولى تعالى ألا يفرجهم بعززين.

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء كابلات توتر منخفض لزوم وصل المشتركين، موضوع استدرج العروض رقم 4/د/8538 تاريخ 2016/9/5، قد مدت لغاية يوم الجمعة 2018/3/9 عند نهاية الدوام الرسمي. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /300 000 ل.ل. علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردین لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2018/2/12 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناية المهندس واصف حنيني التكاليف 342

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت المعاملة التنفيذية رقم 2017/1403 طالب التنفيذ: علي حافظ القبسي. المنفذ عليها: شركة سي - موبایل سرفيسز ش.م.

تطرح هذه الدائرة للمرة الاولى في تمام الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع فيه 2018/3/2 للبيع بالمزاد العلني الموجودات المسعرة بالدولار الأمريكي التالية:

مكتب جوزي خشب فاتح شكل منحرف مع 3 خزانة جارورين عدد 4 (300) خزائن للملفات خشب جوزي درفتين عدد 375) خزانة جارورين للملفات عدد 1 (75) خزائن درفتين طويلة خشب جوزي مع أسود عدد 1 (150) خزائن درفتين متوسطة جوزي مع رمادي عدد 1 (75) كراسي جلد أسود محترق 4 (160) HP LAPTOP أسود عدد 1 (300) شاشة كمبيوتر ماركه SYM عدد 1 (50) كمبيوتر HP SAMSUNG مع شاشة عدد 1 (350) كومبيوتر وشاشة SAMSUNG عدد 1 (350) LENOVO كمبيوتر عدد 1 (250) ماكينة لغرم الورق ماركه PRIMO عدد 1 (50) PRINTER فضي اللون عدد 1 (60) HP PRINTER أسود عدد 1 (60) فضي (HP LAPTOP) عدد 1 (400) سنترال SIXO

مع مكينة عدد 4 (330) خزانة طويلة خشب جوزي والجانب أسود عدد 2 (300) خزانة حديد 3 جوارير مفتاح الالكتروني عدد 3 (600) DIPLOMAT عدد 3 (600) خزانة خشب جوزي طويلة باين عدد 2 (200) خزانة خشب وزجاج درفتين وثلاث رفوف عدد 3 (450) مكتب خشب جوزي منحرف وعادي عدد 4 (300) كرسي جلد أسود عدد 4 (160) 2 كرسي جلد باج عدد 1 (50) كمبيوتر ماركه THINKCENTER عدد 1 (200) كمبيوتر HP عدد 2 (800) كمبيوتر عدد 1 (200) كمبيوتر IBM عدد 1 (200) شاشة كمبيوتر سمسانغ عدد 1 (180) ACER كمبيوتر عدد 1 (50) SISCO تلفون سنترال عدد 2 (400) برنتر HP عدد 1 (60) GRANDTEAM DS تلفون عدد 2 (200) تلفون ماركه SISCO عدد 2 (200) HP PRINTER أسود عدد 1 (60) HP سكاكر أسود عدد 1 (60) خزانة جارورين جوزي خشب عدد 4 (75) خزانة درفتين وسط عدد 1 (300) مكتب برم مع ملحق وخزانة جرورين عدد 1 (350) خزانة درفتين خشب جوزي مفتاح عدد 2 (400) درفة خشب جوزي عدد 1 (100) كرسي جلد متحرك عدد 2 (120) خزانة درفتين جوزي عدد 2 (400) خزانة زجاج وخشب درفتين لون جوزي عدد 2 (440) LENOVO كمبيوتر عدد 1 (400) شاشة كمبيوتر سامسنغ عدد 1 (60) HP برنتر فضي عدد 1 (60) كرسي باج عدد 2 (110) كرسي جلد متحرك باج طويلة عدد 65) طقم كتابيات جلد عدد 1 (300) طاولة زجاج للطقم عدد 1 (40) طاولة زاوية زجاج مع لمبادير عدد

1 (25) لمبادير فضي عدد 1 (15) لمبادير ذهبي عدد 1 (15) CISCO سنترال عدد 1 (200) ماكينة لغرم الورق عدد 1 (60) SONY ستاريو مع 2 سبيكر عدد 1 (40) HP كمبيوتر عدد 1 (200) كرسي جلد متحرك عدد 1 (60) EPSON سكاكر عدد 1 (100) THINKCENTER كمبيوتر عدد 1 (200) HP شاشة كمبيوتر عدد 1 (60) CIXCO تلفون سنترال عدد 1 (200) GRAND STREAM تلفون سنترال عدد 1 (200) كرسي جلد باج عدد 2 (110) XEROX ماكينة تصوير عدد 1 (300) HP PRINTER كبيرة عدد 1 (200) HP PRINTER صغيرة عدد 1 (60) فاكس ماركه HP عدد 1 (150) فوتيه مقعدين باج عدد 1 (170) طاولة مستطيلة زجاج والمخنيوم عدد 1 (50) PANASONIC فاكس عدد 1 (60) ترانت براد ELEGANCE عدد 1 (150).

إن سعر الطرح هو ستون بالمائة من قيمة التخمين وعلى الراغب في الشراء أن يحضر إلى موعد البيع بالمزاد العلني المحدد اعلاه والكائن في بيروت - ميناء الحصن - 24 جادة البارک بناية قره غولا بلوك 24 فوق مطعم متربول طابق ثالث مصحوباً بالثمن نقداً وخمسة بالمئة رسم الدلالة.

مأمور تنفيذ بيروت نبيل نعوس

إعلان بيع بالمعاملة 2017/153

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2018/3/5 ابتداءً من الساعة 3:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليها شركة نينو كار ش.م. ماركه رينو SANDERO موديل 2015 رقم /663629م الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ شركة بسول - حنينه ش.م. وكيلها المحامي جورج لحدو البالغ /4464\$/ عدا اللواحق والمخمنه بمبلغ /5000\$/ والمطروحة بسعر /4500\$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /345,000\$/ ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب الشركة في بيروت قرب مستشفى بيروت قرب صندوق الضمان الاجتماعي ونقابة المهندسين بناية AZADEA مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2017/154

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2018/3/5 ابتداءً من الساعة 3:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليها شركة نينو كار ش.م. ماركه رينو SANDERO موديل 2015 رقم /663637م الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ شركة بسول - حنينه ش.م. وكيلها المحامي جورج لحدو البالغ /4464\$/ عدا اللواحق والمخمنه بمبلغ /4000\$/ والمطروحة بسعر /4000\$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1,495,000\$/ ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب الشركة في بيروت قرب مستشفى بيروت قرب صندوق الضمان الاجتماعي ونقابة المهندسين بناية AZADEA مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدرج عروض على اساس تنزيل مئوي على اسعار الادارة حده الاقصى 20% عشرون بالمئة، مع تخفيض مدة الاعلان الى خمسة ايام بناءً لاحالة معالي وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2018/2/8، لتنفيذ مشروع اشغال إكساء أقنية ري في بلدة مجدل المعوش - قضاء الشوف. تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة

من يوم الجمعة الواقع في 2018/3/16. فعلى المتعهدين المصنقين في الدرجة الرابعة على الأقل لتنفيذ صفقات الاشغال المائية المسجلين وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته الذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً بعد، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 12 شباط 2018 المدير العام للموارد المائية والكهربائية د. فادي جورج قمير التكاليف 344

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدرج عروض على اساس تنزيل مئوي على اسعار الادارة حده الاقصى 20% عشرون بالمئة، مع تخفيض مدة الاعلان الى خمسة ايام بناءً لاحالة معالي وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2018/2/7، لتنفيذ مشروع اشغال إكساء أقنية ري في بلدة الدبية - قضاء الشوف. تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع في 2018/3/9. فعلى المتعهدين المصنقين في الدرجة الرابعة على الأقل لتنفيذ صفقات الاشغال المائية المسجلين وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته الذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً بعد، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 12 شباط 2018 المدير العام للموارد المائية والكهربائية د. فادي جورج قمير التكاليف 347

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدرج عروض على اساس تنزيل مئوي على اسعار الادارة حده الاقصى 20% عشرون بالمئة، مع تخفيض مدة الاعلان الى خمسة ايام بناءً لاحالة معالي وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2018/2/7، لتنفيذ مشروع اشغال إكساء أقنية ري في بلدة الخريبة - قضاء بعبداء. تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع في 2018/3/8. فعلى المتعهدين المصنقين في الدرجة الرابعة على الأقل لتنفيذ صفقات الاشغال المائية المسجلين وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته الذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً بعد، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 12 شباط 2018 المدير العام للموارد المائية والكهربائية د. فادي جورج قمير التكاليف 359

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية

والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدرج عروض على اساس تنزيل مئوي على اسعار الادارة حده الاقصى 20% عشرون بالمئة، مع تخفيض مدة الاعلان الى خمسة ايام بناءً لاحالة معالي وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2018/2/8، لتنفيذ مشروع اشغال إنشاء أقنية للري في بلدة الدوار - قضاء المتن. تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الجمعة الواقع في 2018/3/16. فعلى المتعهدين المصنقين في الدرجة الرابعة على الأقل لتنفيذ صفقات الاشغال المائية المسجلين وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته الذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً بعد، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 12 شباط 2018 المدير العام للموارد المائية والكهربائية د. فادي جورج قمير التكاليف 362

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدرج عروض على اساس تنزيل مئوي على اسعار الادارة حده الاقصى 20% عشرون بالمئة، مع تخفيض مدة الاعلان الى خمسة ايام بناءً لاحالة معالي وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2018/2/8، لتنفيذ مشروع اشغال إنشاء أقنية للري في بلدة كفرعقاب - قضاء المتن. تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع في 2018/3/19. فعلى المتعهدين المصنقين في الدرجة الرابعة على الأقل لتنفيذ صفقات الاشغال المائية المسجلين وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته الذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً بعد، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 12 شباط 2018 المدير العام للموارد المائية والكهربائية د. فادي جورج قمير التكاليف 363

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدرج عروض على اساس تنزيل مئوي على اسعار الادارة حده الاقصى 19% تسعة عشر بالمئة، لتنفيذ مشروع اشغال إنشاء أقنية لتصريف مياه الأمطار في بلدة جرجوع - قضاء النبطية. تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الاثنين الواقع في 2018/3/19. فعلى المتعهدين المصنقين وفقاً لاحكام

المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 في الدرجة الثالثة والرابعة فقط للاشغال المائية والذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 12 شباط 2018 المدير العام للموارد المائية والكهربائية د. فادي جورج قمير التكاليف 350

إعلان

لامانة السجل العقاري ببيعك الهرمل طلب خليل قاسم طه سندات تملك بدل ضائع لمورث موكله عبد الباقي حسين محفوظ بحصته بالعقارات 249، 1023، 2610 الهرمل و لمورثة موكله غنية حسين محفوظ بحصتها بالعقارات 249، 307، 2610 الهرمل.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري المعاين مايا شريف

إعلان

لامانة السجل العقاري ببيعك الهرمل طلب محمد اسعد مشيك لمورثة اسعد حسن اسعد مشيك سند تملك بدل ضائع بحصته بالعقار 1966 طاريا. للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري المعاين مايا شريف

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدرج عروض على اساس تنزيل مئوي على اسعار الادارة حده الاقصى 19% تسعة عشر بالمئة، مع تخفيض مدة الاعلان الى خمسة ايام بناءً لاحالة معالي وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2018/2/8، لتنفيذ مشروع اشغال إنشاء أقنية لتصريف مياه الأمطار في بلدة مجدليا - قضاء عاليه. تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع في 2018/3/15. فعلى المتعهدين المصنقين وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 في الدرجة الثالثة والرابعة فقط للاشغال المائية والذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 12 شباط 2018 المدير العام للموارد المائية والكهربائية د. فادي جورج قمير التكاليف 353

مناقصة عامة

رقم 519/م ع/م/3 الساعة الرابعة عشرة من نهار الاربعاء الواقع في 2018/2/28 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة

7124  
**ADVERTISING**  
وكيل معتمد في جميع الصحف  
تلقى إعلاناتكم التجارية واليدوية والرسمية والوفيات  
عبر الهاتف و WhatsApp و Email و Fax  
كاليري سمعان - حي الأميركان - خلف KFC جنب جسر صفيير  
Tel:01/543214- 01/551653 Cell:71/410418

## خرج ولم يعد

غادرت العاملة البنغلادشية  
BARU BIBI  
من منزل مخدومتها، الرجاء ممن  
يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم  
70/472866

غادر العاملان البنغلادشيان  
kabir  
habibur rahman  
من عند مخدومهما، الرجاء ممن  
يعرف عنهما شيئاً الإتصال على  
الرقم 71/700028

غادرت العاملة البنغلادشية  
Sharmin nahar  
من عند مخدومها، الرجاء ممن  
يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم  
03/043374

غادر العاملان المصريان  
محمد شعبان عبد الحميد خليل  
حسين  
والعمال البنغلادشيين  
Totul

Md sumon mia  
Md saiful islam  
Shamim sheikh  
Dulal miah  
Miton miah  
Nur alam sheikh

والعمال الاثيوبية  
Mical tefera guremu  
Faisel bekele abebe  
من عند مخدومهم، الرجاء ممن  
يعرف عنهم شيئاً الإتصال على الرقم  
03/961744

غادرت العاملة الاثيوبية  
Masuda mosammad  
من عند مخدومها، الرجاء ممن  
يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم  
81/764549

غادرت العاملة الغانية  
Nuetey mabel  
من عند مخدومها، الرجاء ممن  
يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم  
03/621290

غادر العامل البنغلادشي  
Jakir hassain  
من عند مخدومه، الرجاء ممن  
يعرف عنه شيئاً الإتصال على الرقم  
03/292282

## لبيع

مستودع للبيع أو الإيجار  
في الصنوبرة قرب  
Pain D'or، العام  
المساحة 572 م الارتفاع 3م،  
نزلة بيك اب  
01814175 – 01814193

شقة للبيع فردان ط رابع  
289 م 4 نوم، صالون،  
سفرة، 3 حمامات، 4  
شرفات، بئر ارتوازي، موقف  
مولد كهرباء، غرفة ملجأ  
01814193 – 01814175

لإدارة - مصلحة المالية - مكتب عقد  
النفقات - البرزة.

يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل  
الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل  
يسبق اليوم المحدد للتزيم.

البرزة في 2018/2/15  
اللواء محسن فنيش المدير العام للإدارة  
التكليف 399

اعلان  
من امانة السجل العقاري في صور  
طلب عماد وهبي مسلماني بوكالته  
عن حسين نعيم مسلماني مورثه نعيم  
يوسف مسلماني الوارد اسمه نعيم  
يوسف محمد مسلماني على الصحيفة  
العقارية سند تملك بدل عن ضائع  
للعقار 620 الشعيتيه.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في صور  
محمد شوكني

اعلان  
من امانه السجل العقاري في الشوف  
طلب جوزف جرجس معوشي احد ورثة  
جرجس اسكندر معوشي احد ورثة  
اسكندر اسعد معوشي ويوسف اسكندر  
معوشي سندت ملكية بدل ضائع  
للعقارات 920 و 1250 و 1523 و 1539  
و 1547 و 1703 و 2043 مجدل المعوش.

للمعترض مراجعه الامانه خلال 15  
يوماً  
أمين السجل العقاري في الشوف  
هيثم طربية

اعلان  
عن القاضي العقاري في الجنوب  
طلبت لبنى علي الدر لموكلتها ريم  
حسن بزيع شهادة قيد بدل ضائع  
للعقار رقم 796 مجدلزون.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
القاضي العقاري في الجنوب  
محمد الحاج علي

اعلان قضائي  
لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان،  
المتن، الغرفة التاسعة الناطرة بالدعوى  
العقارية برئاسة القاضي سيلفر ابو  
شقر، تقدم المستدعي رويار سماحه  
بواسطة وكيله المحامي شعيا سليمان  
باستدعاء سجل بالرقم 2018/1912  
يطلب فيه شطب اشارة استحضار  
استثنائي مقدم من مختار واعضاء  
مجلس اختيارية شرين ضد مختار  
الجوار جهة الدعوى نزاع عن مسح  
عقارات بين منطقة الجوار وشرين  
المسجلة برقم يومي 6721/ تاريخ  
1967/11/1 عن صحيفة العقار 222/  
الجوار العقارية سنداً للمادة 512 ا.م.  
مهلة الملاحظات والاعتراض خلال  
عشرين يوماً تبدأ من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
كيوان كيوان

اعلان  
يدعوكم مجلس ادارة الصندوق  
التعاضدي لنقابة عمال ومستخدمي  
الجامعة الاميركية في بيروت لاجتماع  
يوم الاثنين بتاريخ 2018/3/12 في قاعة  
اسمبلي هول عند الساعة الواحدة بعد  
الظهر، وفي حال عدم اكتمال النصاب  
تعقد الجلسة الثانية بمن حضر وذلك  
نهار الاثنين في 2018/3/26 في نفس  
التوقيت والمكان، جدول اعمالها ما يلي:  
1. التصديق وإقرار ميزانية الصندوق  
للعام 2017.  
2. التصديق وإقرار موازنة الصندوق  
للعام 2018.  
3. إبراء ذمة مجلس الإدارة المالية.

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم  
103/م ع /م ع /1 تاريخ 2018/1/8.  
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة  
العامه هذه الاطلاع على دفتر الشروط  
الخاص في المديرية العامة للإدارة -  
مصلحة العتاد في مبنى عقيف معيقل  
خلال أوقات الدوام الرسمي.  
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل  
إلى العنوان التالي:  
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم  
103/م ع /م ع /1 تاريخ 2018/1/8.  
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة  
العامه هذه الاطلاع على دفتر الشروط  
الخاص في المديرية العامة للإدارة -  
مصلحة العتاد في مبنى عقيف معيقل  
خلال أوقات الدوام الرسمي.  
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل  
إلى العنوان التالي:  
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة

- قضاء البقاع الغربي.  
- التامين المؤقت: /18,000000/ل.ل. فقط  
ثمانية عشر مليون ليرة لبنانية لا غير.  
- طريقة التزيم: تنزيل مؤوي.

- المعارضون المقبولون: المتعهدون  
المصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ  
صفقات الاشغال المائية المسجلون  
والذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع  
صفقات مائتة لم يجر استلامها مؤقتاً  
بعد وشروط اضافية.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر  
الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع  
والحصول عليه من المديرية العامة  
للموارد المائية والكهربائية.  
يجب ان تصل العروض الى ادارة  
المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة  
من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة  
التزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات  
د. جان العلية  
التكليف 367

اعلان  
تلزيم مشروع إنشاء خزان سعة 200 م3  
في بلدة التعزانية - قضاء عاليه  
الساعة التاسعة من يوم الاربعاء  
الواقع فيه الحادي والعشرون من شهر  
آذار 2018، تجري ادارة المناقصات -  
في مركزها الكائن في بناية بيضون  
- شارع بورودو - الصنابع - بيروت،  
لحساب المديرية العامة للموارد المائية  
والكهربائية - مناقصة تلزيم مشروع  
إنشاء خزان سعة 200 م3 في بلدة  
التعزانية - قضاء عاليه.

التعزانية - قضاء عاليه.  
- التامين المؤقت: /5,000000/ل.ل. فقط  
خمس ملايين ليرة لبنانية لا غير.  
- طريقة التزيم: تنزيل مؤوي.

- المعارضون المقبولون: المتعهدون  
المصنفون في الدرجة الثانية لتنفيذ  
صفقات الاشغال المائية المسجلون  
والذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع  
صفقات مائتة لم يجر استلامها مؤقتاً  
بعد.  
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر  
الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع  
والحصول عليه من المديرية العامة  
للموارد المائية والكهربائية.

يجب ان تصل العروض الى ادارة  
المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة  
من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة  
التزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات  
د. جان العلية  
التكليف 369

مناقصة عامة  
رقم 515/م ع /م ع /3  
الساعة الحادية عشرة من نهار الاربعاء  
الواقع في 2018/2/28 تجري وزارة  
الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة  
- مصلحة العتاد في قاعة المناقصات  
الكائنة في مبنى عقيف معيقل - أول  
طريق الحدت مناقصة عامة لتلزيم:  
تأمين مادة البنزين 95 أوكتان دون  
رصاص لصالح الجيش غب الطلب خلال  
العام 2018.

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم  
103/م ع /م ع /1 تاريخ 2018/1/8.  
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة  
العامه هذه الاطلاع على دفتر الشروط  
الخاص في المديرية العامة للإدارة -  
مصلحة العتاد في مبنى عقيف معيقل  
خلال أوقات الدوام الرسمي.  
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل  
إلى العنوان التالي:  
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم  
103/م ع /م ع /1 تاريخ 2018/1/8.  
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة  
العامه هذه الاطلاع على دفتر الشروط  
الخاص في المديرية العامة للإدارة -  
مصلحة العتاد في مبنى عقيف معيقل  
خلال أوقات الدوام الرسمي.  
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل  
إلى العنوان التالي:  
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة

عرض مغرٍ شقة للبيع أول طريق بعبداء. 300 م2 ، طابق  
4، 3 غرف نوم، 4 حمامات، 2 صالون، غرفة سفرة وغرفة  
خادمة. مطلة من جميع الاتجاهات. ضمن مجمع سكني  
يتألف من مبنيين ويضم (حدائق، مسبح، ملعب كرة  
مضرب، مواقف، مولد كهرباء، وحراسة).  
السعر: 675 الف دولار للاتصال: 03/383187

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في صور  
محمد شوكني

اعلان  
من امانة السجل العقاري في صور  
طلب محمود وهبي دهيني بوكالته  
عن الطاف يوسف شور لمورثها يوسف  
حسين شور سندت تملك بدل عن  
ضائع للعقارات 210 و 177 و 207 جناتا.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في صور  
محمد شوكني

اعلان  
من امانة السجل العقاري في صور  
طلب المحامي علي عاطف شحور لموكله  
حسن حسين خلف سند تملك بدل عن  
ضائع للعقار 25 طرفلسيه.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في صور  
محمد شوكني

اعلان  
من امانة السجل العقاري في صور  
طلب علي حسن فواز لموكله بسام اسعد  
قهوجي سند تملك بدل عن ضائع  
للعقار 1512 بازوربه.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في صور  
محمد شوكني

اعلان تلزيم  
تعلن المديرية العامة للموارد المائية  
والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة  
استدراج عروض على اساس تنزيل  
مؤوي على اسعار الإدارة حده الاقصى  
19% تسعة عشر بالمئة، مع تخفيض  
مدة الاعلان الى خمسة ايام بناءً لإحالة  
معالي وزير الطاقة والمياه بتاريخ  
2018/2/7، لتنفيذ مشروع أشغال إنشاء  
أقنية لتصريف مياه الأمطار في بلدة  
التعزانية - قضاء عاليه.

تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة  
من يوم الثلاثاء الواقع في 2018/3/13.  
فعلى المتعهدين المصنفين وفقاً لاحكام  
المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 في  
الدرجة الثالثة والرابعة فقط للاشغال  
المائية والذين لا يوجد بعهدتهم اكثر  
من اربع صفقات مائتة لم يجر استلامها  
مؤقتاً، الراغبين بالاشترك بهذا التلزيم  
تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية  
عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم  
المحدد لجلسة فض العروض - وفق  
نصوص دفتر الشروط الخاص الذي  
يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية  
العامه للموارد المائية والكهربائية -  
مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 12 شباط 2018  
المدير العام  
للموارد المائية والكهربائية  
د. فادي جورج قمبر  
التكليف 356

اعلان  
تلزيم مشروع أشغال استكمال شبكة  
توزيع مياه الشفة في بلدة مشغرة -  
قضاء البقاع الغربي  
الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع  
فيه الخامس عشر من شهر آذار 2018،  
تجري ادارة المناقصات - في مركزها  
الكائن في بناية بيضون - شارع بورودو  
- الصنابع - بيروت، لحساب المديرية  
العامه للموارد المائية والكهربائية -  
مناقصة تلزيم مشروع أشغال استكمال  
شبكة توزيع مياه الشفة في بلدة مشغرة

اعلان  
تلزيم مشروع أشغال استكمال شبكة  
توزيع مياه الشفة في بلدة مشغرة -  
قضاء البقاع الغربي  
الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع  
فيه الخامس عشر من شهر آذار 2018،  
تجري ادارة المناقصات - في مركزها  
الكائن في بناية بيضون - شارع بورودو  
- الصنابع - بيروت، لحساب المديرية  
العامه للموارد المائية والكهربائية -  
مناقصة تلزيم مشروع أشغال استكمال  
شبكة توزيع مياه الشفة في بلدة مشغرة

اعلان  
من امانة السجل العقاري في صور  
طلب المحامي خليل شهاب بوكالته عن  
ردينه ابراهيم شهاب بصفتها وكالة  
عن اكرم علي سكيكي مورثه علي عبد  
الرضى سكيكي سند تملك بدل عن  
ضائع للعقار 327 عين ابو عبدالله.

- مصلحة العتاد في قاعة المناقصات  
الكائنة في مبنى عقيف معيقل - أول  
طريق الحدت مناقصة عامة لتلزيم:  
تأمين مادة كاز الطيران لصالح الجيش  
غب الطلب خلال العام 2018.

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم  
104/م ع /م ع /1 تاريخ 2018/1/8.  
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة  
العامه هذه الاطلاع على دفتر الشروط  
الخاص في المديرية العامة للإدارة -  
مصلحة العتاد في مبنى عقيف معيقل  
خلال أوقات الدوام الرسمي.

ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل  
إلى العنوان التالي:  
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة  
للادارة - مصلحة المالية - مكتب عقد  
النفقات - البرزة.

يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل  
الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل  
يسبق اليوم المحدد للتزيم.

البرزة في 2018/2/15  
اللواء محسن فنيش المدير العام للإدارة  
التكليف 401

اعلان تلزيم  
تأمين خدمة الوصل اللاسلكي لبعض  
المكاتب الجمركية  
بطريقة استدراج العروض  
في تمام الساعة العاشرة من  
يوم الجمعة الواقع فيه الثاني من  
شهر آذار من العام الفين وثمانية عشر،  
تجري المديرية العامة للجمارك في  
مركزها الكائن في ساحة رياض الصلح  
- بناية البنك العربي - الطابق السابع  
- مكتب المراقب أول لدائرة الشؤون  
المالية استدراج عروض لتلزيم تأمين  
خدمة الوصل اللاسلكي لبعض المكاتب  
الجمركية، مع تخفيض مدة الاعلان الى  
خمس ايام.

قيمة التامين المؤقت: مبلغ /1,500,000/  
ل.ل. (فقط مليون وخمسمائة ألف ليرة  
لبنانية).

تقدم العروض وفق نصوص دفتر  
الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع  
والحصول عليه من مديرية الجمارك -  
دائرة الشؤون المالية.

يجب ان تصل العروض الى الدائرة  
المذكورة قبل الساعة الثانية عشرة من  
يوم الخميس الواقع فيه الاول من  
شهر آذار من العام الفين وثمانية عشر.  
بيروت، في 15 شباط 2018

المدير العام  
بدري ضاهر  
التكليف 403

اعلان  
استدراج عروض اسعار لتلزيم تقديم  
قرطاسية لزوم الامتحانات الرسمية  
للتعليم المهني والتقني لدورة 2018  
الاولى  
في تمام الساعة العاشرة من قبل ظهر  
يوم الثلاثاء الواقع فيه 2018/3/6،  
يجري الصندوق الداخلي في المديرية  
العامه للتعليم المهني والتقني استدراج  
عروض اسعار لتلزيم تقديم قرطاسية  
لزوم الامتحانات الرسمية للتعليم  
المهني والتقني لدورة 2018 الاولى.

تقدم العروض إلى قلم الصندوق  
الداخلي للتعليم المهني والتقني في  
الدكاونة وفقاً لدفتر الشروط الخاص  
المعد لهذه الغاية والذي يمكن الحصول  
عليه من قلم الصندوق على ان تصل هذه  
العروض قبل الساعة الثانية عشرة من  
دوام آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد  
لإجراء الاستدراج ويرفض كل عرض  
يصل بعد هذا التاريخ.

الدكاونة في: 13 شباط 2018  
رئيسة مجلس ادارة الصندوق الداخلي  
المديرة العامة للتعليم المهني والتقني  
بالتكليف  
سلام اسعد يونس  
التكليف 370

اعلان  
من امانة السجل العقاري في صور  
طلب المحامي خليل شهاب بوكالته عن  
ردينه ابراهيم شهاب بصفتها وكالة  
عن اكرم علي سكيكي مورثه علي عبد  
الرضى سكيكي سند تملك بدل عن  
ضائع للعقار 327 عين ابو عبدالله.

اعلان  
من امانة السجل العقاري في صور  
طلب المحامي خليل شهاب بوكالته عن  
ردينه ابراهيم شهاب بصفتها وكالة  
عن اكرم علي سكيكي مورثه علي عبد  
الرضى سكيكي سند تملك بدل عن  
ضائع للعقار 327 عين ابو عبدالله.

## «بلاك بانثر»: البطل أسود والرويا استشرافية!



وشعبيته بين الأميركيين السود، إلا أن الفيلم عجز فكرياً عن الخروج من النظرة «الاستشرافية» الأميركية تجاه أفريقيا والأفارقة. قدم لنا أمة «واكاندا»، المتقدمة تكنولوجياً على عالمنا المعاصر، بوصفها مجتمعاً قبلياً، محكوماً بالخرعيات الدينية، ويتقرر مصير الزعامة فيها ضمن حكم ملكي مطلق الصلاحيات نتيجة صراع الأمراء، وتسعى للانعزال عن العالم من خلال تحكيم قاس بالحدود، وتتورط قبائلها المتنازعة على النفوذ في حروب أهلية دموية وتتوظف فيها التكنولوجيات المتقدمة لضمان استمرار هيمنة النخبة. تماماً كما لو كانت العربية السعودية وإن استبدل بترولها لأغراض الدراما بمادة معدنية نادرة سقطت على «واكاندا» من الفضاء. أمّا ذروة الصراع، فتمحور حول السؤال: هل ينبغي لواكاندا أن تمد يدها للعالم على الأقل لتخليص ذوي البشرة السوداء من بؤسهم أم أن عليها أن تنعزل خلف أسوار عالية على النسق الترامبي؟

هذه الصورة الكسولة عن أفريقيا مستقبلية وإن كتبها أميركي أسود، فهي رؤية أميركية لا تختلف عن سيناريو كان لكتبه أميركي أبيض عن الموضوع نفسه. والاستعارات الثقافية الشكلية في الرموز واللغة والألحان والأزياء، تعاملت مع أفريقيا كخطة ما بعد حداثة لا معنى لها، لأن كل ناحية في أفريقيا بالطبع لها ثقافتها المستقلة والمميزة التي لن تُرى بهذه السطحية سوى بعيون أميركية. ربما الاستثناء الإيجابي الوحيد هو في تقديم شخصية المرأة الأفريقية في هذا المجتمع الفانتازي بوصفها إنسانة قوية، مستقلة وقادرة على لعب دورها، وإن كان ذلك في إطار النخبة الحاكمة حصراً كنموذج هيلاري كلينتون أو تيريزا ماي.

«بلاك بانثر» فيلم أبطال خارقين جيد دون شك، ونقله نوعية لـ «مارفيل» في الوصول إلى أقلية أهملت طويلاً في هوليوود، لكن مضمونه الفكري لا يختلف عن أي فيلم أميركي آخر. فالاستشرق - بالمفهوم العام للنظرة إلى الآخر غير الغربي - يحدث أن يكون أيضاً ذا بشرة سوداء. اسألوا فرانتز فانون!

Black Panther: «غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)، «فوكس» (01/285582)

مغتصبه. هكذا، لم يعد أفريقيًا إلا في اللون. ولولا عنصريّة الأميركي الأبيض، لذاب في خلطة أميركية لا علاقة لها أبداً بأرض الأبياء والأجداد المخطوفين ليعملوا عبداً في مزارع الغرب. ولذا تلقف هذا الجمهور «بلاك بانثر» بحماسة نادرة: البطل الرئيسي أسود البشرة (شادويك بوسمان)، واسمه إيحاء بعلاقة مع الناشطين السود في

مغتصبه. هكذا، لم يعد أفريقيًا إلا في اللون. ولولا عنصريّة الأميركي الأبيض، لذاب في خلطة أميركية لا علاقة لها أبداً بأرض الأبياء والأجداد المخطوفين ليعملوا عبداً في مزارع الغرب. ولذا تلقف هذا الجمهور «بلاك بانثر» بحماسة نادرة: البطل الرئيسي أسود البشرة (شادويك بوسمان)، واسمه إيحاء بعلاقة مع الناشطين السود في

### نقلة نوعية لـ «مارفيل» في الوصول إلى أقلية أهملت طويلاً في هوليوود

الستينيات والسبعينيات، وطاقت التمثيل بأغلبه الساحة ذو أصول أفريقية، والقصة تحدثت عن أمة يوتوبية أفريقية متقدمة تكنولوجياً يمكنها التأثير على مستقبل العالم، والملابس والمشاهد يفترض أنها مستوحاة من تراث أفريقي. بل إن مخرج و كاتب السيناريو (رايان كوغلر) ورفيقه (جو روبرت

من دائرة الجمهور التقليدي وتقديم أبطال من أنواع مختلفة: ديريفيل (بطل من أصول فقيرة)، امرأة (المرأة الخارقة) والآن أفريقي أسود في «بلاك بانثر». وللحقيقة، فتلك المسلسلات والأفلام - رغم طبيعتها الجدلية في المضمون الفكري - نجحت في إعادة شيء من الق مفقود إلى صالات السينما. للمرة الأولى منذ عقد تقريباً، حُجزت العروض بالكامل، وكانت تجمعات المراهقين السود أمام دور السينما الأميركية استثنائية بكل معنى الكلمة.

الجمهور الأميركي الأفريقي الأسود، الذي ما زال - رغم كل التقدم الشكلي - يخضع لهيمنة النخبة الحاكمة في الولايات المتحدة ويعاني بشدة من التمييز العنصري والثقافي والاقتصادي، ويتعرض بشكل فاضح لعنف المؤسسة الأمنية الأميركية، افتقد على مر العصور إلى مصدر إلهام في مواجهة كل هذا القمع. لكنّه جمهور، لا سيما الشباب منه - فقد الصلة بجذوره الأفريقية - إذا استثنينا المهاجرين الجدد - وولد في ثقافة جديدة وتقمص لغة

### سعيد محمد

لم تقرأ من أفلام «مارفيل» الـ 18 السابقة حماسة كبيرة في أوساط الأقلية الأميركية ذات الأصول السوداء. وهذا الأمر مفهوم تماماً، فهذه الأفلام المتمحورة حول أبطال خارقين مستوحين من مجالات «الكوميكس» التي تصدرها «مارفيل»، كانت دائماً عن أبطال (ذكور غالباً) من ذوي البشرة البيضاء ينتمون إلى نخبة المجتمع، ويعيشون حياة باذخة بينما يملأون أوقات فراغهم في محاربة «الأشرار» بشخصيات منتحلة: «سوبرمان»، «باتمان»... إلى نهاية القائمة. لكن «مارفيل» مشروع رأسمالي محض. هي تقرأ الأرقام وتحولات أدواق الجمهور، وتعرف أن قاعدة جمهورها التقليدي (الأبيض)، لم تعد قادرة على إضافة أرباح أخرى من شبك التذاكر الذهبي. بل إن آخر أعمالها - عن «سوبرمان» و«باتمان» - شهدت تراجعاً نسبياً في الإقبال مقارنة بأفلامها السابقة. لذا كان القرار التجاري المحض بالخروج

### غياب

## رحل كما عاش وديعاً محمد متولي... «بطاطا» الدراما العربية

الشعور بالتعاطف مع الشخصية، ولو كانت شريرة. لعل هذا الخيط ينبع من شخصية محمد متولي نفسها، التي كانت تتسم بالطيبة والتواضع الشديدين. هذا الخيط المشترك يعود أيضاً إلى طبيعة موهبته التمثيلية، فهو ينتمي إلى نوع من الممثلين أصحاب الحضور المميز والشخصية غير القابلة للتلون. يفرضون أنفسهم على أي دور يلعبونه، وغالباً ما تتم الاستعانة بهم في أداء أدوار بعينها. لكن محمد متولي استطاع عبر هذه الأدوار المتقاربة أن يرسم تنوعات والواناً ودرجات ألوان تكشف عن احترافية واجتهاد كبيرين، من خلال أدوات الممثل. رجل محمد متولي، ولكن أعماله باقية في ذاكرة الدراما، وذاكرة الملايين من محبيه. عصام...

بين الطيبة والشر، المضحكة في كل الأحوال، كما في أفلام «سلام يا صاحبي» و«سارق الفرح» و«إشارة مرور». لكنه، مثل النجمين يحيى الفخراني وصلاح السعدني، عثر على المكان الطبيعي لموهبته وإمكاناته في التلفزيون، خاصة في أعمال الكاتب أسامة أنور عكاشة، الذي تميز بقدرة استثنائية على رسم شخصياته الثانوية بعمق وحيوية. قدم متولي مع عكاشة 15 مسلسلاً، بعضها تكوّن من أجزاء عدة، مثل «الشهد والدموع»، «ليالي الحلمية»، «زيزينيا»، وغيرها... ومع عكاشة قدم عدداً من أدواره الأكثر تميزاً والتصاقاً باسمه، مثل «بسيوني» أو «بسة» صبي الباشا سليمان غانم، في «ليالي الحلمية»، أو المدرس الجشع مرتضى البشري في «أبو العلا البشري». في معظم الأدوار التي لعبها، نجد خيطاً مشتركاً هو قدرتها على إثارة



والدموع... أو تعتمد على الأناقة المفرطة، التي لا تناسب المكان أو طبيعة مهنته، في شخصية المحامي «حسن بطاطا» الذي يجمع الحماسة بالذكاء في مسلسل «أرابيسك». بدأ محمد متولي في السينما. قدم عدداً من الأدوار الثانوية التي راوحت

هذه الفصيلة تضم عدداً من أبرع الممثلين مثل زكي رستم، عبد الفتاح القصري، وصلاح منصور، القادرين على إثارة البسمة وإشاعة البهجة في أي دور يلعبونه، مهما كانت الشخصية جادة أو شريرة أو طيبة. هم يتسمون بملامح تتجاوز مفاهيم الأدوار الطيبة والشريرة التقليدية. يصنف محمد متولي كممثل كوميدي، ولكن الكوميديا عنده لا تعتمد على المبالغات المعتادة في حركات الجسد وتعبيرات الوجه والصوت، أو النكات و«الإفشيات» اللفظية، بل على الأداء الطبيعي «الواقعي» المصحوب بلمسات تكاد تكون غير مرئية من «لزمات» تحدد صفات الشخصية التي يلعبها، قد تتمثل في إيماءات العيون الهاربة من المواجهة والجسد المنحني، كما في أدائه الشهير لشخصية حجازي الماكر والمتسلق، مساعد «حافظ» (يوسف شعبان) في مسلسل «الشهد

عاش هادئاً عازفاً عن أضواء وضجيج النجومية، لم يثر في حياته أزمة، ولم يكن طرفاً في مشكلة، بل نادراً ما حل ضيفاً على برنامج تلفزيوني، أو حوار صحافي، ولم يضبط يوماً متلبساً بالتوسل أو التسلل إلى مساحة على الشاشة أو خارجها. وكما عاش بهدوء، رحل محمد متولي متولى (1945 - 2018) ليلة السبت الماضي بهدوء، يليق بحضوره خفيف الظل وابتسامته الواودة، التي ميزت مسيرته الفنية الطويلة، منذ ظهوره الأول في فيلم «خللي بالك من رزوز» عام 1972، حتى آخر ظهور له في مسلسل «سابع جار» قبل أسابيع. ينتمي محمد متولي إلى فصيلة نبيلة من الممثلين، الذين أوتوا الموهبة والمهارة، ولكن حرموا التمتع بالبطولات المطلقة والنجومية التي يحظى بها عادة أصحاب الملامح الوسيمة والقوام المشوق ولو كانوا بلا موهبة.

# بين كبرياء الناقد ودهاء الموظف علي أبو شادي.. القابض على الجمر!

الضربة بإقالة علي أبو شادي مؤقتاً، ليعيده بعد أقل من عام إلى الوزارة لتولي مناصب أكبر، كرئيس لـ «المركز القومي للسينما» ورئيس لـ «مهرجان الاسماعيلية» ورئيس لـ «المهرجان القومي للسينما»، وفوق ذلك كله كرئيس للرقابة على المصنفات الفنية. كما لو أن فاروق حسني كان يسخر ممن اتهموا أبي شادي إبان أزمة الروايات الثلاثة «الترويج للخروج على الآداب والإلحاد»!

شكل علي أبو شادي حالة استثنائية وسط موظفي وزارة الثقافة ونقاد السينما. يأتي النقاد عادة من عالم الفن نفسه أو الأكاديمية أو الصحافة، وعادة ما يظل الموظفون أسرى وظيفتهم، ينتقلون بين الإدارات والمناصب حسب الأقدمية ومدى رضى رؤسائهم عنهم. «الثقافة الجماهيرية» وحدها، بحكم حاجتها إلى «منشطون» خبراء في الفن، أتاحت ظهور عدد من النقاد السينمائيين من بينهم كمال رمزي وعلي أبو شادي. لكن الأخير فقط هو الذي استطاع أن يستمر، ويتولى مناصب مؤثرة، حتى أنه اقترب أكثر من مرة من مقعد وزير الثقافة، لكنه كان يذهب إلى شخص آخر في اللحظة الأخيرة.

كيف استطاع أبو شادي أن يوازن بين عمله كناقد صاحب رأي مستقل

وقلم حر، وعمله كموظف في دولة بيروقراطية سلطوية لا يستطيع الموظف فيها أن يملك رأياً يختلف عن رأي رؤسائه؟ كيف استطاع أن ينجح باعتراف الجميع في أداء عملين متناقضين، بل متخاصمين، إلى هذا الحد وأن يظل قابضاً على جمر الدفاع عن حرية الإبداع وجمر السواء لمهام الوظيفة الحكومية «السياسية» من دون أن يختل توازنه؟

لعل السر كله يكمن في شخصية علي أبو شادي، وبالتحديد في صفتين من شأنهما تحقيق هذا

## هو أفضل من قدم ملخصاً وافياً لمسيرة السينما المصرية

التوازن: الأولى هي كبرياؤه واعتزازه بكرامته، مما حفظه دائماً من الوقوع في براثن التزلف للمسؤولين أو التنازل من أجل الحفاظ على موقع أو الحصول على ترقية. أما الصفة الثانية، فهي دماثة الخلق والهدوء حتى في أحلك المواقف وأكثرها إثارة للغضب أو الاستياء. وهذه الصفة كانت دائماً ما تفوّت على خصومه فرصة تصيد الأخطاء له.

أضف إلى ذلك الذكاء الذي يصل

إلى حد الدهاء أحياناً، عندما تتأزم الأمور، كما حدث وقت أزمة الروايات الثلاث، أو خلال المواقف العصبية التي واجهته كركيب على السينما والأغاني خلال السنوات التي سبقت «ثورة يناير» 2011، وكانت فترة حراك وصراع حرجة بين المبدعين ومؤسسات السلطة، تحتاج من المرء أن يسير فوق الصراط المستقيم، أو بالتعبير الشعبي الدارج «يمشي على العجين ما يلخبطوش»!

استطاع علي أبو شادي أن يحافظ على ايمانه الصادق بحرية الإبداع ودور الفن في السياسة، وهو الذي ألف كتاباً مرجعياً عن السينما والسياسة، وخاض معارك كثيرة في الدفاع عن سينما «الواقعية الجديدة» التي ظهرت في بداية الثمانينيات، على يد مخرجين أمثال عاطف الطيب، ومحمد خان، وداود عبد السيد، وخيري بشارة وشريف عرفة، وكتاب سيناريو مثل وحيد حامد، وبشير الديك، وفايز غالي، وقدمت أفلاماً مناهضة للتطبيع مع إسرائيل والانفتاح الاقتصادي وانتهاكات الشرطة والاعتقال السياسي، منها: «سواق الأتوبيس»، «ناجي العلي»، «البريء»، «كتيبة الإعدام»، «يوم مر ويوم حلو»، «زوجة رجل مهم»، «الإرهاب والكتاب» وغيرها.

كان أبو شادي مدافعاً صلباً عن هذه

الأفلام وأصحابها، كما كان مناصراً دائماً للسينما السياسية لجيل الكبار من أمثال يوسف شاهين، وتوفيق صالح، وصالح أبو سيف، وكمال الشيخ، وللجيل الذي تلاهم وضم أسماء مثل علي بدرخان، وعلي عبد الخالق، ومحمد راضي، وممدوح شكري. لم يكن يخفي أبداً انتماءه لليسار المصري والناصرية، حتى في أكثر الفترات التي كان يتعرض فيها اليسار والناصرية للبطش والتشويه والسخرية.

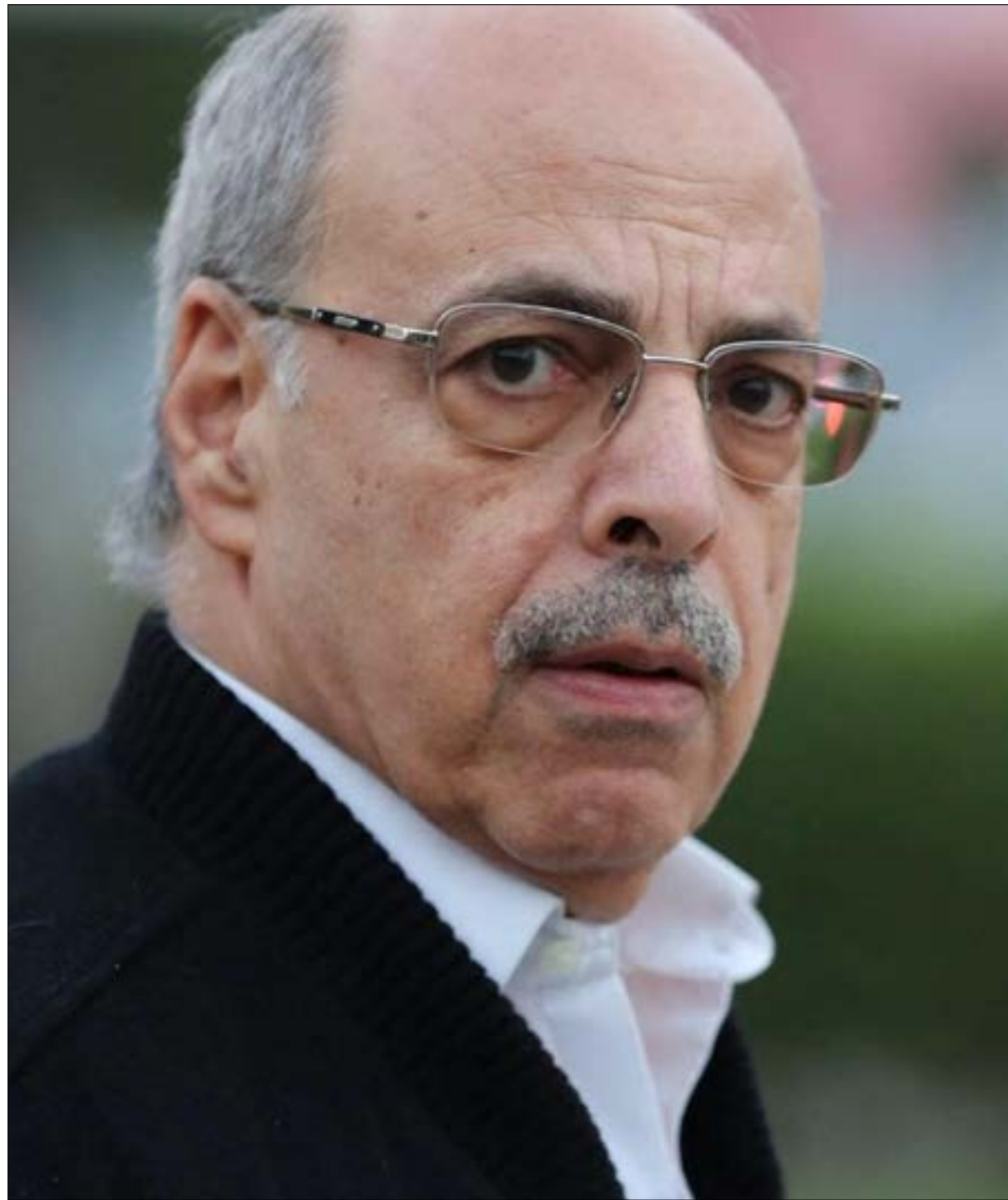
وبالفكر نفسه من الحماس للأفلام ذات المضامين الثورية واليسارية، كان خصماً شرساً للسينما الرجعية، ولأي فيلم يسيء لليسار أو عبد الناصر.

علي أبو شادي هو أبرز من عبّر عن اتجاه «النقد الاجتماعي» الذي يتعامل مع العمل الفني باعتباره إنتاجاً اجتماعياً سياسياً في المقام الأول. إلى جانب أبي شادي، ضم هذا الاتجاه الراحل سمير فريد، وكمال رمزي، وهاشم النحاس. شكل الأربعة معاً ما يمكن وصفه بالنزعة اليسارية في النقد المصري، رغم الاختلافات التي يمكن أن نجدها بينهم. من خلال كتاباتهم منذ نهاية الستينيات، أسهموا في تأسيس هوية النقد السينمائي المصري وخصوصيته وصيغ الاحترام على المهنة بشكل عام، حتى أطلق عليهم من قبل خصومهم من النقاد والسينمائيين لقب «عصابة الأربعة»، الذي يبيّن مدى تأثيرهم ونفوذهم في الحياة السينمائية والثقافية.

إلى جانب المنهج الاجتماعي، تتسم كتابات علي أبو شادي بميل عروبي قومي واضح، وبالتدقيق المعلوماتي والعلمي. هو أفضل من قدم ملخصاً وافياً لمسيرة السينما المصرية، نشر أولاً باللغة الفرنسية في الكتاب التذكاري الذي أصدره «معهد العالم العربي» في باريس بمناسبة مئوية السينما المصرية، قبل أن ينشر بالعربية ولغات أخرى. كذلك كان أول من حاول وضع تعريفات لأبرز الأنواع الفنية film genres في السينما المصرية في كتابه «أنواع السينما المصرية»، ومن أهم أعماله مشروع «كلاسيكات السينما العربية» الذي صدر في أجزاء عدة.

أسهم علي أبو شادي بقسط وافر في «تنشيط» حركة الثقافة السينمائية، وبرع في إدارة المهرجانات السينمائية بشكل خاص. تولى رئاسة «المهرجان القومي للسينما»، فبعث فيه الروح حتى بدأ كما لو كان كياناً جديداً مختلفاً، وتولى رئاسة «مهرجان الاسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية والقصيرة» بعد ثلاث دورات متواضعة ودورة توقف بعدها لخمس سنوات، فأعطاه كينونة وكياناً وجعل له مكانة على الساحة العربية والعالمية. وهو المهرجان الذي أسهم أكثر من غيره في التعريف بأنواع من الأفلام لا تحظى بالتقدير ولا الشعبية. كما ساهم في التعريف بحركة السينما المستقلة في العالم العربي، وظهور عدد كبير من السينمائيين الشباب، ممن قدموا بطاقة تعريفهم كسينمائيين للمرة الأولى من خلال هذا المهرجان...

هذا المهرجان الذي يتشرف في دورته العشرين بتوجيه تحية إلى علي أبو شادي، من المحزن أنه لن يكون معنا ليحضر تكريمه. لكن رجاءنا أن أعماله ستظل معنا.



هذا الستينيات، أسهم مع كوكبة من الأسماء في تأسيس هوية للنقد السينمائي المصري. خاض معارك كثيرة في الدفاع عن سينما «الواقعية الجديدة»، التي ظهرت في بداية الثمانينيات، وقدمت أفلاماً مناهضة للتطبيع والانفتاح الاقتصادي والاعتقال السياسي. كان مناصراً شرساً للسينما السياسية لجيل الكبار من أمثال يوسف شاهين، وتوفيق صالح، ولم يخف انتماءه لليسار المصري والناصرية

### القاهرة - عصام زكريا

قبل أيام من رحيله مساء الجمعة الماضي، كان من المفترض بالناقد المصري علي أبو شادي (1946 - 2018) أن يدير ندوة حول الكاتب عبد الرحمن الشرشقاوي ضمن فعاليات «معرض القاهرة للكتاب». لكن «الأستاذ علي» اتصل معتذراً عن عدم الحضور لأنه يعاني من احتقان في الصوت.

بعدها بيومين، اتصلنا به لاطمئنان والسؤال عن وضع الكتاب الذي يعده عنه الناقد محمود عبد الشكور في إطار تكريمه (أبو شادي)، في الدورة العشرين من «مهرجان الاسماعيلية الدولي للأفلام الوثائقية والقصيرة» التي تعقد في نيسان (أبريل) المقبل، فأجاب بأنه انتهى من المراجعة واختيار الصور مع مصمم الكتاب، على أن يكون جاهزاً للطباعة في بداية الأسبوع المقبل.

على مدار عقود، لعب علي أبو شادي الذي ينتمي إلى جيل الكبار من النقاد السينمائيين في مصر، دوراً في اكتشاف وتشجيع ودعم الأجيال الجديدة، من خلال العديد من المواقع الثقافية التي تولاهها كموظف في وزارة الثقافة أو كناقد. هذه الثقة في الشباب الصاعد، ومنحهم الفرص التي لا تتاح غالباً إلا لكبار السن قديمي الخبرة، في بلد يعادي الشباب بالفطرة، كانت إحدى صفات علي أبو شادي التي لم تتغير. وكمن من فرص أتاحتها للشباب سواء من خلال عمله كرئيس تحرير لمجلة «الثقافة الجماهيرية» (1975-1983) أو عمله في مجلة «الثقافة الجديدة» (1991-2001) أو خلال «مهرجان الاسماعيلية» الذي تولى رئاسته لسنوات، أو لجان التحكيم التي شكّلها أو رشّحهم للسفر إلى المهرجانات العربية التي كان يتعاون معها...

ترك علي أبو شادي «هيئة قصور الثقافة» عقب الأزمة المعروفة باسم «الروايات الثلاثة» عام 2000، عندما ثارت ضجة هائلة وصلت إلى البرلمان حول ثلاث روايات نشرتها الهيئة واتهمها بعض المتطرفين بالإباحية. التقط الكرة بعض رجال الحزب الحاكم لضرب وزير الثقافة آنذاك فاروق حسني. تفادى الأخير



## نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

### آلهة أخرى...

الآلهة، الآلهة التي ترعى شؤون كوكبي، لا تظلم، ولا تقسو، ولا تنتقم، ولا تمتحن رعاياها. كما تفعل آلهتكم. على سبيل التسلية وقراءة أسرار الضمائر. إنها فقط، لأنها عادلة ومُجِبَّة ومُبَغِضَةٌ للغش، تفرض أحكاماً صارمة، قد تصل أحياناً إلى درجة الحذف من قائمة الحياة، على الخونة، والنهابين، والقتلة، والخداعين، ومُسبِّبي الخوف، وصانعي الآلام والكوارث. طبعاً، أنا لا أنصحكم بالصلاة والصوم وتقديم القرابين والأضاحي (الآلهة لا تقبل الرشوة، ولا تطيق الرشاة)... نصيحتي الوحيدة (هي نصيحة هيئة على كل حال):

كونوا عقلاء!

احترموا الحياة!

ولا تتسببوا في إيلاام أحدٍ أو شيء!

ذاك لأن آلهتي (آلهة كوكبي التي لا تعرفون)

لا تُسامح على الأذى، ولا تتهاون في ما

يخص العدالة.

وهي، قبل كل شيء،

لا تنسى، ولا تقترب خطيئة الغفران.

2017/3/8

## تشاينا موزس في بيروت... رحلة إلى عالم الكبار

بشير صفيير

العناوين التي اشتهرت بها الديفا الراحلة، بالإضافة إلى أغنيّتين خاصّتين واضحتي الهدف: تدعيم التحية؛ حملت الأولى عنوان Dinah's Blues والثانية Gardenias For Dinah. بالمناسبة، لا يبدو هذا الألبوم تحية عابرة للمغنية الراحلة، إذ تكرر حضورها، ولو جزئياً، في أعمال تشاينا اللاحقة. هذا العشق يشبه عشق أمها لإيلا فيتزجيرالد، مع فارق أن قدرات صوت بريدجوتر تسمح لها بإحياء إرث إيلا، الذي يقوم بشكل أساسي على الارتجال الصوتي (scatting). لكن ذلك لا يلغي حقيقة أن تشاينا لا تتعدى على الكار، ولا على كلاسيكيات الديفا التي تعشقها، فهي مغنية تحسن الأداء الحساس والمعبر واللعب، وتعطي الكلاسيكيات حقها، بالإضافة إلى العمل على توليف يليق بأعمال خالدة، وهذا ما تولاها في الألبوم المذكور عازف البيانو الفرنسي المحترم وصاحب الذائقة الرفيعة رافيل لومونييه. عام 2012 أصدرت تشينا - أيضاً مع لومونييه - ألبوم Crazy Blues. إنها أيضاً تحية إلى الماضي، لكن اتسعت مروحتها لأكثر من رمز من كبار المغنيين في مجال البلوز والسول (نينا سيمون، بيغي لي، مامي سميث، نينا واشنطن، مادي ووترز، دونا صابر...)، إذ شمل استعادة لأغنيات، إما بالأساس لهؤلاء أو اشتهروا بأدائها.

منذ بضعة أشهر، فاجأت موزس الجمهور بالألبوم مختلف كلياً، شكلاً ومضموناً، إذ أتت أولاً شديد التنوع، باشماله على الجاز والبالاد (الجاز الهادئ)، وال «آر أند بي» (الأصلي، إذا صح التعبير، بخلاف الحديث الاستهلاكي)، والسول، والفانك، والبوب الهادئ، والسول - بوب. ثانياً، كل هذا التنوع النمطي لم يستعن بإرث الماضي، إذ حوى الألبوم الجديد، الذي حمل عنوان Nightintales، باقة من الأغنيات الخاصة الجديدة. أما التوزيع، فاختلف باختلاف النمط بين أغنية وأخرى، لكنه حافظ على مستوى مرموق في كل الحالات، انطلاقاً من الأساس (بيانو/ كوتريباس/ درامز) وصولاً إلى الإضافات (نحاسيات وندارد وتريات). الاختلاف الثالث، طال الفرقة الموسيقية أو العنصر الأساسي فيها، أي رفايل لومينييه، إذ عملت تشاينا في هذا الألبوم مع فرقة جديدة تضم لوك سميث (بيانو)، ونيفيل مالكولم (كوتريباس)، وجيروم براون (درامز). كما في ألبومها الأول في بيروت، كذلك غداً الثلاثاء، قد تقتصر المرافقة على الثلاثي المذكور... أما حضور الحد الأدنى من النحاسيات فيكون مرحباً به وسيعطي الأهمية بعداً ضرورياً لمتعة أكبر، بالأخص في بعض أغنيات الألبوم الجديد.



حفلة تشاينا موزس: غداً الثلاثاء - الساعة التاسعة مساءً - «ميوزيكهول» (ستاركو - وسط بيروت). للاستعلام: 01/361236 أو 01/999666

إذا جردنا الحفلات الموسيقية التي يحييها أجنب في لبنان بين منتصف التسعينيات واليوم، نلاحظ أن عدداً كبيراً منهم يركز الزيارة، لثلاثة أسباب أساسية، بما أننا لسنا من البلدان «الكبيرة» التي يمر عليها الفنانين بشكل منهجي في كل جولة يقومون بها (مثل فرنسا، بريطانيا، ألمانيا...). السبب الأول يتعلق بالعلاقة التي تنشأ بين المنظمين والضيف على أثر الزيارة الأولى، ما يسهل عملية تنظيم حفلة ثانية إن توفرت النية لدى الطرفين. الثاني، يتعلق بالصورة المشوّهة التي يرسمها الإعلام الغربي عن الوضع الأمني في لبنان. صحيح أنه هُش، لكن المجتمع الغربي يعتقد أننا منكوبون. لذا، عندما «يجازف» فنان بسفرة أولى، يرى أن تكرارها ممكن، ويكفي أن يسبق الخطوة تظمين صادق من طرف لبناني. أما السبب الثالث، فله علاقة بالجمهور. معظم الفنانين يتكلمون الفرنسية و/أو الإنكليزية، ونحن نتباهى بتعدد لغاتنا، وهذا يريح الضيف، بالأخص إن كان من النوع الذي يحب التفاعل مع الحضور.

من جهتنا، لدينا استراتيجية لتناول الفنانين الذين يكرّرون زيارتهم. الزيارة الأولى تستحق إضاءة خاصة. الثانية، لا... إلا في حال كانت استثنائية لناحية شكل العرض واختلافه عن سابقه أو في حال فصل بين الزيارتين فارق زمني كبير، وهذا يشترط (بالنسبة إلى الإضاءة الثانية) أن يكون الفنان من الذين تتحمس للترويج لتجربتهم، بينما الإضاءة الأولى تكون ترحيبية بالضيف وتعريفية للجمهور، حتى لو انعدمت حماسنا تجاه بعض التيارات.

إحدى أكثر الجهات التي تكرر دعوة فنانين هي «ليبان جاز». قد لا تطبق القاعدة الأتفة عليه، ولكن ليس من دون امتعاض أحياناً. فبعض الفنانين ممن يدعوه المهرجان لا يستحقون حتى تغطية أولى، فكيف بثانية وثالثة... وبيت القصيد، هنا، أن ذلك لا ينطبق أبداً على المغنية الأميركية - الفرنسية تشاينا موزس (1978 - الصورة) التي تعود عن طريق «ليبان جاز» إلى بيروت، بعد سنوات عدة من زيارة أولى (حزيران/ يونيو 2011). أتت ضمن جولة البومها الجميل This One is for Dinah. فهذه الفنانة تستحق الإضاءة، في كل مرة، على تجربتها عموماً (اتجاهها، أنماطها، تاريخها...) كما على عناصر هذه التجربة من صوت وأداء ومرافقة موسيقية وأفكار جديدة في مجال الغناء الأسود.

تشاينا موزس هي ابنة المغنية المخضمة دي دي بريدجوتر. تأخرت في دخول عالم الغناء، وتأخرت أكثر في تحديد وجهتها الفنية النهائية. برزت بداية كوجه من وجوه الشاشة الصغيرة، إذ عملت كمُعدّة برامج في محطة MTV (الأجنبية)، قبل أن تنتقل إلى غناء الهيب - هوب والروك وتصدر بعض التسجيلات. بعد هذه التجربة، خلعت تشاينا ثوبها الفني الأول ولبست عباءة الجاز والبلوز، فأصدرت ألبوماً في هذا السياق مطلع عام 2009 وكان بمثابة تحية للمأسوف على شبابها، الأسطورة دينا واشنطن (1924 - 1963). إنه This One is for Dinah الذي حوى مجموعة من

## هن سوريا إلى الباشورة... «العبور» إلى «شط الأمان»

بالتعاون مع «مركز الأمم المتحدة للإعلام» في بيروت، تعرض جمعية «السبيل»، اليوم الإثنين الفيلم الوثائقي The Crossing (العبور - 2015، 55 د) للمخرج والمصور الصحفي جورج كوربان الذي يتخذ من اسطنبول مقراً له، يليه حوار مع خالد كُبارة، مسؤول العلاقات العامة في شمال لبنان في «المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين». بخلاف الصورة التي كانت تظهرها وسائل الإعلام التقليدية آنذاك، يؤكد كوربان في عدد من التصريحات الإعلامية أن شريطه ينتج عدداً من السوريين الذي قرروا الهرب من نيران الحرب عبر البحر، مقدماً «صورة مهمة ومعقدة

عن العقبات (خصوصاً الشخصية والنفسية) التي تواجه هؤلاء بعد العثور على مكان يستقبلهم... أي عندما تبدأ معاناة من نوع آخر». باختصار، يرينا The Crossing إلى أي مدى «يمكن للبشر أن يصلوا بحثاً عن الأمان وتأمين مصائرهم». علماً بأن هذا العرض يأتي ضمن الأنشطة الدورية التي تنظمها «السبيل» بالشراكة مع «بلدية بيروت» و«نادي كل الناس».

عرض فيلم The Crossing: اليوم - الساعة السابعة مساءً - المكتبة العامة لبلدية بيروت (بناية الدفاع المدني - الباشورة - الطابق الثالث). للاستعلام: 01/667010



هن الشريط



## الرفاق كرموا... الشهيد حسين مروّة

بدعوة من الحزب الشيوعي اللبناني، قدّمت تحية رمزية عشية الذكرى الـ 31 لاستشهاد المناضل حسين مروّة (1910 - 1987 / الصورة) في المركز الرئيسي للحزب في التوتات (بيروت). افتتح اللقاء بكلمة ألقاها سكرتير هيئة قيادة بيروت الكبرى، خليل سليم، الذي أدار الجلسة واستهلها بالوقوف تصفيقاً تحية لشهداء الفكر ومروّة. بدوره، ألقى الخبير الاقتصادي ألكسندر عمار مداخلة بعنوان «في راهنية شهادة حسين مروّة»، تلتها كلمة «هناء» ابنة الشهيد، ألقته باسمها حفيدته رانية مروّة التي ألفت كلمة باسمها أيضاً. واختتم اللقاء بكلمة مقتضبة لسمير سكينى، قبل أن تتسلم عائلة مروّة درعاً تكريمية وصورة له تحمل عبارته الشهيرة: «موت الشهيد الشيوعي موت آخر/ إنّه ليس موتاً، إنّه موت الموت».



## «الحركة الثقافية» تحتفي بانطوان الدويهي

تدعو «الحركة الثقافية - أنطلياس»، غداً الثلاثاء إلى حضور طاولة مستديرة في مقرها تضم باحثين في مجالات الفلسفة والاجتماع، يتحاورون حول رواية «آخر الأراضي» (2017). الدار العربية للعلوم ناشرون لأنطوان الدويهي (الصورة). يشارك في هذا اللقاء كل من: الأمين العام لـ «الحركة الثقافية» أنطوان سيف، وملحم شاوول، ومحمود حيدر، على أن يديره فرنسوا قزي. يذكر أن الرواية وصلت إلى القائمة الطويلة لـ «الجايزة العالمية للرواية العربية/ بوكو» للروايات المرشحة للدورة 11 لعام 2018، فيما يأتي هذا النشاط قبل يوم واحد من إعلان القائمة القصيرة.

غداً الثلاثاء - 18:30 - مقرّ «الحركة الثقافية» (دير مار الياس - أنطلياس). للاستعلام: 04/404510



## «نور» في LAU: نقاش زواج القاصرات

يدعو «مكتب علاقات الخريجين» و«معهد الدراسات النسائية في العالم العربي» في «الجامعة اللبنانية الأميركية»، اليوم الإثنين المقبل إلى حضور عرض فيلم «نور» (2017، 91 د) في قاعة «إروين» في حرم الجامعة البيروتية، يليه حوار مع المخرج خليل زعرور. في الشريط الذي يقارب زواج القاصرات، تجسد فانيسا أيوب (الصورة) دور «نور» الفتاة البالغة 15 عاماً التي تجبر على الزواج من «موريس». العمل من كتابة زعرور أيضاً بالتعاون مع إليسا أيوب، أما لائحة أبطاله فتضم أيضاً: جوليا قصار، وعائدة صبرا، وإيفون معلوف، ونبال عرقجي، وغيرهن.

الإثنين 26 شباط (فبراير) الحالي - 18:00. قاعة «إروين» (حرم LAU في قريطم - بيروت). للاستعلام: 01/786456 (مقسّم: 1136)